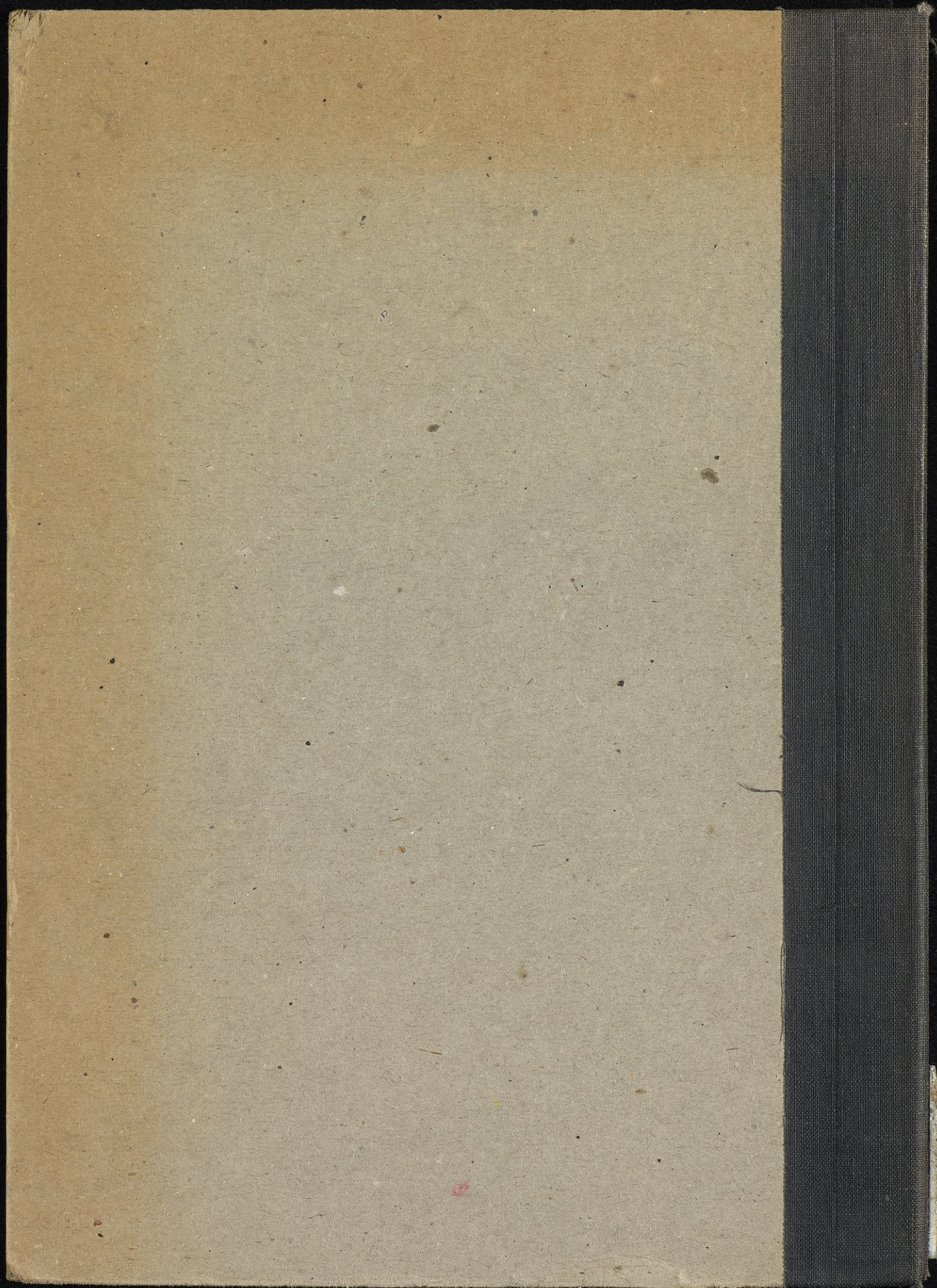
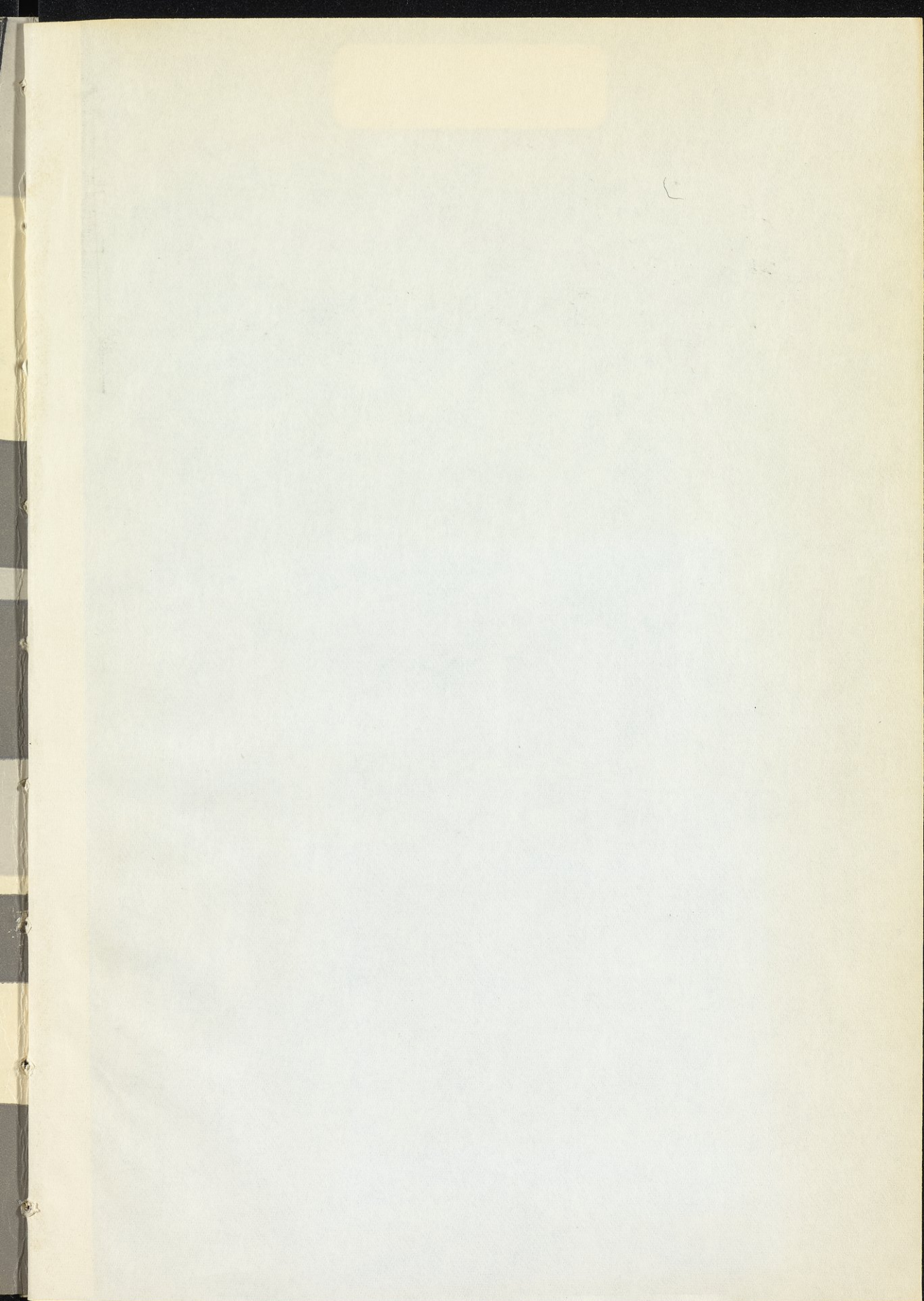




Princeton University Library



32101 073827972

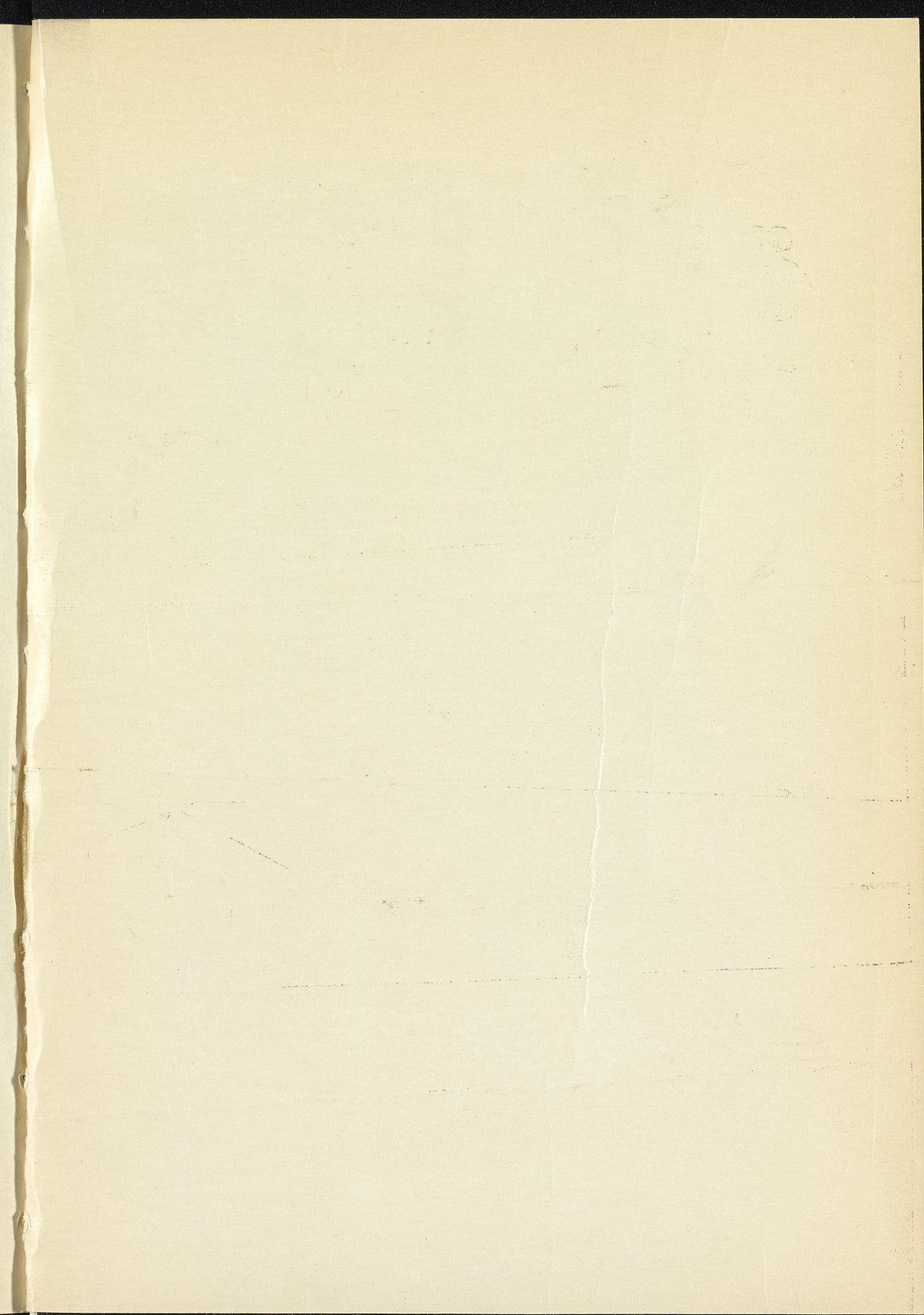


حب و بطولة

سليمان العيسى

مختارات من الشعر العربي





al-'Īsā, Sulaymān

سليمان العيسى

Hubb

حُبِّ

وَبُطُولَةٍ

مختارات

من الشعر العربي

نشر وتوزيع
مكتبة الشرق بجلد
عبد الستار عيسى



مستند

شماره ۱۳۵

شماره ۱۳۵

تاریخ

مهر



كلمة على الطريق

كنا في مناظرة ادبية ذات يوم ..
و كنت أحد الاطراف في الحديث ..
و طلب مني ، فيما طلب ، أن أعرف الادب .
و أعترف أنها كانت مهمة شاقة ..
هذه الكلمات القليلة التي يطلب مني فيها تحديد شيء فوق الحدود ، والقيود ..
وأذكر أنني قلت :
عرفوا لي أولاً حنجرة ام كلثوم ..
أو صوث فيروز ..
أو فرحة الطفل التي تلمع في عينيه عندما تقدم اليه هدية حلوة .. وعندئذ ..
سأعرف لكم الادب بوجه عام .. والشعر بوجه خاص .
و اذا كان لا بد من كلمة أقولها ،
فالادب - عندي - ببساطة :
« كلمة جميلة ، مسؤولة » .

وإذا لم يصح هذا التحديد على أدبنا القديم ، فاني أطلب به أدبنا الحديث ليصح
أن نقول عنه : إنه يَضطلع بعبء ، ويحمل رسالة .

الكلمة الجميلة وحدها .. لم تعد تكفي ..

لا بد من مسؤولية ، مسؤولية ضخمة ، يحملها الفنان ..

ليحفر أثره في تاريخ الاجيال ..

وفي قلوب الملايين العطاش الى حقيقتهم ..

وليفعل بعد ذلك ما يشاء ..

ليتناول أي موضوع أراد ..

فانه لن يسف .. ولن يُبتذل ..

سيظل في مستوى الصدق وحرارة الحياة .

وبعد ..

فهذه زيارة خاطفة لكروم الشعر العربي .. أضعا بين يدي طلاي .. جواباً على
سؤال طالما ألحوا به علي .. ماذا نقرأ من الشعر؟ وأيه الأجود والأجمل؟ زيارة خاطفة ..
مررت بها عبر التاريخ ..

من أعماق الجاهلية حيث يقص الشعر ملحمة العروبة ويخلدها .. الى أيامنا هذه ..
حيث يخوض الشعر معركة العروبة والحرية والخلاص .

كانت زيارتي لأمأ ..

فاكتفيت من كل حديقة بزهرة ، ومن كل نهر بقطرة ..

وإذا كان لكل أمة مجال في الفن تجسد فيه عبقريتها ..

فان مجال الأمة العربية هو الشعر .

نحن قوم نهتر للبيان ، ويطربنا هذا السحر المتدفق على ألسنة المهتمين و«إن»
من البيان اسحراً» .

وإذا كان أجدادنا يخوضون المعارك ويستشهدون في سبيل كلمة جميلة ..
فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع برسالتها الآن ..

فتنزل الى الميدان .. وتحمل شعلة الكفاح أمام ملايين الثوار من أبناء أمتنا التي
استفاقت في هذا القرن ، لتستعيد مكانتها تحت الشمس ، وتشرق على الانسانية من جديد ..
رسالة حب ، وشعر ، وجمال .

كانت زيارتي خاطفة - كما قلت - .

ولكنني حرصت في هذه «المختارات» أن لا أقف عند لونٍ واحد من المقاطع ..
كان نصب عيني موضوعان : الحب والبطولة .
فمقطوعة تنبض بالرجولة ، وأخرى تهدد العاطفة والوجدان ..
ولعل أسمى ما في حياتنا عاطفة رقيقة ، وصبوة نبيلة الى المجد .

كان الصدق والأصالة رائدي في كل قطعة أصطفيها .. لقد أسرعتُ بالوصول الى
العصر الحديث .. وجلت في الأقطار العربية جولة عجيبة .. فإذا أنا أختار باقةً من الشعراء ..
حرصتُ - ما أمكن - أن تتمثل فيهم المراحل التي مر بها الشعر العربي الحديث . من
البارودي وشوقي .. الى السياب ونازك الملائكة .

ولم أتجاهل التجربة الجديدة التي يطلقون عليها الشعر الحر .

فليس يهمني شكل الايات ..

وانما تهمني النبضة الحية ، والروح الشاعرة التي تحتلج وراء الايات ..

هذا .. وألف عذرٍ الى الشعراء الموهوبين الذين لم تتح لي هذه الفرصة القصيرة
الوقوف عندهم .

إن وطننا العربي ليتفتح اليوم في جميع أرجائه عن طاقات في الفن والأدب تعيد
بالخصب ، وتبشر بالعطاء الكثير ..

ولا يستطيع أحد أن يتعجل الحكم على هذه الينابيع التي تتفجر عنها أرضنا الطيبة
كل يوم .

حسبنا ان نرفض الكذب ، ونقاوم التزييف بعناد ...

حسبنا أن نؤمن بالكلمة الجميلة الصادقة ..

وما نستطيع أن تقدمه في هذه المعركة المقدسة .. غير المتكافئة ..

معركة الحرية .. والوحدة .. والعدالة ..

التي تخوضها أمتنا .. من المحيط .. الى الخليج .

حلب : ٣ حزيران ١٩٦٠

سليمان العيسى

شاعر جاهلي

حجة الهمولة

إِنَّا مُجِيئُونَكَ يَا سَلَمَى فَحِينَا
 وَإِن دَعَوْتَ إِلَى جَائِي وَمَكْرُومَةٍ
 إِنَّمَا، بَنِي نَهْشَلٍ، لَا نَذَّعِي لِأَبِ
 إِن تَبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُومَةٍ
 وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
 إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَنْفُسَنَا
 بِيَضٍّ مَفَارِقُنَا، نَهْنِي مَرَّاجِلُنَا
 إِنِّي لَمِنَ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ
 لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَا:
 إِذَا الْكُفَّةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصِيبَهُمْ
 وَزَكَبَ الْكُفْرَةَ أَحْيَانًا فَيَفْرَجُهُ

وَإِن سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا
 يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا
 عَنْهُ، وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا
 تَلَقَّ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا
 إِلَّا افْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
 وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِينَا
 نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا
 قِيلُ الْكُفَّةِ: أَلَا أَيْنَ الْحَامُونَا؟
 مَنْ فَارِسٌ؟ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
 حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا
 عَنَّا الْحِفَاطُ، وَأَسْيَافٌ تَوَاتَيْنَا

« الحماسة »

سحيم بن ثعل

أنا ابن جمل

« كان سحيم شيخاً قد بلغ السن .. وكان الاخوص
والأبيرد شاينين يافعين .. فتحدياه في الشعر، فأحفظه ذلك ..
وقال هذه الأبيات يقارع بها هذا التحدي ويفخر بنفسه ،
وبعشيرته .. »

ويفتح الحجاج خطبته التاريخية في الكوفة بمطلع
هذه القصيدة .. وينسى الناس اسم الشاعر حتي يصبح
البيت جزءاً من الخطبة المشهورة ..

متى أضع العِمَامَةَ تعرفوني^١
مكانُ الليثِ من وَسطِ العرينِ^٢

أنا ابنُ جَلَا ، وَطَلَّاعُ الثنايا
وإنَّ مكاننا من حميريٍّ

(١) ابن جلا : واضح لا يخفى . طلاع الثنايا : نافذ في الامور والثنايا : طرق وعرة في الجبال .
أضع العمامة : أسفر عن وجهي .

(٢) حميري : أحد أجداد الشاعر . وبه يفخر .

وإني لا يعودُ اليَّ قرني
بذي لبَد ، يصدُّ الركبُ عنه
عَذَرْتُ البُزْلَ إذْ هي خَاطَرَتني
وماذا يَدْرِي الشعراءُ مني
أخو خمسين ، مجتمعا أَشُدِّي
سأحيا ما حييتُ ، وإنَّ ظَهْرِي
كَرِيمُ الخَالِ ، من سَلَفِي رِيحِ

غداة الغبِّ إلَّا في قرين^١
ولا تُؤْتِي فريستهُ لحين^٢
فما بالي ، وبالُ أبنِي لبون^٣
وقد جاوزتُ حدَّ الأربعين^٤
ونَجَّدَني مُداوَرَةُ الشؤون^٥
لَمُسْتَنِدٍ إلى نَصْدِ أمين^٦
كنصلِ السيفِ ، وَضَاحُ الجبين^٧

« الرصدييات »

-
- ١ - القرن : الند . الغب : اليوم الثاني . القرين : صاحب ، أي إن خصمه لا يقاومه في اليوم الثاني إلا مستعيناً بغيره من الأبطال .
 - ٢ - بذي لبَد : أي بأسد قوي ويقصد به البطل الذي استعان به خصمه عليه . لا تؤتي فريسته لحين : أي أنه شديد الهيبة إذا اقتبس شيئاً لم يتبعه أحد إلى موضع فريسته إلا بعد حين خوفاً منه .
 - ٣ - البزل : جمع بازل ، وهو البعير الممس . خاطرتني : راهنتني . من الخطر : وهو الشيء الذي يتراهن عليه . ابن الليون : ولد النافقة إذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة . يقول : إذا راهنتي الشيوخ المجربون عذرتهم لأهم أقراني وأما الشبان فلا مناسبة بني وبينهم . واراد بابني لبون : الأخص والأبهر .
 - ٤ - يدري : يختل ويخادع . والادراء : الختل والمكيدة . أي قد كبرت وتحنكت .
 - ٥ - الأشد : جمع شدة . مثل نعمة وأنعم . واجتماع الأشد : عبارة عن كمال القوى . نجذني : حنكي وعرفني الأشياء . مداورة الشؤون : معالجة الأمور .
 - ٦ - النصد (يفتح الضاد) : السرير يضد عليه المتاع والثياب .
 - ٧ - من سلفي رِيح : إشارة إلى آباءه الكرام .

عُشْرُوبِنْ كَلْتُم

فَرْوَسِيَّة

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا
إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ ، إِلَيْكُمْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُمْ
عَلَيْنَا الْبَيْضُ ، وَالْيَلْبُ الْيَمَامِي
عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةِ دِلَاصٍ
إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
وَتَحْمَلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ
فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ !
أَلَمْ تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَ ؟
كِتَابُ يَطْعَمِنْ ، وَيَرْتَمِينَا ؟
وَأَسْيَافُ يَقْمُنْ ، وَيَنْحَنِينَا ؟
تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غَضُونًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا !
عَرِفْنَا لَنَا نَقَائِدَ ، وَافْتُلِينَا ؟

١ - إليكم أي : تنحوا وتباعدوا عنا .

٢ - إطلعن القوم : تطاعنوا .

٣ - البيض : الخوذ . اليب : نسيج من سيور يلبس تحت الخوذة .

٤ - السابغة الدلاص : الدرع الواسعة البراقة .

٥ - جون : سود .

٦ - الروع : الفرع . ويريد به الحرب . الجرد : الخيل القصيرة الشعر . النقائد : المخلصات من أيدي الأعداء واحداثها نقيضة . افتلين : ريين وفظمن .

وَرَدَّنَ دَوَارِعًا، وَخَرَجْنَ شُعْنًا
 وَرِشَاهَنَّ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ
 عَلَى آثَارِنَا بَيْضٌ حِسَانٌ
 أَخَذْنَ عَلَى بُعُولَتِهِنَّ عَهْدًا
 لَيْسَتْ لِبْنٌ أَفْرَاسًا وَبَيْضًا
 يَقْتُنْنَ جِيَادَنَا، وَيَقْلُنَّ لِسْتُمْ
 إِذَا لَمْ نَحْمَهُنَّ . . . فَلَا بَقِينَا
 كَأَمْثَالِ الرِّصَائِعِ قَدْ بَايَعِنَا^١
 وَنُورِثَهَا إِذَا مِتْنَا ، بَنِينَا
 نَحَاذِرُ أَنْ تُقَسِّمَ أَوْتُونَا^٢
 إِذَا لَاقَوْا كِتَابَ مُعَلِّمِينَا^٣
 وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّرِ نِسَاءِ
 بُعُولَتِنَا ، إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا^٤
 لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ . . . وَلَا حَيِينَا

« المعلقات »



-
- ١ - الرصائع : جمع رصيعة وهي عقدة العنان على عنق الفرس .
 ٢ - البيض : الحسان
 ٣ - المعلم : الفارس الذي يضع على رأسه علامة يعرف بها .
 ٤ - مقرن : مقيد ومربوط .
 ٥ - تمنعونا : تحموننا من الاعداء .

الناطقة الذبياني

تَحِيَّةٌ إِلَى نَعْمٍ

الاطلال .. هذه الاماكن التي كان الشاعر الجاهلي
يضع فيها الكثير من روحه وذكرياته .. ثم يدور الزمن ..
فلا يبقى منها إلا آثار مثلبدة ، ونبضات من حب قديم ..
ويقف الناطقة على أطلال حبيبته .. فاذا هي قطعة من
أُمسِه ومن قلبه .. فلا أقل من أن يحييها هذه التحية الرقيقة
مفتحةً بها رحلته الطويلة في قصيدته :

عوجوا ، فحيوا لِنَعْمٍ دمنةَ الدارِ
ماذا تُحييُونَ من نُؤْيٍ وأحجارٍ ؟
أقوى ، وأقفرَ من نَعْمٍ ، وغيره

١ - عوجوا : ميلوا وتوقفوا . دمنة الدار : آثارها . النؤي : خندق صغير كانوا يحفرونه حول الخيام ليمنع عنها المطر . أو هو كل ما يمنع المطر عن الخباء .

هُوجُ الرِّيحِ ، بهابي التُّرْبِ مَوَّارٍ ١
 وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
 عَنْ آلِ نَعْمٍ أُمُونًا . عَبَّرَ أَسْفَارِ ٢
 فَاسْتَعْجَمَتْ دَارُ نَعْمٍ ، مَا تَكَلَّمْنَا
 وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا . ذَاتُ أَخْبَارِ ٣
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
 إِلَّا الشَّمَامَ ، وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ ٤
 وَقَدْ أَرَانِي وَنَعْمًا لَا هَيْئِينَ بِهَا
 وَالدهرُ والعِيشُ لَمْ يَهْنُمُ بِأَمْرَارِ ٥
 أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نَعْمٌ ، وَأُخْبِرُهَا
 مَا اكْتُمُ النَّاسُ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي ٦
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقْتُ بِهَا
 لَا قَصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيَّ إِقْصَارِ ٧

١ - أقوى : خلا . هوج الرياح : العواصف . هابي التراب : التراب الذي نذوره الريح . موار :

يجي ويذهب .

٢ - سراة اليوم : وسطه . الأمون : النافعة القوية الأمانة على الأسفار .

٣ - استعجمت : عيت عن الجواب .

٤ - الشام : نوع من الثبت الدقيق .

٥ - لم يهنم : لم يعزم . الامرار : من : أمر العيش اذا صار مرأ .

٦ - حاجي : حاجاتي . الواحدة : حاجة .

٧ - الحبال : جمع حباله وهي الشرك . أقصر : كف وانصرف .

فانْ أفاقَ ، لقد طالت عَمَائَتُهُ
والمرءُ يُخلَقُ طَوْرًا بعد أطوارٍ
نُبِّئْتُ نِعْمًا على المهجرانِ عاتبةً
مستقيمًا ورَعِيًا.. لذلك العائب الزاري^٢

« ديوان النابغة »



-
- ١ - العماية : الضلالة والغواية . يخلق : يتغير وتذهب جدته .
٢ - الزاري : الغائب .

الشنفرى

الجموع النبيل

صورة من لامية الشاعر التي خللت
حياة الصعاليك النبيلة . . في الصحراء حيث
يقاوم الترفع كل شطف العيش وقساوة
الحرمان .

أَدِيمُ مَطَالَ الْجُوع ، حَتَّى أُمِيتَهُ
وَأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ ١
وَأَسْتَفُّ تَرَبَّ الْأَرْضِ كِي لَا يُرَى لَهُ
عَلَى مِنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ وَمَتَطَوَّلُ ٢
وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يَبْقَ مَشْرَبُ
يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدِي ، وَمَا كُلُّ ٣

١ - المطال : الماطلة .

٢ - الطول : المن . المتطول : الذي يمن بفضله على الناس .

٣ - الذام : العيب والمذمة .

ولكن نفساً حرة ، لا تُقيم لي
على الضييم ، إلا ريشما أتحوّل
وأطوي على الخُمصِ الحوايا كما انطَوَتْ
خَيُوطُهُ ماري ، تُغارُ وتُفْتَلُ^١
وأغدو على القُوتِ الزهيد ، كما غدا
أزك ، تهاداه التناثفُ ، أطحلُ^٢
وتشربُ أساري القَطَا الكدو بعدما
سرتُ قَرَبًا ، أحنأؤها تصاصلُ^٣
هممتُ ، وهممتُ ، وابتدرنا وأسأدتُ
وشمرَ مني فارطُ ، متمهلُ^٤
فوليتُ عنها ، وهي تكبو لعقره
يباشره منها ذُقُونُ وحوصلُ

« السمراء الصماليك »

-
- ١ - الخمص : ضمور البطن أو الجوع . الحوايا : الامعاء . ماري : اسم رجل . تغار : تحكم أثناء الشد .
٢ - الازل : الخفيف النشط . « صفة للذئب » . التناثف : جمع تنوفة : وهي البداء لا ماء فيها .
الاطحل : الذي لونه بين الغيرة واليباض .
٣ - الاسار : بقايا الماء ، القرب : طلب الماء ليلاً . الاحناء : الجوانب .
٤ - الفارط : المتقدم . العقر : مقام الساقى من الخوض « يصف سباقه مع القطا الى الماء » . أسأدت : أسرع .

طرفه بن العبد

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ

شاعر شباب الجاهلية ، تمرد على قبيلته ،
وعلى الحدود التي رسمتها له التقاليد . وانطلق
تحت سماء الصحراء العربية ينشد الانعتاق ،
ويروي عطشه الملح الى الحرية والحياة ..
مات في عنفوان الزهو ..
في السادسة والعشرين

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه
خَشَّاشٌ ، كرأس الحية المتوقدا
كريمٌ ، يروي نفسه في حياته
سقمعلمٌ ، إن متناغداً ، أَيْثَا الصَّدي ٢!

١ - الضرب : الرجل الخفيف اللحم ، السريع الحركة .

٢ - الصدي : العطشان .

ثَدَامَايَ بِيضٌ كَالنَّجُومِ ، وَقَيْنَةُ
 تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدٍ
 إِذَا نَحْنُ قَلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنَا
 عَلَى رِسْلِهَا ، مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ ٢
 إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا ، خَلَتْ صَوْتَهَا
 تَجَاوِبَ أَظَارٍ عَلَى رُبْعٍ رَدِ ٣
 رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونِي
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمَدْدِ ٤
 فَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
 وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَصْطَدِّ ٥
 وَلَسْتُ بِحَلَّالٍ التَّلَاعِ مَخَافَةً
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ ٦

-
- ١ - القينة : الجارية المغنية . المجسد : الثوب الناعم المصبوغ بالزعفوان .
 ٢ - على رسلها : على مهلهما . المطروقة : التي بها ضعف . وتروى : مطروقة ، أي فاترة اللحظ .
 ٣ - الطثر : التي لها ولد . والجمع : أظَار . الربع : الحديث من ولد الابل . الردي : الهالك .
 ٤ - بنو غبراء : كناية عن الفقراء . وأهل الطراف الممدد : كناية عن الأشراف .
 ٥ - الحلقة : مكان اجتماع القوم . الحوانيت : بيوت الخمارين .
 ٦ - التلاع : المرتفعات او المنخفضات . الرفد : الاعانة .

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 مَنِيعًا ، إِذَا بَلَّتْ بَقَائِهِ يَدِي ١
 فَأَلَيْتُ ، لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
 لِعَضْبٍ ، رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مِهْنَدٍ ٢
 أَخِي ثَقَةٍ ، لَا يَنْثِي عَنْ ضَرْبَةٍ
 إِذَا قِيلَ مِهْلًا ، قَالَ حَاجِزُهُ : قَدِي ٣
 لِعَمْرُكَ ، مَا أُمْرِي عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ
 نَهَارِي ، وَلَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ ٤
 أَلَا أَتُشْهِدُ اللَّائِمِي أَحْضَرَ الْوُغَى
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيعِي
 فَدَعْنِي أَبَادِرَهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي ٦

١ - بل بالشيء : ظفر به .

٢ - الكشح : الخاصرة . العضب : السيف القاطع .

٣ - حاجزه : صاحبه أي حامل السيف . قدي : حسي ، أي أنه يكفني بالضربة الأولى . والبيت : حديث عن السيف .

٤ - النعمة : القطاء المظلم . السرمد : الدائم .

٥ - الوغى : صوت الحرب . أخلده : وهبه الخلود .

٦ - تسطيع : مخففة من تستطيع . المنية : الموت .

مُسْتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ

- من المعلقة -



٤ - أي سينقل إليك الأخبار من لم تزوده بها .

شاعر جاهلي

لو كنت من مازن

«الشاعر - وقيل اسمه : قُرَيْطُ بْنُ أَنْتَيْفٍ - ناظم
على قومه .. لأنهم توانوا عن نجاته . إنه يصب
مسخطه على التخاذل والضعف حيث تهدر الكرامة ،
ويضيع الحق ..»

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبجِ إبلي	بنو اللقيطة من ذهلٍ بن شيباننا
إذا لقامَ بنصري مـشـرَّ خُشْن	عند الحفيظة ، إن ذو لؤثة لانا
قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم	طاروا اليه زرافاتٍ ووحدانا
لا يسألون أخاه حين يندُبهم	في النائباتِ على ما قال برهانا
لكن قومي - وإن كانوا ذوي عُدَدٍ -	ليسوا من الشرفي شيءٍ ، وإن هانا
يجزؤون من ظالم أهل الظلم مغفرةً	ومن إساءة أهل سوء إحسانا

١ - اللؤة : الضعف والحق

كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سَوَاهُهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا
فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرَكَبَانَا ١
« الْحَمَازَةُ »

١ - لَيْتَ لِي بِهِمْ : لَيْتَ لِي بِدَلَا مِنْهُمْ .

عنة

اللفظ

ذهب في التاريخ أسطورة
الفروسية ، والحب النبيل . وكانت
سيرته تجسيدا للقيم الرفيعة في حياة
الصحراء تتمشقها الجماهير العربية حتي
الساعة . .

وَلَقَدْ حَفَظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضَحَى

إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَقَانِ عَنْ وَضَحِ الْقَمِ ١

في حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي غَمَرَاتِهَا الْإِبْطَالُ غَيْرَ تَغْمَغُمُ ٢
إِذْ يَتَّقُونَ بِي الْأُسْنَةَ لَمْ أُخِمِ عَنْهَا، وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدَمِي ٣
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ٤ يَتَذَامَرُونَ، كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ ٤

١ - الوصاة : الوصية بالثبات والصبر في المعركة في حر الضحى .

٢ - الغمرات : الشدائد .

٣ - الأسنة : النبال او الرماح . لم أخم : لم أجب . المقدم : مكان الاقدام .

٤ - يتذامرون : يحض بعضهم بعضاً على القتال .

يدعون عَنَتَرَ، والرماحُ كأنها
 ما زلتُ أرميهم بِشُغْرَةٍ نَحْرِهِ
 فَازَوَرَّ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَّائِهِ
 لو كان يدري ما المحاورَةُ اشتكى
 ولقد شفى نفسي وأبرأ سُقْمَهَا
 أَشْطَانُ بِيْثَرٍ فِي لَبَّانِ الْأَذْهِمِ ١
 وَلَبَّائِهِ حَتَّى تَسْرَبَلَ بِالدِّمِ ٢
 وَشَكَا إِلَيَّ بَعْبَرَةَ وَتَحَمَّحُمِ ٣
 وَلَكِنْ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مَكَلِّمِي
 قِيلُ الْفَوَارِسِ : وَيَكْ عَنَتَرَ، أَقْدَمِ ٤

« من المعلقة »

-
- ١ - الأشطان : الجبال الطويلة . لبان الأذهم : صدر الفرس .
 ٢ - شُغْرَة نَحْرِهِ : فتحة صدره . تَسْرَبَلَ : لبس الثياب .
 ٣ - العيرة : الدمعة . التحمحم : صوت الفرس .
 ٤ - قِيلُ الْفَوَارِسِ : قولهم ونداؤهم . وَيَكْ : كلمة تعجب مثل : ويحك .

حاتم الطائي

نفوس كريهة

هذه النفوس الكريمة .. تمتد في الزمن ..
وتحمل القيم النبيلة من جيل الى جيل .. كالربيع
يجدد الطبيعة كل عام .. ويحمل اليها النضرة ..
والجمال .

أهين الذي تهوى التلاد، فانه إذا مت كان المال نهباً مقسماً ١
ولا تشقين فيه، فيسعد وارث به، حين تخشى أغبر اللون، أفتماً ٢
تحمّل عن الأدنين، واستنبق ودّهم
ولن تستطيع الحلم، حتى تحلماً ٣
مـتى ترق أضغان العشيرة بالانسا

١ - التلاد : المال القديم الموروث .

٢ - أغبر اللون : كناية عن القبر .

٣ - تحمّل عن الأدنين : إحمل الأعباء عن أقربائك وبني قومك . الحلم : سعة الصدر .

وكفّ الأذى، يُخسَم لك الداء، مَحْسَمًا ١
وعوراء، قد أعرضت عنها، فلم يضر
وذي أودٍ قوّمته، فتقوّمًا ٢

وأغفر عوراء الكريم أدّ بخاره ٣
ولا أخذل المولى، وإن كان خاذلاً
وليل بهيم قد تسرّبت هوله
ولن يكسب الصلوك حمداً ولا غنى
لحى الله صعلوكاً مناه وهمه
ينام الضحى حتى إذا ليله استوى
تنبّه مثلوج الفؤاد، مورّمًا ٧
ولله صعلوك، يُساور همّه
ويعضي على الأحداث والدهر مقدّمًا
فتى طليبات، لا يرى الخمص ترّحة

١ - ترقى : من الرقية وهي التعويذة . الأنا والأناة : الحلم والرفق . حسم الداء : استأصله .

٢ - العوراء : النقيصة . ذو أود : ذو اعوجاج .

٣ - ادخاره : احتفاظاً به .

٤ - المولى : الصديق والقريب . المفحم : المغلوب بالحجة أو العي .

٥ - الكس : الجبان .

٦ - الصلوك : الفقير أو الرجل من عامة الناس .

٧ - استوى الليل : بلغ أشده . مثلوج الفؤاد : بليده .

ولا شعبةً ، إنْ نالها عَدٌّ مَعْنَمًا
إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ
تَيْعَمَ كِبْرَاهُنَ ، ثُمَّتَ صَمَمًا ٢

« ديوان مازن »



١ - الخمص : الجوع . الترحة الحزن والشدة .

٢ - ثم : حرف عطف . والتاء زائدة .

السؤال

إيتاكم قليل

هذه القصيدة .. كل بيت من
أبياتها كائن حي .. يجسد صورة ،
ويلخص تجربة . ولذلك أحبها الناس ..
ورأوا فيها إشراق الرجولة ، ونقاء
المثل الأعلى ببساطة .. ووضوح :

فكلُّ رداءٍ يرتديه جميلٌ	إذا المرءُ لم يدنسْ من اللؤمِ عِرْضَهُ
فليس إلى حسنِ الثناء مبدلٌ	وإن هو لم يحمل على النفس ضيمَهَا
فقلتُ لها : إن الكرام قليلٌ	تعيرنا أنا قليلٌ عديدنا
شبابٌ تَسَامَى للعلى وكهولٌ	وما قلَّ من كانت بفاياه مثلنا
عزيزٌ ، وجارٍ الأكثرين ذليلٌ ..	وما ضرنا أنيًّا قليلٌ ، وجارُنا
منيعٌ يردُّ الطرفَ ، وهو قليلٌ	لنا جبلٌ يحتله منٌ نُجيره

رما أصله تحت الثرى ، وسما به
 وإنّا لقومٌ لا نرى القتيلَ سبّةً
 يقرّبُ حبُّ الموتِ آجالنا لنا
 وما مات منا سيدٌ حتفَ أنفه
 تسيلُ على حدِ الطبّاتِ نفوسنا
 وليست على غير الطبّاتِ تسيلُ

صفونا ، فلم نكدُر ، وأخاَصَ سرّنا

إنّا أَطابتَ حملنا ، وفُحُولُ

فنحنُ كما المزن ، ما في نِصابنا
 ونُنكرُ إن شئنا على الناسِ قولهم
 إذا سيد منا خلا ، قام سيد
 وما أخذتُ نارُ لنا دون طارقٍ
 وأيامنا مشهورة في عدونا
 وأسيافنا في كل شرقٍ ومغربٍ
 معودةٌ أن لا تُسلَّ نصالها
 كهامٌ ، ولا فينا يُمدُّ بخيلُ^٣
 ولا يُنكرون القولَ حينَ تقولُ
 قوُولُ كما قال الكرامُ فمُولُ
 ولا ذمنا في النازلين نزلُ
 لها غُررٌ معلومةٌ وحجولُ^٤
 بها من قِراعِ الدارعينَ فلولُ^٥
 فتغمّدُ حتى يُستَباحَ قبيلُ

١ - عامر وسلول : اسمان لقبيلتين .

٢ - يقال : مات فلان حتف أنفه : إذا مات على فراشه . طل القتيل : ذهب دمه هدرأ .

٣ - النصاب : الأصل . الكهام : الكليل الحد .

٤ - يريد : إن وقعاتنا مشهورة فهي بين الأيام كالأفراس الغر المحجلة بين الخيل .

٥ - الدارعون : لابسو الدروع من الفرسان . الفلول : جمع فل وهو الكسر في حد السيف .

سلي إن جهلت الناسَ عنا وعنهم
فان بني الريّان قطبُ لقومهم
فليس مسواءَ عالم وجهول
تدور رحام حولهم ، وتجول
« دبران السموأل »



١ - القطب : حديد الرحي الذي تدور حوله .

ذواخرق الطهوي

في الجذب

اسمه خليفة بن حَمَل . . كان من فرسان
بني طهية ... جاءته زوجته ، وقد أطبق الجذب ،
وضاق العيش . تبهرم ، وتشكو .. وتلح عليه
في طلب المال فكان جوابه هذه الأبيات :

لما رَأَتْ إبلي جاءتْ حَلَوِيَّتُها
هَزَلِي ، عَجَافًا ، عليها الرِّيشُ والخِرْقُ ١
قالت : أَلَا تبتغي مالًا تعيش به
مما تُلاقِي .. وشرُّ العيشة الرَّمَقُ ٢ !
فِيئِي اليك . . فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبْرٌ
في الجذبِ ، لا خِفَّةَ فينا ، ولا نَزَقَ ٣

١ - سمي « ذا الخرق » : بهذا البيت . الحلوبة : النوق التي تحلب .

٢ - فيئني اليك : ارجعي الى نفسك .

إِنَّا إِذَا حَطَمْنَا حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا
نَمَارِسُ الْعُودَ، حَتَّى يَنْبُتَ الْوَرَقُ ۱

« اِرْصَعِيَات »



١ - الحطمة : السنة الشديدة التي تحطم كل شيء . حَتَّ الْعُودُ : أزال ورقه .

لقية الإيادي

صَرْخَةُ قَوْمِيَّةٍ

كسرى يجهز أربعة آلاف فارس،
ليسحق قبيلة الشاعر، والشاعر يعمل
كاتباً في ديوان الملك. أترك قومه
للعُدو؟ انه سيجازف بحياته لا يعاد
الخطر.. فيرسل اليهم هذه الصيحة
يحذرهم.. وتقع القصيدة في يد كسرى،
فتكون حياة الشاعر ثمناً لها.

أني أرى الرأي إن لم أغص، قد نصحا
مشتى، وأحكم أمر الناس فاجتمعا
أمسوا اليكم كأمثال الدبى سرعا^١
شُمّ الشماريخ من نهلان لا نصدا^٢

أبلغ إياداً، وخاليل في سراتهم
يا لهف نفسي، إن كانت أموركم
الأتخافون قوماً - لا أبالكُم -
لو أن جمعهم راموا بهدته

(١) خلل : خصص . السراة : الاشراف .

(٢) الدبى : الجراد قبل ان يطير ، والنمل .

٣ الشماريخ : رؤوس الجبال . ونهلان : جبل بنجد

في كل يوم يسنون الحراب لكم
 وأنتم تحرثون الأرض عن سَفَه
 وتلبسون ثياب الأمن ضاحية
 مالي أراكم نياماً في بلهنية
 صونوا جبادكم، واجلواسيو فكم
 لا تشمروا المال للاعداء، إهم
 ماذا يرد عليكم عز أولكم
 فاشفوا غليلي برأي منكم حصيد
 يا قوم لا تأمنوا إن كنتم غيراً
 هو الجلاء الذي تبقى مذلتة
 هو الفناء الذي يجتث أصلكم
 فقلّدوا أمركم - لله دركم -

لا يجمعون إذا ما غافل هجم
 في كل معتمَل تبغون مَزْدَراً
 لا تفزعون، وهذا الليث قد جمعا
 وقد تررن شهاب الحرب قدس طعا
 وجددو اللقيسي النبيل والشرحا
 إن يظهروا يحتوكم والتلاد معا
 إن ضاع آخره، أو نزل واتضعا
 يصبح فؤادي له ريثان قد نقعا
 على نسائككم كسرى وما جمعا
 إن طار طائركم يوماً، وإن وقعا
 فن رأى مثل ذا يوماً، ومن سمعا
 رُحِبَ الذراع، بأمر الحرب مضطلعا

١ المعتمَل : موضع الممل . والمزدرع : مكان الزرع .

٢ بلهنية : رخاء وسعة عيش .

٣ القسي : جمع قوس . الشرع : جمع شرعة : الوتر .

٤ أثمر المال : جمعه . التلاد : المال القديم .

٥ حصد : محكم . تقع ذهب عطشه .

٦ يجتث : يقتلع ويستأصل .

٧ رُحِبَ الذراع : واسع القوة .

لا مُتْرَفًا إِنْ رَخِيَ الْعَيْشُ سَاعِدَهُ
 لَا يَطْنَعُمُ النَّوْمُ إِلَّا رَيْثَ يَبْعَثُهُ
 مُسَهِّدُ اللَّيْلِ، تَعْنِيهِ أُمُورُكُمْ
 مَا نَفَكَ يَحْلُبُ هَذَا الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ
 فَلَيْسَ يَشْغَلُهُ مَالٌ يُثْمِرُهُ
 وَقَدْ بَذَلْتُ لَكُمْ نَصِيحِي بِلَادِ خَلٍ
 وَلَا إِذَا حَلَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَشَعَا
 هُمْ يَكَادُ شَبَابُهُ يَقْطَعُ الضَّيَاعَا ١
 يَرُومُ مِنْهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ مُطْلَعَا ٢
 يَكُونُ مُتَّبِعًا طَوْرًا، وَمُتَّبِعًا ٣
 عَنْكُمْ، وَلَا وَلَدٌ يَبْغِي بِهِ الرِّفْعَا ٤
 فَاسْتَيْقِظُوا، إِنْ خَيْرَ الْعَالَمِ مَا نَفَعَا ٥

من «الافاني» .

١ ريث : قدر . الشبا : جمع شباة وهي الحد .
 ٢ السهاد : الارق . تعنيه : تهمة . المطلع : الاطلاع . او المأني .
 ٣ يحلب أشطر الدهر : يخبر أموره من خير وشر .
 ٤ الدخل : الغش والخذية .

المنخل اليشكري

يا هند

شاعر جاهلي قديم .. قيل إنه كان من أجمل العرب ؛
وكان نديماً للنعمان بن المنذر ، أتهم بحب المتجردة زوج
النعمان ، وكانت أجمل نساء عصرها ، فقيل : إن النعمان
قتله ، وقيل : حبسه ، ثم غمض خبره فلم تعلم له حقيقة
الى اليوم ..

اما القصيدة .. فانها صورة الشباب الشاعر الذي تسكره
الرجولة ، كما يسكره الحب .. أهداها الى هند أخت الملك
عمرو بن هند :

إن كنت ماذلتني ، فسيري نحو العراق ، ولا تحوري^١
لا تسألني عن جُلِّ مالي ، وانظري حسبي وخيري^٢
واذا الرياحُ تناوحتْ بجوانب البيت الكسير^٣

١ لا تحوري . لا ترجمي ٢ الخير : بكسر الخاء : الكرم والمروءة .

٣ تناوحت : هبت من كل مكان . البيت الكسير الذي له كسور وهي ما مس الارض
من هدايا الخيام .

أَلْفَيْتَنِي هَشَّ النَّدَى بِشَرِيحٍ قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي ١
 وفوارسٍ ، كَأَوَّارٍ حَرَّ النَّارِ ، أَحْلَاسِ الذُّكُورِ ٢
 سَدُّوا دَوَابِرَ بَيْضِهِمْ فِي كُلِّ مُخْبَكَمَةٍ الْقَتِيرِ ٣
 واستلَّامُوا ، وتَلَبَّهُوا إِنْ التَّابَّ لِلْمَغِيرِ ٤
 وعلى الجِيَادِ الْمُضَمَّرَاتِ فَوَّارِسٌ مِثْلُ الصَّقُورِ
 يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْغُبَارِ ، يَجْفَنُ بِالنَّعَمِ الْكَثِيرِ ٥
 أَقَرَرْتُ عَيْنِي مِنْ أَوْلَئِكَ . . . والفَوَائِحِ بِالْبَعِيرِ ٦
 ولقد دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ الْخِذْرِ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ ٧
 الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ ، تَرَفُّلُ فِي الدِّسْقَسِ فِي الْحَرِيرِ ٨
 فَدَفَعْتُهَا ، فَتَدَفَّعَتْ مَشْنِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
 وَلَشَمْتُهَا ، فَتَفَتَّتْ كَتَفُ الْظَبِيِّ الْبَهِيرِ ٩

-
- ١ الشريح : نوع من القداح التي كانوا يستخدمونها في الميسر ومثله الشجير . والبيت كناية عن الأريحية والكرم .
 ٢ الأوار : وهج النار . أحلاس الذكور : فرسان لا يفارقون ظهور خيولهم .
 ٣ البيض : فلانس الحديد . الفير : مسامير الدروع . وكانوا يشدون الخوذة الى الدرع في المعارك .
 ٤ استلَّامُوا لبسوا الألة وهي السلاح . تلبَّهوا : لبسوا السلاح كله .
 ٥ يجفن : يسرعن ، النعم الشاء والابل ، الفوائح بالعير : كناية عن الحسان .
 ٦ الخذر : الحباء ٧ الدمقس : نوع من الحرير ٨ البهير : المتابع الانفاس من شدة الانفعال
 او التعب .

وَدَنْتُ ، وَقَالَتْ : يَا مُنْخَلٌ ، مَا بِجَسْمِكَ مِنْ حَرُورٍ ١
 مَا شَفَّ جَسْمِي غَيْرُ حَبِّكَ ، فَاهْدِثِي عَنِّي ، وَسِيرِي
 وَأَجْهِيَا ، وَتَجِدْنِي وَيَحِبُّ نَافَتَهَا بِعِيرِي
 يَا رَبُّ يَوْمَ الْمُنْخَلِ . . . قَدْ لَهَا فِيهِ ، قَصِيرٌ ١
 فَاذَا مَكْرَتْ ، فَاِنِّي رَبُّ الْخَوَرَنَقِ وَالسَّيْرِ ٢
 وَإِذَا صَحَوْتُ ، فَاِنِّي رَبُّ الشَّوَيْهَةِ ، وَالْبَعِيرِ
 وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنْ الْمُدَامَةِ بِالصَّغِيرِ ، وَبِالْكَبِيرِ . .
 يَا هِنْدُ . . . مَنْ لِمَتَيْمٍ يَا هِنْدُ . . . لِلْعَانِي الْأَسِيرِ ؟

« الرَّصَصِيَّات »

١ الحرور : الحر . ٢ الخورنق والسدير : قصران كانا للنعمان بن المنذر في الحيرة

دريد بن الصمّة

يربّي الصمّة

أمرٌ تَهْمُ أمري بمُعرَج اللوى
وما أبا إلا من غزيرة، إن غوت
فلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد^١
غويّت، وإن ترشد غزبه أرشد^٢
تنادوا، فقالوا: أردت الخيل فارساً
لئن يك عبد الله خاى مكانه
فقلت أعبد الله، ذلكم الردي؟
فما كان وقافاً، ولا طائش اليد^٣
صباً ماصباً، حتى علا الشيب رأسه
وهوّن وجدي أني لم أقل له:
فلما علاه .. قال: للبطل: ابعد
كذبّت، ولم أخل بما ملكت يدي
غداة دماي .. والرماح تنوشه
كوقع الصيّا في النسيج الممدد^٤

١ اللوى: موضع كانت به المعركة . ٢ غزيرة: قبيلة الشاعر أو أحد اجداده . ٣ الوقاف: المحجم عن القتال . ٤ الصيّا: جمع الصيصة « بكسر الصادين » . وهي شوكة الحائك يسوي بها النسيج .

فطاعنتُ عنه الخيلَ ، حتى تبددتْ
وحتى علاني حالكُ اللونِ ، أسودِي
طِيعانَ امرئٍ آسَى أخاهُ بنفسه
ويعلم أن المرءَ غيرُ مُخَلَّدٍ
وهوَّانَ وجندي أنما هو فَارِطٌ
أماي ، وأني واردُ اليومِ أو غَدٍ ١

« الاصميات »

١ الفارط : المتقدم السابق .

عمرو بن معدى كرب

وبقيت مثل السيف فروا

ليس الجمالُ بمُنْزَرٍ فاعْلَمْ وإنْ رُدِّيتَ بُرْدًا
إنَّ الجمالَ معادِنٌ ومَنَاقِبٌ ، أَوْرَثَنَ مجدا
أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَابِغَةً ، وَعِدَاءً عَلَنَدَنِي ١
نَهْدًا ، وَذَاشُطْبَ يَقْدُ الْبَيْضَ ، وَالْأَبْدَانِ قَدْ ٢
وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذِكِّ مُنَازِلٍ كَعْبًا ، وَنَهْدًا
قَوْمٌ ، إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدًّا
كُلُّ أَمْرٍ يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهِيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا

١ الحدثان : نوابث الدهر . السابغة : الدرع الطويلة . العداء العلندي : الفرس القوي السريع .

٢ ذو شطب : سيف فيه طرائق .

لما رأيتُ نساءنا يَفْحَصْنَ بِالْمَعزَاءِ شَدًّا ١
وبدت لليسُ كأنها بَدَرُ السماء إذا تَبَدَّى
وبدت محاسنها التي تَخْفَى ، وكان الأمرُ جِدًّا
نازلتُ كَبَشَهُمْ ولم أرَ من نزالِ الكَبَشِ بُدًّا
هم يَنْدُرُونَ دمي ، وأنذرُ إن لَقِيتُ ، بأن أشدًّا
كم من أخٍ لي صالحٍ بَوَّأَتْهُ يَدَيَّ لحدًا
ما إن جَزَعْتُ ولا هَلِيعْتُ ، ولا يَرُدُّ بُكَايَ زَنْدًا
ذهبَ الذينَ أحبهم وبقيتُ مثلَ السيفِ فَرْدًا

« صحابة أبي تمام »

شاعر عربي

عَرَّارُ نَجْدٍ

يموت الشاعر ، ويجهل الناس
اسمه ، وتعيش أياته نعمةً تتجدد
عذوبتها على الشفاء :

أقولُ لصاحبي ، والعيسُ تَهْوِي	بنا بين المُنِيفَةِ فالضِّمَارِ
تَمَتَّعْ من شميمِ عَرَّارِ نَجْدٍ	فما بعد العشيَةِ من عَرَّارِ
ألا يا حَبِذا نَفَحَاتُ نَجْدٍ	وربما روضه بعد القِطَارِ
وأهلكَ إذْ يحلُّ الحَيُّ نَجْدًا	وأنت على زمانِكَ غيرُ زَارِ
شهورٌ ينقضين ، وما شعرنا	بأنصافِ لهن ، ولا سِرَّارِ

« عن الحماسة »

مالك بن الربيع

وخطباً باطلاً للهسة مضجعي

« نشأ في بادية بني تميم عند البصرة »، يقول
الشعر الرقيق الجيد ، ويضرب في الصحراء
متمرداً ثائراً ، على طريقة الفتاك من العرب .
ويعرّبه سعيد بن عثمان بن عفان فيقتعه بالجهاد ،
فينطلق معه الى خراسان . وتلدغه حية في
الطريق فيقف أمام الموت وجهاً لوجه ، يرثي
نفسه ، ويتحدى النهاية .. »

بجنب الغضا، أزجي القلاص النواجيا	ألا ليت شعري، هل ايتن ليلة
وليت الغضا ماشى الركاب لياليا	فليت الغضالم يقطع الركب عرضه
واصبحت في جيش ابن عفان غازيا	ألم ترني بعث الضلالة بالهدى
لقد كنت عن بابي خراسان نايا	لعمري، لئن غانت خراسان هامتي
سفارك هذا تاركي لا أباليا	تقول ابنتي لما رأيت وشك رحلي
بني بأعلي الرقمتين وماليا	فلاسه دري، يوم أترك طائعا

١ الغضا : شجر في البادية . ازجي القلاص : أحت النوق السريعة .

وَدَرُّ الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
تَفَقَّدْتُ مِنْ يَسْكِي عَلِيٍّ فَلَمْ أَجِدْ
وَأَدْهَمَ غَرِيبٍ يَجْرُ لُجَامَهُ
فِيَا صَاحِبِي رَحْلِي، ذُنَا الْمَوْتِ، فَانْزِلَا
خُذَا نِي فَجِرَانِي بِرُدِّي إِلَيْكَ
وَحُطَّاءَ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ مُضْجَعِي
يَقُولُونَ : لَا تَبْعُدْ ، وَهَمْ يَدْفَنُونِي
غَدَاةَ غَدٍ ، يَا لَهْفِ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا مِتَ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلَمِي
تَرَيَّ جَدًّا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ
رَهِينَةً أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضُمُّنَتْ
أَقْلَبَ طَرَفِي فَوْقَ رَحْلِي فَلَا أَرَى
وَبِالرَّمْلِ مَنِي نِسْوَةٍ لَوْ شَهِدَنِي

يُخْبِرُونَ أَتَى هَالِكٌ مِنْ وَرَائِي
سُورِ السَّيْفِ ، وَالرَّمْحِ الرَّدِينِي بِأَكْيَا
إِلَى الْمَاءِ ، لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الْمَوْتَ سَاقِيَا ١
بِرَابِيَةِ ، إِنْ مَقِيمٌ لِيَا لِيَا
فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
وَرُدًّا عَلَى غَيْيٍّ فَضَّلَ رَدَائِيَا
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبَعْدِ إِلَّا مَسْكَانِيَا ؛
إِذَا أَدْلَجُوا عَيْنِي ، وَخُفِّتُ نَاوِيَا ٢
عَلَى الرَّيْنِ ، أُسْقِيتِ الْغَمَامَ الْغَوَادِيَا ٣
غُبَارًا كَلُونَ الْقَسْطَلَانِي هَابِيَا ٤
قَرَارَتُهَا مِنِّي الْعَظِيمَ الْبَوَالِيَا
بِهِ مِنْ عَيُونِ الْمُؤَنَسَاتِ مُرَاعِيَا
بَكِينَ ، وَفَدَّيْنِ الطَّبِيبِ الْمَدَاوِيَا

عن «المنتخب من ادب العرب»

١ أدهم غريب : صفة الفرس الأسود . ٢ ادلجوا : ساروا ليلاً .

٣ الريم : القبر . الغوادي : السحاب الممطر . ٤ القسطلاني : نسبة إلى القسطلان وهو غبار الحرب .

هابي : مختلط بالتراب .

قلبي كبير

« كان أجمل الناس وجهاً ، وأمدم قامَةً ،
وأكملهم خلقاً . قيل إنه سفر عن وجهه
فأصابته العين . فكان لا يعيش إلا مقنعاً . »
هذا الشباب الوضاء .. يقترب بالخلق الوضاء
في حياة هذا العربي الأصيل .

بُعَاتِنِي فِي الدَّيْنِ قَوْمِي ، وَأَنَا	دِيُونِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِيهِمْ حَمْدًا
أَسْدُ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِيَعُوا	تَغُورَ حَقُوقِ مَا طَافُوا لَهَا سَدًا ١
وَفِي جَفْنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا	مَكَلَّةٌ لِحِمَا ، مَدْفُوقَةٌ تَرْدًا ٢
وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ ٣	حِجَابًا لِبَيْتِي ، ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا ٣
وَأَنْ الْقَدِي بَيْتِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي	وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلَفٍ جَدًا

١ اخلوا : أفسدوا . سد الثغور لـ اصلحها وحماها .

٢ الجفنة : القصعة الكبيرة للطعام . الرد : الخبز المقطوع .

٣ الفرس الهد : الجميل العالي .

فَانْ أَكْلُوا الْحَمِي وَفَرَّتْ لِحُومِهِمْ
وَانْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفْظَتْ غُيُوبَهُمْ
وَانْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمْرِي
وَلَا أَحْمِلُ الْحَقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
وَلَيْسُوا إِلَى نَصْرِي سَرَاعًا، وَانْهُمْ
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا

وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَإِنْ هَمُّهُوَ وَاغْيِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدًا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرِي بِهِمْ سَعْدًا
وَلَيْسَ رَيْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحَقْدَا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِي أَتَيْتُهُمْ شَدًّا
وَمَا شَيْمَةٌ لِي غَيْرَ هَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

من «أصالي القالي» .

عمرو بن الأطنابة

أَبَتْ لِي عَفْتِي

« .. دخل الحارث بن نوفل بابنه على معاوية فقال : ما علمت ابنك ؟ قال : القرآن والفرائض . قال : روه من فصيح الشعر ، فانه يفتح العقل ، ويفصح المنطق ، ويطلق اللسان ، ويدل على المروءة والشجاعة . ولقد رأيت لي ليلة (صفين) وما يحبسني عن الفرار الا آيات عمرو بن الاطنابة حيث يقول : »

أَبَتْ لِي عَفْتِي ، وَأَبَى بِلَايِي	وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّبِيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي	وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمُشْبِيحِ ^١
وَقَوَّنِي كَمَا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ^٢
لَا دَفْعَ عَنْ مَآثِرَ صَالِحَاتِ	وَأَحْمِي بَعْدُ عَنْ عِرْضِ صَحِيحِ
بَذِي شُطْبٍ ، كَلُونِ الْمِدْحَ صَافٍ	وَنَفْسٍ لَا تَقْرُ عَلَى الْقَبِيحِ ^٣

« عَنْ الْاَغَانِي »

١ المشيح : الرجل الجاد في الأمور . ٢ جشأت وجاشت ثارت وغلت .

٣ الشطب : الطرائق في السيف .

الصمة بن عبد الله

جَنَّتْ إِلَى رِيَا

كانت البادية في عهد بني أمية تعبق بأنفاس
الحب والغزل النقي . ويهوى الصمة ابنة عمه
ويقف المهر حائلاً بينه وبين الحبيبة . فيهجر
أهله وبلده ، ويرحل إلى الشام .
ويلج عليه الوجد ، فيمطر الأفق بهذه
الآيات من بعيد .

جَنَّتْ إِلَى رِيَا، وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ مَزَارَكَ مِنْ رِيَا، وَشَعْبَا كَمَا مَعَا
فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَجْزَعَنَّ أَنْ دَاعِيَ الصَّهَابَةِ أَسْمَعًا
قَفَا وَدَمًا نَجْدًا وَمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ يُودَّعَا
بِنَفْسِي تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطْيَبَ الرَّبِّي وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمُتْرَبَعَا

١ المصطاف : مكان الإقامة في الصيف . والمتربع : مكان الإقامة في الربيع .

ولست عَشِيَّاتُ الحمى برواجع اليك، ولكن خلّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

ولما رأيتُ للبشرَ أَعْرَضَ هَوْنَا

وحالت بناتُ الشوقِ بِحُزْنٍ نَزَعَا

بكت عينيَ اليمرى، فلما زجرْتُها من الجهل بعد العلم أَسْبَلْنَا مَعَا

واذكر أيامَ الحمى، ثم أنشني على كبدي من خشيةٍ أن تَصْدَعَا

من «حماسة أبي تمام»

قطري بن الفجاءة

أقول لها

زعيم الخوارج ، وقائد ثورتهم .. هؤلاء الأبطال الذين
أطلق عليهم التاريخ « مباح العرب » .. تتجدد بطولتهم اليوم
ثورة عربية مضيئة في كل مكان من دنيا الضاد ، فكان
الزمن لم ينقطع بين الصحراء وبين أبنائها ..

أقول لها وقد طارت شعاعاً فانك لو سألت بقاء يوم
فصبراً في مجال الموت صبراً ولا ثوب البقاء بثوب عز
سبيل الموت غاية كل حي ومن لم يعتبط يسأم ويهرم
وما لمرء خَيْرٌ في حياة من الأبطال ويحك لن تُرَاعِي
على الأجل الذي لك لم تُطَاعِي فما تيلُ الخلود بمُستطاع
فيُطْنَوِي عن أخي الخنوع اليراع^١ فداعيه لأهل الأرض داعي
وتُسَلِّمُهُ المَنُونُ إلى انقطاع^٢ إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المتاع
« الحماسة »

١ اخو الخنوع اليراع : الجبان الفارغ القلب . ٢ يعتبط : يموت في مطلع الشباب .

حَطَّانُ بْنُ لَمْعَلَى

اَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ

إنسانية أب رحيم .. تترقق في هذه
الآيات :

أَنْزَانِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ	من شامخٍ عالٍ إلى خَفَضٍ
وَعَالِي الدَّهْرُ بَوَاقِرِ الْغِنَى	فليس لي مالٌ سوى عِرْضِي
أُنْكَاتِي الدَّهْرُ ، وَيَا رُبَّمَا	أُضْحِكُنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِي
لَوْلَا بُنْيَاتٌ ، كَزُغْبِ الْقَطَا	رُدِّدَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ	في الأرضِ ذاتِ الطولِ والعرضِ
وَأَعْمَا أَوْلَادُنَا يَنْتَمَا	اَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ	لَا مَتْنَمَتْ عَيْنِي عَنِ الْغُضْضِ

« الحماسة »

جعفر بن عليّ

رسالة من السجن

وتضيق جدران السجن بالشاعر .. فاذا
الحب يفتح أمامه آفاقاً لا تحدها حدود ..
فيرسل الى جبينه هذه النجوى الهامسة :

هوأي مع الركب اليماين مَصْعِدُ	جَنِيبُ وَجْهِي أَنِي بِمَكَّةَ مُوثِقُ
عَجِبْتُ لِمَسْرَاهَا، وَأَنِي تَخَلَّصْتُ	إِلَيَّ، وَبَابُ السَّجْنِ دُونِي مُغْلَقُ
أَلَمْتُ، فَحَيْتُ، ثُمَّ قَامَتْ فِدْوَةٌ	فَلَمَّا تَوَلَّيْتُ كَادَتْ النِّفْسُ نَزْهَقُ
فَلَا تَحْسَبِي أَنِي تَخَشَّعْتُ بَعْدَكُمْ	لَشَيْءٍ، وَلَا أَنِي مِنَ الْمَوْتِ أَفْرَقُ ١
وَلَا أَنَّ نَفْسِي يَزْدَهِيهَا وَعَيْدُهُمْ	وَلَا أَنِّي بِالْمَشْيِ فِي الْقَيْدِ أَخْرَقُ
وَلَكِنْ عَرَفْتَنِي مِنْ هَوَاكَ صَبَابَةٌ	كَمَا كُنْتُ الْقَيِّ مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقُ

« الحماسة »

١ أفرق : أخاف .

سعد بن ناشب

سأغسل عني العار

أمر الحجاج إهدم داره .. وعاد الشاعر
ليجد داره أنقاضاً مبعثرة .. فقال :

عليّ قضاءُ الله ما كانَ جالِباً
لِعِرضي من باقي المذمةِ حاجِباً
يُمِني بِادراكِ الذي كنتُ طالبُ
تراثِ كَرِيمٍ ، لا يُبالي العواقِبُ
يَهْمُ به من مُنْظِعِ الأُمْرِ صاحِباً
ولم يأتِ ما يأتِي من الأُمْرِ هائباً
إلى الموتِ خَواضاً إليه الكفائِبُ
وَنَكَبَ عن ذِكْرِ العواقِبِ جانباً
ولم يَرْضَ إلا قائمَ السيفِ صاحِباً

« الحماسة »

سأغسلُ عني العارَ بالسيفِ جالباً
وأذهلُ عن داري، واجعل هدمها
ويصغرُ في عيني تِلَادي إذا انْثَمَت
فانْ تهَدِموا بالغدرِ داري فانها
أخي غَمَرَاتٍ لا يريد على الذي
إذا هَمَّ لم تردعْ عزيمةُ هَمِّهِ
فيالرزامِ رَشَّحُوا بي مُقَدِّماً
إذا هَمَّ القى بين عينيهِ عزيمةُ
ولم يَسْتَشِرْ في رأيه غيرَ نَفْسِهِ

ابن الدمينة

الدمينة

هبت على الجزيرة في العصر الاموي نفحة من
نفحات الغزل الرقيق غمرت البادية والحاضرة.
وكما هرف جميل ببلينة ، وقيس بليلي ، فقد
عرف ابن الدمينة بفتاته أميمة . . وفي هذه
القصيدة الطويلة صلاة ، يشها ما في جوائحه
من لوعة وحب .

أمنك أميم الدار غيرَها البلي
بسابس لم يصنع ولم يمَسْ نأويا
سوى عازفاتٍ يمتحنين مع الصدى
أميم . . لقد عنيتني وأريتني
فأرتاح أحيانا ، وحيناً كأنما
وهيفٌ بجو لاني الثراب لعوب^١
بها بعد جد البين منك عريب^٢
كما رجعت جوف لمن ثوب^٣
بدائع أخلاق لمن ضروب^٤
على كيدي ماضي الشبابة ذريب^٥

١ أمنك : أي هذه الدار من دورك . الهيف : الريح الحارة .

٢ البسايس : الأرض الخالية من النبات ، يقال : ما في الدار مريب : أي ما بها أحد .

٣ العازفات : الرياح أو الجن . الجوف : القصب الأجوف الذي يرم فيه .

٤ عنيتني : بلوتني بالعناء والألم . ماضي الشبابة : سيف قاطع الحد . ذريب : حاد في

أَحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ ، وَإِنِّي
أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا
وَلَا زَائِرًا وَحْدِي ، وَلَا فِي جَمَاعَةٍ
وَهَلْ رِيْبَةٌ فِي أَنْ نَحْنُ نَجِيْبَةٌ
لَكَ اللَّهُ . . . إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي
وَأَخْذُ مَا أَعْطَيْتَ عَفْوًا ، وَإِنِّي
فَلَا تَتْرِكِي نَفْسِي شَعَاعًا ، فَاهَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْهَجْرَ أَقْبَى مَوْدَّةً
هَجَرْتُ اجْتِنَابًا ، لَا مِلَالًا وَلَا قَلِيَّ
فِيَا حَسْرَاتِ النَّفْسِ مِنْ غُرْبَةِ الْهَوَى
وَإِنِّي لَا مُسْتَحْبِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا
وَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَّ الْحَصَى
وَلَوْ أَنَّني اسْتَغْفَرَ اللَّهَ كَلَمًا

لِمُسْتَهْرٍ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَلَا وَارِدًا . . . إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبُ ؟
مَنْ النَّاسِ ، إِلَّا قِيلَ : أَنْتَ مُرِيبُ
إِلَى الْفِيهَا ، أَوْ أَنْ يَحْنُ نَجِيْبُ ؟
وَمُسْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي ، وَمُسِيْبُ
لَا زَوْرُ عَمَّا تَكْرَهَيْنَ ، هَيُوبُ
مَنْ الْوَجْدُ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذُوبُ ١
وَطَارَتْ لَا ضَغْنَانِ عَلَيَّ قُلُوبُ
أُمِيمَةٌ مَهْجُورٌ إِلَيَّ حَبِيبُ ٢
إِذَا اقْتَسَمْنَا نَيْمَةً وَشَعُوبُ ٣
عَلَيَّ بَظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ
وَبِالْريحِ لَمْ يُسْمَعْ لَهْنُ هُبُوبُ
ذَكَرْتُكَ ، لَمْ تَكْتَبْ عَلَيَّ ذُنُوبُ

١ فلا تتركى نفسى شعاعاً : مبددة ضائعة .

٢ القلى : البغض . ٣ النية : كالنوى ، البعد . الشعوب : من أسماء المنية .

بِنَفْسِي وَاهْلِي مِنْ إِذَا عَرَضُوا لَهُ
 وَلَمْ يَعْتَذِرْ عَذْرَ الْبَرِّ ، وَلَمْ تَزَلْ
 لَقَدْ ظَلَمُوا ذَاتَ الْوِشَاحِ وَلَمْ يَكُنْ
 يَقُولُونَ : مِنْ هَذَا الْغَرِيبُ بِأَرْضِنَا
 غَرِيبٌ دَعَاهُ الشُّوقُ فَاغْتَادَهُ الْهُوَى
 إِلَّا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ هَلْ تَذَكَّرْنِي
 وَهَلْ لِي نَصِيبٌ فِي فُؤَادِكَ ثَابَتْ

بَعْضُ الْأَذَى لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَجِيبُ
 لَهُ بَهْتَةٌ حَتَّى يُقَالَ ، مُرِيبٌ
 لَنَا فِي هَوَى ذَاتِ الْوِشَاحِ نَصِيبٌ
 أَمَّا وَالْهَدَايَا إِنِّي لَغَرِيبٌ ١
 كَمَا اقْتِيدَ عَوْدٌ بِالْذِمَامِ أَدِيبٌ ٢
 فَذَكَرَكَ فِي الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبٌ
 كَمَا لَكَ عِنْدِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبٌ

« ديوان ابن الدمينية »

٤ الهدايا : كل ما يهدي إلى مكة من الأنعام .
 ١ العود : الجمل المسن . الأديب : المذلل .

البانة الغنياء

سلي البانة الغنياء بالاء جزع الذي
وهل قمت في اظلالهن عشية
وهل هملت عينا في الدار غدوة
اري الناس يرجون الربيع ، وانما
اري الناس يخشون السنين ، وانما
لئن ساءني ان تلتني بمساءة
ليهنك إمساكي بكفي على الحشا
به البان ، هل حييت اطلال دارك ؟
مقام اخي البساء ، واخترت ذلك ؟
بدمع ، كنظم اللؤلؤ المهالك ؟
ربيعي الذي ارجو نوال وصالك
سيني التي اخشى صروف احتمالك
لقد سرنني اني خطرت ببالك
ورقراق عيني رهبة من زيا لك

« عن الحماسة »

جبر

عَمَّا لَمْ تَنْزِلْهُ

حيّ المنازل ، إذ لا نبتغي بدلاً
لو تعلمين الذي تلقى أويت لنا
يا ليت ذا القلب لاقى من يعمله
لا بارك الله في الدنيا إذا انقطعت
كيف التلاقي ، ولا بالقيظ محضركم
إن العيون التي في طرفها حور
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به
يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا نفحات من يمانية
أزمان يدعوني الشيطان من غزلي
وكنّ يهوئني إذ كنت شيطانا
« ديوان جبر »



جميل بثينة

حَتَاب

تَقُولُ بِثِينَةٌ ، لما رَأَتْ فَنَوْنًا مِّنَ الشَّعْرِ الْاَحْمَرِ ١
 كَبُرَتْ ، جَمِيلٌ ، وَأَوْدَى الشَّبَابُ ، فَقُلْتُ : بَشِينٌ ، أَلَا فَاقْصُرِي ١
 أَتَذْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللَّوَى ٢ وَأَيَّامَنَا بِذَوِي الْاَعْجَفْرِ ٢
 أَمَا كُنْتَ أَبْصَرْتَنِي مَرَّةً ٣ لَيْلِي نَحْنُ بِذِي جَهْوَرٍ ٣
 لَيْلِي أَنْتُمْ لَنَا جَبِيرَةٌ ، أَلَا تَذْكُرِينَ ؟ بَلَى ، فَاذْكُرِي ١
 وَإِذَا أَنَا أَغْيَدُ ، غَضُّ الشَّبَابِ ، أَجْرُ الرِّدَاءِ مَعَ الْمُنْزَرِ ٤
 وَإِذَا لِمَتِي كَجَنَاحِ الْغُرَابِ تُرَجِّلُ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ ٤
 فَغَيَّرَ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ ، تَغْيِيرَ ذَا الرُّمَنِ الْمُنْكَسِرِ ٥
 وَأَنْتِ كَلُّوْهُوَ الْمَرْزَبَانِ ، بِمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُعْصِرِي ٥
 قَرِيبَانِ ، مَرْبَعُنَا وَاحِدٌ فَكَيْفَ كَبُرْتُ ، وَلَمْ تَكْبُرِي ؟
 « دِيوان جميل بثينة »

١ الشعر الاحمر : المخضوب بالحناء ونحوه .

٢ اللوى : الرمل المتلوي . وهو موضع . الأجر : موضع أوما .

٣ جهور : اسم مكان . ٤ اللمة الشعر المجاور للأذن . ترجل : تمشط

٥ المرزبان : رئيس الفرس ، وكانوا يتحلون باللال . لم تعصري : لم تراهقي العشرين .

عمر بن أبي ربيعة

ليت هنداً

ليت هنداً أنجزَ ثناً ما تعدُّ وشفتِ أنفسنا مما تجدُ ١
واستبدتْ مرةً واحدةً إنما العاجزُ مَنْ لا يستبد
غادةً يفقره عن أشنبها حين تجلوه ، أقاحٍ أو بردٍ ٢
ولها عينان في طرفيهما حورٌ منها ، وفي الجيدِ غيدٌ ٣
طفلةٌ ، باردةُ القيظِ إذا معمانُ الصيفِ أضحي يتقد ٤
ولقد اذكر ، إذ قلتُ لها ودموعي فوق خدي تطردُ
قلتُ : من أنتِ ؟ فقالت : أنا من شفهُ الوجدُ ، وابلاه الكمدُ

١ الاشنب : الثغريه رقة وعدوبة . الأفاح جمع أفحوان . وتشبه الاسنان بزهره الايض .

٢ الحور : شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الخدقة ورقة الجفون . الغيد : ميل العنق والنعومة .

٣ الطفلة « بفتح الطاء » : الناعمة . القيظ صميم الصيف . المعمان : شدة الحر .

نَحْنُ أَهْلُ الْخَفِيفِ ، مِنْ أَهْلِ مَنَى مَا لِمَقْتُولٍ قَتَلْنَاهُ قَوْدًا ١
قُلْتُ : أَهْلًا ، أَنْتُمْ بُغِيَّتُنَا فَتُسَمَّيْنِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا هِنْدُ
إِنَّمَا أَهْلُكَ جِيرَانُ لَنَا إِنَّمَا نَحْنُ وَهْمٌ شَيْءٌ أَحَدُ
حَدَّثُونِي أَنَّهُمَا لِي نَفِثَتِ ٢ عُقْدًا ، يَا حَبِذَا تِلْكَ الْعُقْدُ ٢
كَلَّمَا قُلْتُ : مَتَى مِيعَادُنَا ؟ ضَحَكَتْ هِنْدُ : وَقَالَتْ : بَعْدَ غَدَا

« ديوان عمر بن أبي ربيعة »

١ الخفيف : موضع بمكة ، ومنه مثله ، القود : القصاص وقتل القاتل بدل القاتل .
٢ نفثت عقداً : عقدت عقداً ونفثت فيها لتسحره . والنفاثات في العقد : هن الساحوات .

الأخطال

هزينة ابن بدر

منذ أكثر من عشرين سنة .. قرأت ديوان
الاخطال .. ونسيت معظم ما حفظت له ..
وبقيت هذه الايات .. تتردد على لساني ،
مستمعية على النسيان ..

وَنَجَّى ابْنَ بَدْرِ رَكْفُهُ مِنْ زَمَانِنَا

بِنَضَاحَةِ الْأَعْطَافِ ، مُنْهَبَةِ الْخُضْرِ ١

إذا قلتُ: نالته العوالي، تقاذفتُ به سَوْحَ الرِّجْلَيْنِ، صَائِبَةُ الصُّدْرِ ٢

كأنهما، والآلُ يَنْجَابُ عنهما إذا انْمَسَا فيه، يَوْمَانِ فِي غَمْرِ ٣

١ نضاحة الأعطاف : يريد فرسه التي تتصبب عرقاً . ملهبة الخضر : سريعة العدو كالنار المشتعلة .

٢ العوالي : الرماح . سوحق الرجلين : طويتهما ، صائبة الصدر : معتدلة

٣ آلال : السراب . ينجاب : ينكشف . الغمر : الماء الكثير .

فَظَلَّ يُفَدِّيْهَا ، وَظَلَّتْ كَانِهَا
عَقَابُ دَعَاها جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكَرٍ
تَنْقُ . بِلَاثِي شِيُوخِ مُحَارِبٍ
وَمَا خَلَّتْهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِى
ضَفَادِعُ فِي ظُلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ
فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ

« ديوان الاخطل »

الفرزدق

السَّاعِرُ وَالْبِيدَاءُ

في شعر الفرزدق صور دقيقة على وعورتها،
لوحات كاملة عن الرجولة والكرم وأمجاد
القبيلة التي يزهو بها ينثرها هنا وهناك في
ثنايا قصائده ، وهذه أحداها من قصيدة
يمدح بها الوليد بن عبد الملك :

بلوتُ من الدهرِ الذي فيه واعظُ وجاريتُ بالنعْمى وطالبتُ بالتَّبلِ ١
وُجِرْتُ عندَ المضامِعِ فلم اكنُ ضريعَ زمانٍ ، لا أُميرُ ولا أُحلي ٢
وبيداءَ تغتالُ المطيَّ قَطَمَتْهَا
بِرِكَابِ هَوْلٍ ، ليس بالمَاجزِ الوَغلِ

١ التبل الثأر والعداوة. ٢ المضامع : الشدائد . الضريع : العاجز.

اذا الأرضُ سَدَّتْها الهواجرُ ، وارْتَدَّتْ
 مُلأَةً مَسْمُومَةً لم يَسْدَيْنَ بالغزلِ ١
 وكان الذي يبدو لنا من سراها
 فضولُ سيولِ البحرِ من مائه الضَّحَلِ
 ويدعو القطا فيها القطا فيُجِيبُهُ
 نوائِمُ أطفالٍ من السَّبَسَبِ المَحَلِ ٢
 دوارجُ ، أَخْلَفْنَ الشَّكِيرَ كَأَنَّمَا
 جرى في مآقيها مرادُ من كُحَلِ ٣
 يُسْقَيْنَ بِالْمِوَمَةِ زُغْبًا نَواهِضًا بقايا نطافٍ في حواصلها تَغْلِي ٤
 تَمُجُّ أَدَاوَى في أَدَاوَى بها استتقت
 كما استفرغَ السَّاقِي مِنَ السَّجَلِ بالسَّجَلِ ٥
 وقد اقطعَ الخرقَ البعيدَ نياطُهُ بِمِائِرَةِ الضَّبَعَيْنِ ، وجنأَ كَالْهَقْلِ ٦

١ الهواجر : شدة الحر . السموم : الريح الحارة . يسدين : ينسجن .
 ٢ السبب : القفر ٣ الشكير : الزغب . ٤ المومة : الفلاة . ٥ الأداوى : جمع لداوة : إناء صغير
 من الجلد . السجل : الدلو ٦ الخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . مائرة الضبعين : صفة للناقة
 الشديدة على السير . الهقل : الطويل من النعام .

تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّيَّامِ كَأَنهَا تُحَازِرُ وَقَعًا مِنْ زَنَايِرِ أَوْ تَحُلِي
تَأْوَهُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ ، وَتَشْتَكِي
تَأْوَهُ مَفْجُوعٍ بِشُكْلِ عَلَى نُكْلِ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ هَا
إِلَى خَيْرٍ مِنْ حُمَاتٍ لَهُ عُقْدُ الرَّحْلِ

« ديوان الفرزدق »

سويد بن أبي لهف :

ومضات من الصبغة

« ويمضي الشاعر في تصوير حبه لصاحبه ، وفي تصوير هذا السحر الذي اختبله وملك عليه أمره ، حتى ينتهي الى وصف الطريق والخييل .. فاذا الطريق باليلة قد تفرقت أعلامها ، كما يتفرق الشعر في الرأس الاصلع .. واذا الخييل وهي مسرعة كأنها القطا تنصب من الجو الى الماء لتحسوه .. واذا بنو بكر قومه سادة هذه البيداء الرهيبة .. واذا هو لسان القبيلة وحسامها الصارم .. »

وَفَلَاةٌ ، واضحٍ أَفْرَابُهَا	بالياتٌ ، مثلُ مُرْفَتِ الْقَزَعِ ^١
يَسْنَحُ الْآلُ عَلَى أَعْلَامِهَا	وعلى البيدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَعَ ^٢
فَرَكَبْنَاهَا .. عَلَى مَجْهُولِهَا	بصِلاَبِ الْأَرْضِ ، فِيهِنَّ شَجَعٌ ^٣
يَدْرَعُنَ اللَّيْلَ ، يَهْوِينَ بِنَا	كَهَوِيِّ الْكَدْرِ صَبَّحْنَ الشَّرْعَ ^٤
لِبْنِي بَكْرٍ . بِهَا مَمْلَكَةٌ	منظرٌ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ مُسْتَمَعٌ

١ أفرابها : نواحيها . مرفت القزع : الشعر المتفرق في رأس الاصلع . او الغيم المتفرق في السماء .
٢ الآل : السراب . متع النهار : اقترب الظهر . ٣ فيهن شجع : فيهن خفة وتهور بصف الخيل .
٤ پدرعن الليل : يتخذنه درعاً وجلباباً أي يسرن فيه . الكدر : القطا . الشرع : مورد الماء .

بُسْطُ الْأَيْدِي إِذَا مَا سُبُلُوا نَفَعَ النَّائِلِ ، إِنْ شِئْ نَفَعَ ١
 مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سَوْءُ الْجَزَعِ

رُبَّ مَنْ انْضَجَّتْ غِيظًا قَلْبَهُ قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعَمْ ٢
 وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلَقِهِ عَسِرًا مَخْرَجُهُ ، مَا يُنْتَزَعُ
 مُزِيدٌ يَخْطُرُ مَا لَمْ يَرَنِي فَذَا أَسْمَعُهُ صَوْتِي انْتَمَعُ
 وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَمُ
 فَرٌّ مَنِي حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُ مُوقِرَ الظَّهْرِ ، ذَلِيلَ الْمُتَضَعِ
 وَرَأَى مَنِي مَقَامًا صَادِقًا ثَابِتَ الْمَوْطِنِ ، كَتَامَ الْوَجَعِ
 وَلِسَانًا صَيْرَفِيًا صَارِمًا كَحَسَامِ السَّيْفِ مَا مَسَّ قَطْعُ

هَلْ سُوْبِدُ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ ثُبُدتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ ٣

« مَدِيَّتُ الْوَرَبَاءِ »

١ بسط الايدي : كناية عن الكرم . ٢ تمثل الحجاج يوماً بهذا البيت وما بعده .
 ٣ الليث الخادر : الرابض في عرينه . ثبُدت : ضاقت وجفت انتجع : طلب الماء والعشب في ارض جديدة .

بشار بن برد

من بئيرته

يحمل بها على الضحك ، ويناصر بني أمية .

وسام لروان ، ومن دونه الشجا
رويداً تصاهل بالعراق جيادنا
وكنا اذا دب العدو لسخطنا
ركبنا له جهرأ ، بكل مُشَقَّفِ
وجيش ، كجُنح الليل يزحف بالحصى
غدونا له ، والشمس في خدر أمها
بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه
كان مثار النقع فوق رؤوسنا
اذا الملك الجبار صعر خده
وهول كالج البحر جاشت غواربه
كانك بالضحك قد قام نادبه
وراقبنا في ظاهر لا نراقبه
وابيض تستسقي الدماء مضاربته
وبالشوك ، والخطي حمر تعالبه
تطالعنا ، والطل لم يجر ذائبه
وتدرك من نجى الفرار مثالبه
واسيا فنا ليل تهوى كواكبه
مشينا اليه بالسيوف نعاتبه

« ديوان بشار »

صَرِيحُ الْغَوَائِي

سَهْبَرُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ

في المديح ، على ما فيه ، صور البطولات
العربية ، وهذه أبيات قيلت في القائد العربي
يزيد بن يزيد الشيباني . . وقد انقطع الشاعر
اليه . وخصه بروائع شعره :

سَلَّ الْخَلِيفَةُ سَيْفًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ	أَقَامَ قَائِمُهُ مِنْ كَانَ ذَا مَيْلٍ ١
سَدَّ الثُّغُورَ يَزِيدٌ بَعْدَمَا انْفَرَجَتْ	بَقَاثِمُ السَّيْفِ ، لَا بِالْحَتْلِ وَالْحِيلِ ٢
يَغْشَى الْوَغَى وَشَهَابُ الْمَوْتِ فِي يَدِهِ	يَرْمِي الْفُؤَارِسَ وَالْأَبْطَالَ بِالشَّعْلِ
يَفْتَرُّ عِنْدَ اقْتِرَارِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا	إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَاطِلِ
مُؤَفٍّ عَلَى مُهْجٍ ، فِي يَوْمِ ذِي رَهْجٍ	كَأَنَّهُ أَجَلٌ ، يَسْمَى إِلَى أَمَلٍ

١ قائم السيف : مقبضه . الميل الاعوجاج .

٢ الثُّغُور : المدن على الحدود . الحتل : الخداع .

يَنَالُ بِالرَّفَقِ مَا يَعْيا الرِّجَالُ بِهِ كَالْمَوْتِ مُسْتَعْجِلًا يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ
يُغْشِي الْمَنَايا الْمَنَايا، ثُمَّ يَفْرُجُهَا عَنِ النُّفُوسِ، مُطِيلًا عَلَى الْهَبْلِ ١
لَا يَرْحَلُ النَّاسُ إِلَّا نَحْوَ حُجْرَتِهِ
كَالْبَيْتِ بِفَضِي إِلَيْهِ مُلْتَقَى السُّبُلِ ٢

« الْإِفْغَانِي »

١ يغشي المنايا المنايا : يتبع الاعداء وقعة بعد وقعة . الهبل : الشكل والموت .
٢ : حجراته : مقامه . البيت : يريد به الكعبة .

البحتري

أسيت لأخوالي

من قصيدة تحمل ألم الشاعر حين يرى إلى النزاع
الدموي بين أبناء عشيرته ، وذوي قرياه .

أسيت لأخوالي ربيعة إذ عفت^١ مصاففها منها ، وأقوت ربوعها^٢
وامست^٣ تساقى الموت من بعد ما غدت
شروباً ، تساقى الزاح ، رفها شروعه^٤
إذا افرقوا عن وقعة ، جمعتهم^٥ لا خرى دماء ما يطل^٦ نجيعها^٣
حمية شعب جاهلي^٧ ، وعزة^٨ كلبية^٩ ، أعياء الرجال خضوعها^٤
وفرسان هيجاء تبيض صدورها^{١٠} بأحقادها ، حتى تضيق دروعها^٥
تقتل من وتر أعز^{١١} نفوسها^٦ عليها ، يأيد ما تكاد^{١٢} تطيعها^٧
إذا احتربت يوماً ففاضت دماؤها^{١٣} تذكرت^{١٤} القربى ، ففاضت دموعها^٨
« ديوان البحتري »

١ عفت : بحيث وطمست . أقوت خلت من أهلها . ٢ رفها شروعه : سائناً ورودها . ٣ النجيع : الدم
٤ كلبية : نسبة إلى كليب وائل ، وكان يضرب به المثل في العزة فيقال : أعز من كليب وائل . ٥ الوتر : الثأر

المتنبي

بناء وعرشه

من قصيدة أرسلها وتر العروبة الخلد
في بطل العروبة سيف الدولة بعد معركة
مرعش ، وبناء قلعتها الحصينة :

وَمَنْ تَكُنِ الْأُسْدُ الضَّوَارِي جُدُودَهُ

يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا ، وَمَطْعَمُهُ غَضَبًا

ولست أبالي بعد إدراكي العلي
أفرب غلام علم المجد نفسه
إذا الدولة استكفت به في ملمة
تهاب سيوف الهند ، وهي حدائد
أكان ترائنا ما تناولت ، أم كسبنا
كتعليم سيف الدولة الطعن والضربا
كفأها ، فكان السيف والكف والقلبا
فكيف إذا كانت نزارية عربا ؟

ويُرهَبُ نابُ الليث ، والليث وحده

فكيف إذا كان الليث له صحبًا ؟

وَيُخَشَى عُبَابُ الْبَحْرِ ، وَهُوَ مَكَانُهُ
 فَكَيْفَ مِنْ يَفْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَا ،
 فَبُورَكَتَ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا
 بِهِ تُنَبِّتُ الدِّيَابَجَ وَالْوَشْيَ وَالْعَصْبَا
 هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ
 وَأَنْتَ حِزْبُ اللَّهِ صَرْتَ لَهُمْ حِزْبًا
 وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَصَرْفَهُ
 فَإِنْ شَكَ فَلَْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَا
 فَيَوْمًا بِخَيْلٍ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ
 وَيَوْمًا بِجُودٍ تَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا
 سَرَايَاكَ تَتَرَى ، وَاللَّهُ مُسْتَقٌ هَارِبٌ
 وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى ، وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى
 أُنَى مَرَعَشَا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مُقْبِلًا
 وَادْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ ، يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا
 كَذَا يَتْرُكُ الْأَعْدَاءَ مِنْ يَكْرَهُ الْقَنَا
 وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا

مضى بعدما انف الرماح ساعة
كما يتلقى الهدب في الرقدة الهدبا
ولكنه ولي وللمن سورة
إذا ذكرتها نفسه لمس الجنب
أرى كلنا ينبغي الحياة لنفسه
حريصا عليها مستهما بها صبا
فحب الجبان النفس أوردته البقا
وحب الشجاع الحرب أوردته الحربا

« ديوان المتنبي »

تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ

فرسان الثغور يطوفون بسيف الدولة في
بلاطه ، ورسول الروم معهم يطلب
الهدنة .. ويدخل الشاعر على الامير
البطل فينشد :

كفاها لِمَمَامٌ ، لو كفاه لِمَمَامٌ	إذا زار سيفُ الدولة الرومَ غازیاً
لِكلِّ زمانٍ في يديه زِمَامٌ	فَتَتَّبَعُ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ
واجفانُ ربِّ الرُّسُلِ ليس تنامُ	تنامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمَنًا وَغَبِطَةً
إلى الطعنِ قُبُلًا ، ما لهنَّ لجامُ	حِذَارًا لِمُعَرَّوْرِي الْجِيَادِ فُجَاءَةً
وتُضْرَبُ فيه ، والسَّياطُ كلامُ	تَمَطَّطُ فيه ، والأَعْنَةُ شَعْرُهَا
إذا لم يكنْ فوقَ الكرامِ كرامُ	وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القنَا
كَأَنَّهُمْ فيما وهبتَ مَلاَمُ ١	إلى كم تردُّ الرُّسُلَ عما أَوَّاهُ

١ يقول : كما أنك لا تصني الى ملامة لائم في سخائك فكذلك لا تقبل الهدنة .

فَانْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الدِّمَامَ طَوَاعَةً
وَإِنْ نَفُوسًا أَمْثَمْتَكَ مَنِيعةٌ
إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكَ أَجْرَتَهُ
لَهُمْ عَنْكَ بِالْبَيْضِ الْخِيفَافِ تَفَرُّقٌ
تَغَرُّ حَلَاوَاتُ النَفُوسِ قُلُوبَهَا
وَشَرُّ الْحِمَامِينَ الزُّؤَامِينَ عَيْشَةٌ
فَعَوِذُ الْإِهَادِي بِالكَرِيمِ ذِمَامٌ ١
وَإِنْ دِمَاءٌ أَمْثَلْتَكَ حَرَامٌ
وَسَيْفُكَ خَافُوا ، وَالْجَوَارُ تُسَامُ
وَحَوْلُكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زَحَامٌ
فَتَخْتَارُ بَعْضَ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ ٢
يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ

« ديوان المتنبي »

١ يقول : ان كنت لا تعطي الروم عهداً وصالحاً طواعية فان لجوهم اليك يوجب لهم الدمام .

٢ بعض العيش : يريد عيش الذل . الحمام : بكسر الحاء الموت .

القصيدة اللدنية

التقى الشاعر بسيف الدولة في انطاكية ..
دخل عليه وهو جالس تحت فازه (خيمة)
من الديباج عليها صورة ملك الروم ،
وصور وحش وحيوان .. فكانت هذه
القصيدة أول ما أنشده :

وفي صورة الرومي ذي التاج ذِلَّةٌ لا بَلَجَ ، لا تيجانَ إلا عمامته
تُقَبِّلُ أفواهُ الملوكِ بِسَاطَهُ وَيَكْبُرُ عنها كُمُهُ وَبَرَايجُهُ ١
قيامًا لمن يَشْفِي من الداءِ كَيْفَهُ
ومن يَمُنْ أَذْنِي كل قَرَمٍ مواِسمه ٢
له عَسَنَكرا خيلٍ وطيرٍ ، إذا رمى بها عسكراً ، لم يَبْقَ إلا جماجمُهُ
أَجَلَتْها من كل طاغٍ نِيابُهُ ومَوَاطِئُها من كل باغٍ مَلَاغْمُهُ ٣
فقد مَلَّ ضَوْءُ الصبحِ مما تُغَيِّرُهُ ومَلَّ سِوَادُ الليلِ مما تَزاحمُهُ
ومَلَّ القنا مِمَّا تَدُقُّ صَدُورُهُ ومَلَّ حديدُ الهندِ .. مما تَلَاطِمُهُ

١ البراجم : مفاصل الأصابع . ٢ القرم : السيد ، المواسم : جمع ميسم وهو ما يؤسم به « المكواة » .
٣ الأجلة : ما يجعل على ظهر الدابة . الملاغم : ما حول القم ،

سَحَابٌ مِنْ الْعِقْبَانِ، يَزُحْفُ تَحْتَهُ
 سَلَكَتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيتُهُ
 مِهَالِكٌ، لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذَّنْبُ نَفْسَهُ
 فَأَبْصَرْتُ بُدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ
 غَضِبْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا يَمَمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً
 لَقَدْ سَلَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعَالِمًا
 عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَعْرَجِ نَجَادُهُ
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَّيْتُ عَلَيْهِ لَمْ تُنْصِفْ
 وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَدَّهُ

سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ مَقْتَهَا صَوَارِمُهُ
 عَلَى ظَهْرِ عَزَمٍ، مُؤَيَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ ١
 وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغَرَابَ قَوَادِمُهُ
 رَخِطْتُ بِحَجْرٍ لَا يَرَى الْعَبِيرَ عَائِمُهُ ٢
 بَلَا وَاصِفٍ، وَالشَّعْرُ تَهْذِي طِمَاطِمُهُ
 سَرِيَتْ، فَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَاتِمُهُ
 فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ، وَلَا الضَّرْبُ نَالِمُهُ
 وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَاوَاتِ قَائِمُهُ ٣
 وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَظَالِمُهُ ٤
 وَتَقْطَعُ لُزَبَاتِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ ٥

« ديوان المتنبي »

١ : مؤيّدات : قوّة ٢٠ العير : الساحل .

٣ اسم سيف الدولة : علي بن حمدان .

٤ لزبات الزمان : شدائده .

الفهيد للكلبي

من قصيدة يمدح بها محمد الخطيب الحصبى وهو
يومئذ يتقلد القضاء بأنطاكية .
أما مطلع القصيدة فنقمة يصبها الشاعر على جيله ..
وتمجيد للرجولة والقوة ..

أفاضلُ الناس اغراضُ لدى الزَّمنِ	يخلو من الهممِ أخلاهم من الفِطنِ
وانما نحنُ في جيلٍ سَوَاسِيَةٍ	شَرَّ على الحر من مُقَمِّمٍ على بَدَنِ
أَحْوَلِي بكل مكانٍ منهمُ خِلَقٌ	تُخْطِي إذا جئْتَ في استفهامها بمنٍ ٢
لا اقترِي بِلَدًا إلا على غَرَرٍ	ولا أمرٌ بِمَخْلَقٍ غَيْرِ مُضْطَظَّنٍ ٢
ولا أعاشر من أملاكهم احداً	إلا احقَّ بضرب الرأس من وثنٍ

١ الخلق : جمع خلقه . الاشخاص : من لا يستفهم بها الا للعاقل أي أن هؤلاء الناس لا يستحقون صفة
العاقل . ٢ اقترى : اذهب من مكان الى مكان . الغرر : التعرض للمهالك والاختار . مضطغن : حانق .
يريد ان الناس يحقدون عليه لتفوقه عليهم

إني لا أعذرهم مما أعنفهم
 ومندعين بسبوت صحبتهم
 خراب بادية ، غرثي بطونهم
 يستخبرون ، فلا أعطيهم خبري
 حتى أعنف نفسي فيهم وأني^١
 عارين من حائل ، كاسين من درن^٢
 مكن الضباب لهم زاد بلائهم^٣
 وما يطيش لهم من الظنن^٤
 وكلمة في طريق خفت أعربها
 فيهندي لي ، فلم أقدر على اللحن^٥

قد هوان الصبر عندي كل نازلة
 لله حال أرجيها ، وتخلدني
 مدحت قوماً ، وإن عشنا نظمت لهم
 تحت العجاج ، قوافيها مضمرّة
 ولين العزم حدّ المركب الخشن
 واقتضي كونه دهرى ويمطأني
 قصائد من إناث الخيل والحصن
 إذا تنوشدن لم يدخنن في أذن

« ديوان المتنبي »

-
- ١ أعذرهم : على جهلهم حتى ألوم نفسي وأني : أي أفتر عن لومهم .
 ٢ المدقع : الفقير اللاصق بالتراب . السبوت : الأرض التي لا تبت فيها .
 ٣ خراب بادية : لصوض صحراء . غرثي : جياح . مكن الضباب : ييضها . والضباب : جمع ضب
 وهو دويبة معروفة .
 ٤ الظنن : جمع ظنة : وهي الشك والريبة .
 ٥ اللحن : الخطأ في الأعراب .

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ

من اناشيد الثوار في كل جيل

سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ
وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمِّ ١
لَقَدْ تَصَبَّرْتُ، حَقٌّ لَا تَمُصُّطَبِرُ ٢
وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ
وَالطَّمَنُ يُحْرِقُهَا، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا ٣
قَدْ كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فِيهِ كَالْحَلَّةِ ٤
بِكُلِّ مَنْصَلَةٍ مَا زَالَ مَنَظَرِي
حَقٌّ أَهْلَتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةٍ الْحَدَمِ ٥

١ صِمَّةُ الصِّمِّ : فارس الفرسان .

٢ لَا تَمُصُّطَبِرُ : بمعنى ليس . وهي تجر ما بعدها أحياناً .

٣ اللَّمَمُ : الجنون . ٤ كَلَّمَتْهَا : جرحتها . العَوَالِي : الرياح . الصَّابُ : نبات مر .

٥ الْمَنْصَلَةُ : الماضي في الأمور . أَهْلَتْ لَهُ : اعتته وثأرت له .

شيخ، يرى الصلوات الخمس نافلةً ويستحل دم الحجاج في الحرم

ردي حيض الردي يا نفس واتركي

حيض خوف الردي للشاء والنعم

إن لم أذكركِ على الأرماع سائلةً فلا دُعيتُ ابن أم المجد والكرم

أعليكُ الملك والأسيافُ ظامئةٌ والطيرُ جائعةٌ لحمٌ على وضم ٦

من لو رأني ماءً مات من ظمأً ولو مشئتُ له في النوم لم ينم ٧

« ديوان المتنبي »

٦ الوضم : الحشبة يقطع الجزار عليها اللحم . واللحم على الوضم : كناية عن الضميف الذي لا امتناع له .

٧ من : بدل من لحم على وضم : أي هل يملك جبان ذليل يموت ظمأً ولا يجروء على الدنو من الماء .
ولو تغيلني في نومه لم يستطع النوم .

أَبُو فَرَّاسٍ السَّامَرِيُّ

فِي اللُّسْرِ

يتشوق الى بلدته ، وأمه ، وأولاده ..

لَا يَكُفُّمْ أَذْكَرُ ۚ وَفِي أَيْكُمُ أَفْكَرُ ۚ
وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدَةٍ بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبِرُ ۙ ١
فِي حَلَبٍ عُدَّتِي وَعِزِّي وَالْمَفْخَرُ
وَفِي مَنَبِجٍ مَن رِضَاهُ انْفَسَ مَا أَذْخَرُ ٢
وَمَنْ حُبُّهُ زُلْفَةٌ بِهَا يُكْرَمُ الْمُحْشَرُ
وَأَصِيَّةٌ كَالْفِرَاحِ .. أَكْبَرُهُمْ أَصْفَرُ

١ استعير : جرت عبرته أي دمعته .

٢ لاذخر : أخيه . والمراد أمه .

وَقَوْمٌ أَلْفَنَاهُمْ وَغَضِبُوا الصِّبَا اخْضَرُّ
يُخَيِّلُ لِي أَمْرُهُمْ كَأَنَّهُمْ حُضَرُّ
فَحَزَنِي لَا يَنْقُضِي وَدَمْعِي مَا يَفْتَرُّ
وَمَا هَذِهِ أَدْمَعِي وَلَا ذَا الَّذِي أُضْمِرُ
وَلَكِنْ أَدَارِي الدَّمْعَ ، وَأَسْتُرُ مَا أَسْتُرُ
خِيفَةَ قَوْلِ الْوُشَاةِ : مَثْلُكَ لَا يَصْبِرُ

« ديوان أبي فراس »

ادوار منبر

إذا مررت بوادٍ جاش غاربُهُ
 فاعقل قلوبك، وانزل، ذاك نادينا^١
 وإن عبرت بنادٍ لا تطيفُ به أهلُ السفاهة فاجلسْ، ذاك نادينا
 تغيرُ في الهجمة الغراء ننحرفُها حتى كيمطشُ في الاحيانِ راعينا^٢
 وتجنفلُ الشولُ بعد الخمسِ صاديةً
 اذا سمعت على الأمواهِ حادينا^٣
 وتغتدي الكومُ اشتاتاً مروعةً لا تأمنُ الدهرَ إلا من أهادينا
 ويصبحُ الضيفُ أولانا بمنزلنا نرضى بذاك، ويمضي حكمه فينا.
 « ديوان ابي فراس »

١ جاش غاربه : هاج موجه واضطرب . اعقل قلوبك : اربط نانتك .

٢ الهجمة : القطعة من الابل .

٣ الشول : النياق جمع شائلة . الخمس : اليوم الخامس من العطش . صادية : عطشى .

٤ الكوم : القطعة من الابل .

أنا البحار

من روميات الشاعر القائد .

وأجري، فلا أعطي الهوى فضلَ مِقْوَدِي
وأهفو، ولا يَخْفَى عليَّ صوابُ
صبورٌ، ولو لم تبقَ مني بقيةٌ قَوْلٌ، ولو أن السيوفَ جَوَابُ
وقورٌ، وأحداثُ الزمانِ تنوشني وللموتِ حولي جِيئةٌ وذَهَابُ
والنَحْظُ أحوالَ الزمانِ بمَقْلَةٍ
بها الصدقُ صدقٌ، والكذابُ كِذابُ
وربَّ كلامٍ مرَّ فوق مسامعي كما طَنَّ في لُوحِ الهجيرِ ذُبَابُ ١
إلى الله أشكو أنا بمنازلٍ تحَكَّمُ في آسادهنَّ كلابُ
تمرُّ الليالي .. ليس للنفع موضعٌ لديّ، ولا للمعتفين جنَابُ ٢

١ اللوح : بالضم ، الهوى بين الأرض والسماء .
المعتفون : طالبو المعروف . جناب : ناحية .

ولا شُدُّ لي سَرَجٌ على ظهرِ سابعٍ ولا ضُرْبَت لي بالعَرَاءِ قباب
 ولا برقت لي في اللقاء قواطعٌ ولا لمعت لي في الحروبِ حراب
 ستذكرُ أياي نُميرٌ وعامرٌ وكعبٌ، على علاتها، وكلاب
 أنا الجارُ، لازادي بطيٌ عليهمُ ولا دون مالي في الحوادث باب
 وأسطو، وحي ثابت في صدورهم وأحلمُ عن جهَّالهم، وأهَّاب

« ديوان أبي فراس »

١ نُمير وعامر، وكعب . وكلاب . قبائل عربية .

الشريف الرضي

نَبَاهَتُهُمْ

من أناشيد الفتوة والعنفوان .

نَبَّهَتْهُمْ مثل عوالي الرماح
فوارسٌ ، نالوا المني بالقنا
لِفَارَةٍ ، سامعٌ أنبائها
ليس على مُضَرِّمِهَا سُبَّةٌ
يا نَفْسُ ، من همٍّ إلى همةٍ
قد آنَ للقلبِ الذي كَدَّهُ
إلى الوغى ، قَبْلَ نُمُومِ الصَّبَاحِ
وصافحوا أغراضَهُمْ بالصِّفَاحِ ١
يَغْصُ مِنْهَا بِالزَّلَالِ القَرَّاح
ولا على المُجْلِيبِ مِنْهَا جُنَاح ٢
فليس من عِبٍّ إلاذَى مُسْتَرَّاح
طَوَّلُ مُنَاجَاةِ المني أن يُرَاح

١ الصفاح : السيوف الرقيقة .

٢ : المجلب : الصارخ . جناح : اثم أو ذنب .

لَا بُدَّ أَنْ أُرْكَبَهَا صَعْبَةً
 يُجْهِدُهَا .. أَوْ يَنْتِي بِالرَّدَى
 الرَّاحُ وَالرَّاحَةُ ذُلُّ الْفَتَى
 فِي حَيْث لَا حَكْمَ لِغَيْرِ الْقَنَا
 وَأَشْعَثَ الْمَفْرَقِ ، ذِي هَمَّةٍ
 لَمَّا رَأَى الصَّبْرَ مَضْرًا بِهِ
 دَفْعًا بِصَدْرِ السَّيْفِ لَمَّا رَأَى
 مَتَى أَرَى الزُّورَاءَ مَرَّجَّةً
 يَصْبِحُ فِيهَا الْمَوْتُ عَنِ السِّنِّ
 مَتَى أَرَى النَّاسَ وَقَدْ صَبَّحُوا
 يَلْتَفَتُ الْمَهَارِبُ فِي عِظْفِهِ
 لِنِي وَالشَّامَ عَرْضِي كَمَنْ
 يَطْلُبُ شَأْوِي ، وَهُوَ مُسْتَيْقِنٌ
 فَارَمَ بَعِينِكَ مَلِيكَ ، تَرَى
 وَقَاحَةً ، تَحْتَ غُلَامٍ وَقَاحُ
 دُونَ الَّذِي قَدَّرَ .. أَوْ بِالْإِنْجَاحِ
 وَالْعِزُّ فِي شُرْبِ ضَرِيبِ اللِّقَاحِ
 وَلَا مُطَاعٌ .. غَيْرُ دَاعِي الْكَفَاحِ
 طَوَّحَهُ الْهَمُّ بِعِيدًا ، فَطَاحَ
 رَاحَ ، وَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الذَّلَّ رَاحَ
 أَنْ لَا يُرَدَّ الضِّيمُ دَفْعًا بِرَاحِ
 مُنْطَرُ بِالْبَيْضِ الظُّبْيِ ، أَوْ مُتَرَاخِ
 مِنْ الْعَوَالِي ، وَالْمَوَاضِي فِصَاحِ
 أَوَائِلِ الْيَوْمِ بِطَعْنِ صُرَاحِ
 مَرَرَعًا ، يَرْقُبُ وَقَعَ الْجِرَاحِ
 رَوَّعَ آسَادِ الشَّرَى بِالنَّبَّاحِ
 أَنْ عَنَانِي فِي يَمِينِ الْجِمَاحِ
 وَقَعَ غُبَارِي فِي عَيُونِ الطَّلَاحِ^٢

١ الضريب : اللبن . واللقاح : النوق . إشارة الى حياة الخشونة في الصحراء .

٢ الطلاح : شجر عظيم .

وَأَرْقُ عَلَى ظِلِّكَ، هِيَهَاتَ أَنْ
لَا هَمَّ قَلْبِي بِرُكُوبِ الْعَلَى
إِنْ لَمْ أَنْلِهَا بِاشْتِرَاطٍ، كَمَا
وُخِطَةُ، يَضْحَكُ مِنْهَا الرَّدَى
صَبَّرْتُ نَفْسِي عِنْدَ أَهْوَالِهَا
إِمَّا فِتًى، نَالَ الدُّلَى فَاشْتَفَى
يُزَعِّزُ الطُّودُ بِمِرِّ الرِّيحِ !
يَوْمًا، وَلَا بَلَّ يَدَيَّ السِّمَاحِ
شَتَّتْ عَلَى بَيْضِ الظُّبَى، وَاقْتَرَحَ^٣
عَسْرَاءَ، تَبْرِي الْقَوْمِ بَرِّي الْقِدَاحِ
وَقَلْتُ مَنْ هَبْنَوْتِهَا: لَا بَرَّاحِ !
أَوْ بَطَلٌ . . ذَاقَ الرَّدَى فَاسْتَرَحَ

« ديوان الشريف الرضي »

١ الأرجح أنه يقصد الخلاقة بهذه الأبيات .

قطرة من ماء الحسرة

من قصيدة أذاب فيها الشاعر حنينه
إلى بلده ، وهو في العراق .

طَرِبْنَ لَضَوْهِ الْبَارِقِ الْمُتَعَالِي	بغدادَ وَهَنَّا ، مَالَهُنَّ وَمَالِي ١
سَمَتْ نَحْوَهُ الْأَبْصَارُ حَتَّى كَانَهَا	بَنَارِيهِ مِنْ هَنَّا ، وَثُمَّ ، صَوَالِي ٢
إِذَا طَالَ عَنْهَا سَرَّهَا لَوْ رَوَّسُهَا	تَمَدُّ إِلَيْهِ فِي رُؤُوسِ عَوَالِي ٣
تَمَنَّتْ قَوِيَقًا ، وَالصَّرَّاءُ حِيَالَهَا	تُرَابٌ لَهَا مِنْ أَيْتُنُقٍ وَجَمَلٍ ٤
إِذَا لَاحَ إِبْعَاضٌ سَتَرَتْ وَجُوهَهَا	كَأَنِّي عَمَرْتُ ، وَالْمَطْيِي سَعَالِي ٥

١ وهنأ : ليلا . الضمير في طربن يعود للابل .

٢ هنا : ههنا . ثم : هناك ، صوالي : من صلي النار ، تحمل حرها .

٣ طال : أي بعد . العوالي : الرماح .

٤ الصراة : نهر صغير في بغداد . تراب لها : خيبة لها .

٥ في هذا البيت إشارة إلى أسطورة : زعموا فيها أن عمرو بن يربوع تزوج سملاة ، وهي أنثى الغول ، فقبل له إنك ستجدها خير امرأة ما لم تر برقاً . وذلك لأنها إذا رأت البرق فارته . فكان إذا لاح برق سترها .

وكم هم نضو ان يطير مع الصبا

الى الشام ، لولا حبسه بعقال ١

ومن لي بآني في جناح غمامة
تهداني الأرواح حتى تحطني
فيا برق ليس الكرخ داري وانما
فهل فيك من ماء المعرة قطرة
تشتبه بها ، في الجنح ، أم رثال ٢
على يد ربح بالفرات شمال ٣
رماي اليه الدهر منذ ليال
تغيث بها ظمان ليس بسكال

من ديوان « سقط الزند » .

١ النضو : الهزيل من الجمال .

٢ في الجنح : في الليل . أم الرثال : النعامة .

٣ . الأرواح : جمع ربح .

ابن خفاجة

ديوان ابن خفاجة

ظلّ الشبّاب

وطارحني بشجوك يا حمام !
وناداني ورأيي : هل أمام ؟
هناك ، ومن مرّ اضمي المدام
فإنكبرنا ، وبعرّفنا الظلام^١
فماذا بعدنا فعّل البشّام^٢ ؟
يُبَلِّثُ به ، على يأس ، أوام^٣ !
على أفياء سرّ حَقِّكَ السلام^٤ !

ألا ساجِلْ دموعي يا غمام !
فقد وفّيتُها ستين حَوْلًا
وكنْتُ ، ومن لبّاناتي لبيني
يطالنا الصباح ببطن حزوي
وكان بها البشّام مرّاح أنس
فيا شرّخ الشباب ، الالقاء
وياظلّ الشباب ، وكنْتَ تَنَدَى

« ديوان ابن خفاجة »

١ بطن حزوي : . اسم موضع . ٢ البشّام : شجر

٣ الأوام : العطش . ٤ السرحة : الدوحة .

ابن زهر الأندلسي

نفحة من الموشح

مالِذْمُوْلَةٌ ! من سُكْرِهِ لَا يُفِيْقُ يَا لَهُ سَكْرَانُ !
من غَيْرِ خَمْرٍ مَالِ الْكَيْبِ الْمَشُوقُ يَغْدُبُ الْوَطَانَ !
هل تُسْتَعَاذُ أَيَّامُنَا بِالْخَلِيْبِجِ وَلِيَا لِنَا ؟ !
او يُسْتَفَادُ مِنَ النَّسِيْمِ الْأَرْبِجِ مِسْكُ دَارِنَا !
او هل يَكَادُ حُسْنُ الْمَكَانِ الْبَهِيْجِ أَنْ يُحْيِيَنَا !
رَوْضٌ أَظْلَمَ دَوْحٌ عَلَيْهِ أُنَيْقُ مُورِقُ الْأَفْنَانِ
وَالْمَاءُ يَجْرِي وَعِائِمٌ ، وَغَرِيْقٌ مِنْ جَنَى الرِّيحَانِ

« ادباء العرب »

١ دارين : موضع بالبحرين كانوا يأتون بالمسك منه .

ابن زيدون

أقرب العنداء

بين الحب والطموح ، بين رياحين الغزل ، وصخور
السياسة والمجد قضى شاعرنا حياته ، دامي القلب
دامي الاقدام ، إنه الآن في السجن يذكر قرطبة
وأيام صباه فيها .

تَنَشَّقُ مِنْ عَرَفِ الصَّبَا مَا تَنْشَقَا
وَعَاوَدَهُ ذِكْرُ الصَّبَا فَتَشَوَّكَا
وَمَا زَالَ كَلْعُ الْبَرْقِ ، لَمَّا نَالَقَا
يُهَيِّبُ بَدْمَعِ الْعَيْنِ حَتَّى تَدَفَّقَا
وَهَلْ يَلْكُ الدَّمْعُ الْمَشُوقُ الْمُصْبَا^١



رَمَنَنِي اللَّيَالِي عَنْ قِسِيِ النَّوَائِبِ

١ يهيب . يدعو . المصبا : ذو الصبوة والشوق .

فما أخطأتني مُرسلاتُ المصابِ
أَقْضِي نَهاري بالأُماني الكواذِبِ
وَأَوِي إلى ليلٍ بَطِيٍّ الكواكِبِ
وَأَبْطَأُ سارِي كوكِبٍ باتٍ يَكْلَأُ ١



أَفَرَطْبَةُ الغراءِ ، هل فيكَ مَطْمَعٌ ؟
وهل كَبِدٌ حَرَّى لِبَيْنِكَ تُنْقَعُ ؟
وهل ليلِيالكِ الحَمِيدَةِ مَرْجِعُ ؟
إِذِ الحُسْنِ مَرَأَى فيكَ ، وَاللَّهِ هُوَ مُسَمِّعُ
وَإِذْ كَنَفُ الدُّنْيَا لَدَيْكَ مُوْطَأٌ ٢



أليس عَجِيباً أَنْ تَشْطُطَّ النُّوَى بِكَ ؟
فأَحْيَا ، كَأَنْ لَمْ أُنْسَ نَفْعَ جَنَابِكَ
وَلَمْ يَلْتَمِمْ شَعْبِي خِلَالَ شِعَابِكَ
وَلَمْ يَكْ خَلْقِي ، بَدْوُهُ مِنْ تَرَابِكَ ؟
وَلَمْ يَكْتَفِنِي مِنْ نَوَاحِيكَ مَنَشَأُ ؟



١ القسي : جمع قوس - وقد مرت - يكلأ : يرضى . ٢ كنف الدنيا : جانبها . موطأ : مدلل ، ميسر .

نَهَارُكَ وَضَاحٌ ، وَلَيْلُكَ ضَحِيَانُ ،
وَتَرَبُّبُكَ مَصْبُوحٌ ، وَغُصْنُكَ نَشْوَانُ
وَارْضُكَ تُكْنَسَى ، حِينَ جَوْكَ عُرْيَانُ ،
وَرِيَّاكَ رَوْحٌ لِلنَّفُوسِ ، وَرِيحَانُ
وَحَسْبُ الْإِمَانِي ظِلُّكَ الْمُتَفَيِّئُ ١

« ديوان ابن زبرون »

١ الضحيان : الواضح الصافي . المصباح ، المطور صباحاً .

بحر الدهر وأسو

بعث ابن زيدون بهذه الشكوى من سجنه
يخاطب الوزير أبا حفص بن برد :

ما على ظنِّي بآسٍ يُجرحُ الدهرُ ويأسو¹
ربما أشرف بالمرء على الآمال يأس²
ولقد يُنْجيكَ إغفالٌ ، ويُردِّيكَ احتراس³
والمحاذيرُ منسَهَامٌ⁴ والمقاديرُ قياس⁵
ولكم أجدي قُعودٌ ولكم أكندى التماس⁶
وكذا الدهرُ ، إذا ما عزَّ ناسٌ ، ذلَّ ناسٌ⁷
وبنو الأيام أخيف⁸ : سرَّاةٌ وخسَّاس⁹
نلبسُ الدنيا ، ولكن مُنتعةً ذاكَ اللباس¹⁰
يا أبا حفصٍ ، وما ساواك في فهمٍ إياس¹¹ !
من سنَّ رأيكَ لي في غَسَقِ الخطبِ اقتباس¹²

١ يأسو : يداوي ٢ يردي : يهلك . الاحتراس : التوقي والاتباء ٣ القياس . هنا جمع قوس .
٤ أجدي : أغنى وأفاد . اكندى : لم يظفر بحاجته أو أعطى القليل . ٥ أخيف : مختلفون . سرَّاة : اشراف
٦ يشير الى الآية : وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ٧ هو إياس بن معاوية المزني : ولي القضاء في عهد عمر بن
عبد العزيز وكان مضرب المثل بالكآبة ٨ السن : الضوء . النسق : الظلمة .

وودادي لك نص^١ لم يخالفه قياس^٢
 أأحيران، وللأمر وضوح^٣ ، والتباس
 ما ترى في معشر^٤ . . حالوا عن العهد وخاسوا
 كلهم يسأل عن حالي ، وللذنب اعتباس^١
 إن قسا الدهر^٢ فللماء من الصخر انبجاس^٣
 ولئن أمسيت^٤ محبوباً ، فللغيث احتباس
 يذب^١دُالورد السببني^٢ وله بعد^٣ افتراس^٤
 فنامل كيف يغشي مقلة^١ المجد النعاس
 ويقت^٢ المسك في التراب ، فيوطأ ، ويداس
 لا يكن عهدك ورداً إن عهدي لك آس^٤
 وأدر^١ ذكرى كأساً ما امتطت كفك كأس
 واغتم صفو^٢ الليالي انما العيش اختلاس
 وعسى أن يسمح^٣ الدهر^٤ ، فقد طال الشماس !

«ديوان ابن زيدون» .

١ اعتس الذنب : طلب الصيد ليلاً . ٢ انبجس الماء : انفجر . ٣ يلد : يلازم عرينه او مكانه .
 الورد : الاسد المشرب لونه بحمرة . السببني : الجريء المقدام .
 ٤ شبه العهد بالورد في سرعة الذبول ، وبالأس في دوام النظرة .

مَوْفِقُ الدِّينِ الْإِرْبَلِيِّ

سَمْعٌ

اعتاد الشعراء أن يهدوا للمديح بنفحات الغزل . .
أما شاعرنا فقد جعل هذه الايات التي تعبق بالشموخ
والانفة مقدمة لقصيدته :

رُبُّ دَارٍ بِالْفَضَا طَالَ بِلَاهَا	عَكَفَ الرِّكْبُ عَلَيْهَا فَبِكَاهَا
دَرَسَتْ ، إِلَّا بَقَايَا أَتْطَرُّ	سَمَحَ الدَّهْرُ بِهَا ، ثُمَّ عَاهَا
كَانَ لِي فِيهَا زَمَانٌ ، وَانْقَضَى	فَسَقَى اللَّهُ زَمَانِي ، وَسَقَاها
قَلَّ لَجِيرَانِي ، مَوَائِقُهُمْ	كَلِمَا أَحْكَمْتُهَا ، رَنَّتْ قُؤَاهَا
كَنتُ مَشْغُوفًا بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ	شَجَرًا لَا يَبْلُغُ الطَّيْرُ ذُرَاهَا
لَا تَبِتُ اللَّيْلُ ، إِلَّا حَوْلَهَا	حَرَسَ ، تَرَشَّحُ بِالْمَوْتِ ظُبَاهَا
وَإِذَا مُدَّتْ إِلَى أَغْصَانِهَا	كَفَّ جَانٍ قُطِعَتْ دُونَ جَنَاهَا

فتراخى الأمرُ .. حتى أصبحتُ
 لا يراني اللهُ أرعى روضةً
 مُتخصِبُ الدنيا فلا أطرُقُها
 وإذا ما طمَعُ أغرى بكم
 فصباياتُ الهوى أولُها
 لا تظنوا لي اليكم رجعةً
 كشفَ التجريبُ عن عيني مَهاها
 هملاً ، يطمعُ فيها من يراها
 سهلةً إلا كنافٍ من شاءَ رماها
 رائداً ، إلا إذا عَزَّ حماها
 عرضَ اليأسُ لِنفسي فثناها
 طمَعُ النفسُ ، وهذا منتهاهما
 كشفَ التجريبُ عن عيني مَهاها

« وفَيَاتُ الأعيان »

علي بن زريق

للعزلية

« كانت له ابنة عم قد كلف بها أشد الكلف ، ثم ارتحل
من بغداد ، لفاقة أصابته الى الاندلس . وهناك ، تذكر
فراق ابنة عمه وما بينهما من بعد ومسافات ؛ فاعتل غماً
ومات . ولما تفقدوه وجدوا عند رأسه رقعة كتب فيها
هذه الايات ، :

لا تعذُلي ، فان العَذْلَ يوجعهُ	قد قلتِ حقاً ، ولكن ليس يسمعهُ
جاوزتِ في لومه حَدّاً أضربهُ	من حيث قدّرتِ أن اللومَ ينفعهُ
يكفيه من لوعة التنفيذ انّ له	من النوى كلّ يوم ما يروعهُ
ما آبَ من سفرٍ إلا وأزعجهُ	رأيُّ الى سَفَرٍ ، بالرغم يتبّعهُ
أستودعُ اللهَ في بغدادَ لي قرأ	بالكرخ من فلكِ الأزارِ مَطْلَعُهُ
ودّعتهُ ، وبودي لو يودّعني	صفوُ الحياةِ ، وأني لا أودّعه

كم قد تشفعَ بي أن لا أفارقَه وللضروراتِ حالٌ لا تُشفَعُه !
 وكم تشبَّثَ بي يومَ الرحيلِ ضحىً وأدمعي مُستَهيلاتٌ ، وأدمعُه !
 لا اكذبُ اللهَ ، ثوبُ العذرِ مُنخرِقٌ
 عني ، برقتِه ، لكن أرَقَعُه
 لا صبرَنَ " لدهرٍ لا يُمنَعني به ، ولا بي في حالٍ يُمتَعُه
 عسى الليالي التي أضننتُ بفرقتنا جسمي ، ستَجْمَعُنِي يوماً وَتَجْمَعُه
 وإن تَنلُ أحداً منا مِنيتَه فما الذي بقضاء الله يصنَعُه ؟

« نفح الأُزهار »

محمود سامي البارودي

زفرة من المنفى

رُدُّوا هلي الصِّبَا من عصري الخالي
لم يذر من بات مسروراً بلذته
يا فاضلين علينا ، هل الى عِدَّةٍ
غبتم فأظلمَ يومي بعد فرقتكم
فاليوم ، لا رمسنى طوع القيادِ ، ولا
أيت منفرداً في رأس شاهقةٍ
وهل يعودُ سوادُ اللَّيْمَةِ البالي ١ ؟
أني بنار الأسي من هجره صالي
بالوصل يومٌ أناغي فيه إقبالي ؟
وضاء صُنْعُ اليالي بعد إجمالِ
قلبي الى زهرة الدنيا بمبَّالِ
مثل القُطَّاي فوق المربأِ العالي ٢

المنتخب من أدب العرب «

١ اللمة : الشعر المجاور للأذن

٢ الشامقة : الجبل العالي : القطامي : الصقر . المربأ : مكان المراقبة .

شعبي

الشيخ محمد المختار

اغتاله الاستعمار وهو شيخ في التسعين

ركزوا رفاتك في الرمال لواء
يا ويحهم، نصبوا مناراً من دم
ما ضرَّ لو جعلوا العلاقة في غدٍ
جرحٌ يصيحُ على المدى، وضحيةٌ
يا أيها السيفُ المجرَّدُ بالفلأ
تلك الصحاري غمدٌ كل مهندٍ
وقبورٌ موتى من شباب أمية
لو لاذَ بالجوزاء منهم معقلٌ
يستنهضُ الوادي صباحَ مساء
يوحي إلى جيل الغدِ البغضاء
بين الشعوب مودة وإخاء !
تلبسُ الحرية الحمراء . . .
يكسو السيوف على الزمان مضاء !
أبلى، فأحسن في العدو بلاء
وكهولهم، لم يبرحوا أحياء
دخلوا على أبراجها الجوزاء

★

فِي ذِمَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَحِفْظِهِ جَسَدٌ بِبَرْقَةٍ وَمُسَدَّ الصَّحْرَاءِ
 لَمْ تَبْقَ مِنْهُ رَحَى الْوَقَائِعِ أَعْظَمًا تَبَيَّلَى ، وَلَمْ تَبْقَ الزَّمَاخُ دِمَاءُ
 كَرُفَاتٍ نَسْرٍ ، أَوْ بَقِيَّةِ ضَنْغِيمٍ بَاتَا ، وَرَاءَ السَّافِيَاتِ ، هَبَاءُ



وَأَتَى الْأَمِيرُ يُجْرُثُ نِقْلَ حَدِيدِهِ أَسَدٌ يَجْرُرُ حِمَةً رَفِطَاءَ
 عَصَفَتْ بِسَاقِيهِ الْقِيُودُ فَلَمْ يَنْوُ وَمَشَتْ يَهْيَكُلُهُ السَّنُونُ فَنَاءَ
 تَسْعُونَ ، لَوْ رَكِبَتْ مَنَاكِيبَ شَاهِقٍ لَتَرَجَّلَتْ هَضْبَانُهُ إِعْيَاءَ .

« ديوان شوقي »

رَسَمُ أَبِي الْهَوَلِ

من قصيدة :

أَبَا الْهَوَلِ ، طَالَ عَلَيْكَ الْعُمْرُ وَبَلَغْتَ فِي الْأَرْضِ أَقْصَى الْعُمُرِ^١
فِي أَلْدَةِ الدَّهْرِ ، لَا لِدَهْرٍ شَبٌّ ، وَلَا أَنْتَ جَاوِزْتَ حَدَّ الصِّغَرِ^٢
إِلَّا مَرَّكَ بِكَ مَتْنُ الرَّمَالِ ، لِيَطِيَّ الْأُصَيْلِ ، وَجَوْبُ السَّحَرِ ؛
تُسَافِرُ مُنْتَقِلًا فِي الْقُرُونِ ، فَأَيَّانَ تُلْقِي غُبَارَ السَّفَرِ ؛
أَبَيْتَكَ عَهْدًا ، وَبَيْنَ الْجِبَالِ ، تَزُولَانِ فِي الْمَوْعِدِ الْمُنْتَظَرِ ؛
أَبَا الْهَوَلِ ، مَا أَنْتَ فِي الْمُعْضِلَاتِ ؛ لَقَدْ ضَلَّ السَّبِيلَ فِيكَ الْفِكْرُ
تَحَيَّرْتَ الْبَدْوُ ، مَاذَا تَكُونُ ؛ وَضَلَّتْ بَوَادِي الظُّنُونِ الْحُضَرَ
فَكُنْتَ لَهُمْ صُورَةَ الْعُنْفُوَانِ ، وَكُنْتَ مِثَالَ الْحَجَى وَالْبَصَرِ
وَسِرُّكَ فِي حُجْبِهِ ، كُلَّمَا أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ الظُّنُونُ اسْتَدْتَرِ

١ العصر (بضمين) كالعصر (بفتح فسكون) : الدهر .

٢ لدة الدهر : اخوه وقرينه . والجمع لدات

تَهَزَّاتَ دَهْرًا بِدِيكَ الصَّبَاحِ ، فَتَنَقَّرَ عَيْنُكَ فِيمَا نَقَرَ
أَسَالَ الْبَيَاضَ ، وَسَلَّ السَّوَادَ ، وَوَعَلَ مَنَقَارَهُ فِي الْحَجَرِ
فَعُمِدْتَ كَأَنَّكَ ذُو الْمَحْبَسِينَ قَطِيعَ الْقِيَامِ ، سَلِيبَ الْبَصَرِ
كَأَنَّ الرَّمَالَ عَلَى جَانِبَيْكَ ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ ذَنْبُ الْبَشَرِ
كَأَنَّكَ فِيهَا لَوَاءُ الْقَضَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ ذَيْدَانُ الْقَدَرِ
بَسَطْتَ ذِرَاعَيْكَ مِنْ آدَمَ وَوَلَّيْتَ وَجْهَكَ شَطْرَ الزُّمَرِ
تُطِيلُ عَلَى عَالَمٍ يَسْتَهِيلُ ، وَتُوفِي عَلَى عَالَمٍ يُخْتَضِرُ
فَعَيْنٌ إِلَى مَنْ بَدَأَ لِلْوُجُودِ ، وَأُخْرَى مُشِيعَةٌ مِنْ عِبَرِ
فَحَدَّثَ فَقَدْ يُهْتَدَى بِالْحَدِيثِ ، وَخَبَّرَ فَقَدْ يُؤْتَسَى بِالْخَبَرِ !

« السُّوْفِيَّات »

لها قبله الحسن

من مسرحية « مجنون ليلى »
« ساحة في حي بني عامر ، مجلس من مجالس
السمر ، فتية وفتيات من الحي ، ليلى ،
هند ، قيس ابن ذريح . »

ليلى :

أعرتني سماعتك يا بن ذريح ، ولا تسمع الطفلة الهاذية
أتيت لنا اليوم من يثرب فكيف ترى عالم البادية ؟
أكنت من الدثور ، أو في القصور ، ترى هذه القبة الصافية ؟
كان النجوم على صدرها فلائد ماس على غايته

هند :

كفسي يا بنة الخال ، هذا الحرير كثير على الرمة البالية ؟
تأمل ، تر البيد يا بن ذريح كمقبرة وحشة خاوية
سئمتنا من البيد يا بن ذريح ، ومن هذه العيشة الجافية
ومن موقد النار في موضع ومن حالب الشاة في ناحيه

ورغبةٍ من وراء الخيام تجيب من الكلالِ الشاغيه ١
 وأنتم بيثرب ، او بالعراق ، او الشام في الغُرَفِ العاليه
 مغنيكمُ معبِدٌ والغريضُ ، وقَيْنَقُنَا الضَّبْعُ العاويه ٢
 وقد تأكلون فنونَ الطَّهارةِ ونأكلُ ما طهتِ الماشيه
 لبلى :

قد اعتسفتْ همد يا بنَ ذريح ، وكانت على مَهْدِها قاسيه
 فما البيدُ إلا ديارُ الكرامِ ، وَمَنْزِلَةُُ الذَّمِّ الوافيه
 لها قُبلةُ الشمس عند البزوغِ ، وللحَضَرِ القُبلةُ الثانيه
 ونحنُ الرياحينُ مِلءَ الفضاءِ ، وهن الرياحينُ في الآنيه
 ويقتلنا العشقُ والحاضراتُ يَقُمنَ من العشقِ في عافيه
 ولم نصطدمْ بهومِ الحياهِ ، ولم ندرِ - لولا الهوى - ماهيه
 وآنا نخفُ لصيدِ الظباءِ ، وآنا الى الأُسْدِ الضاريه
 همد : « ساخرة »

وفي كل ناحيهٍ شاعرٌ يغني بليلاه ، أوراويه !

من رواية « مجنون ايلي »

١ الرغبة : الناقة • والشاغيه : الشاة .

٢ معبد والغريض : من اشهر المتنين في العصر الأموي .

جبل التوباد

قيس يناجي جبل التوباد .
من مسرحية « مجنون ليلى » .

قيس :

جبل التوباد .. حيّاك الحيا
فيك ناغيّنا الهوى في مهده
وحدونا الشمس في مغربها
وعلى سفحك عشنا زمنا
هذه الربوة كانت ملعبا
كم بنينا من حصاها أربعا
وخططنا في نقا الرمل ، فلم
لم تزل ليلى بعيني طفلة
مالا حجارك صمتا ، كلما
كلما جئتُك راجعت الصبا
قد يهون العمر إلا ساعة

وسقى الله صباننا ، ورعى
ورضعناه ، فكنت المرصعا
وبكرنا ، فسبقنا المطلقا
ورعينا غتم الأهل معا
لشبابينا ، وكانت مرعا
واندينا ، فمحونا الأربعا
تحفظ الريح ، ولا الرمل وعى
لم ترد عن أمس إلا إصبعنا
هاجبي الشوق أبت أن تسمعا
فأبت أيامه أن ترجعا
وتهون الأرض .. إلا موضعا

« مجنون ليلى »

أبو القاسم الشاذلي

النبى المزمور

من قصيدة :

أيها الشعبُ ، ليتني كنتُ حَطَّابًا فأهْوي على الجذوعِ بفأسي !
ليتني كنتُ كالسيولِ ، إذا ما لت ، تهْدُ القبورَ رمسًا بِرَمْسِ
ليتني كنتُ كالرياحِ ، فأطوي كلَّ ما يَخْتَقُ الزهورَ بنَحْسِ
ليتني كنتُ كالشَّتاءِ أَغَشَى كلَّ ما أَذْبَلَّ الخريفُ بِقَرَسِ
ليت لي قوَّةَ العواصفِ يا شه بي ، فأُلقي اليك نورةَ نفسي
ليت لي قوَّةَ الأَصايرِ ، إن ضَـ جئتُ فأدعوكَ للحياةِ بِنَبْسِ



في صباح الحياة، ضَمَخْتُ أَكْوَا
 ثم قَدَمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَأَهْرَقْتُ
 فَنَأَلَمْتُ ، ثم أَسْكَنْتُ آلا
 ثم نَضَّدْتُ مِنْ أَزَاهِيرِ قَلْبِي
 ثم قَدَمْتُهَا إِلَيْكَ ، فَمَزَّقْتُ
 ثم أَلْبَسْتَنِي مِنَ الْحُزْنِ ثَوْبًا
 بي ، وَأَثَرَعْتُهَا بِخُمْرَةِ نَفْسِي
 رَحِيقِي، وَدُسْتُ يَاشَعْبُ كَأَسِي
 مي، وَكَفَكَفْتُ مِنْ شَعُورِي وَحْسِي
 بَاقَةً ، لَمْ يَمَسَّهَا أَيُّ إِنْسِي
 وَرُودِي ، وَدُسْتُهَا أَيُّ دَوْسِ
 وَبَشُوكِ الْجِبَالِ تَوَجَّتْ رَأْسِي

« شعراء الحرية »

من نشيد الجبار

سأعيش رغم الداء ، والأعداء
أرنو الى الشمس المضيئة هائلاً
لا ارمق الظل الكثيب ، ولا ارى
اصفي لموسيقى الحياة ووحيا
لا يطفئ اللهب المؤجج في دمي
النور في قلبي ، وبين جوانحي
إني انا الباقي لذي لا تنهي
وانا الخضم الربح ليس تزيده
واذا تمردت العواصف ، ونقشي
ورأيتوني طائراً ، مترنماً
فارموا على ظلي الحجارة واختفوا
وهناك في امن البيوت تطارحوا

كالنسر فوق القمة السماء
بالسحب ، والامطار ، والاثواء
ما في قرار الهوة السوداء
واذيب روح الكون في إنشائي
موج الأسي ، وعواصف الارزاء
فعلام أخشى السير في الظلمات ؟
أنغامه ، ما دام في الأحياء
إلا حياة سطوة الاثواء
بالهول قلب القبة الزرقاء
فوق الزوابع ، في الفضاء النائي
خوف للرياح الهوج والاثواء
غث الحديث ، وميث الآراء

من ديوانه « اغاني الحياة »

فُوزِي المَعْلُوف

سَاعِرِي طَيَّارَةٌ

الشاعر المجنح ، مر على الدنيا كالخلم الجميل ،
وترك وراءه هذه النفحة العلوية : ملحمة
الصغيرة ، على بساط الريح ، في أربعة عشر
نشيداً . تقتطف منها النشيدان التاليين :

يا طيورَ السماء في الريح ، رُوحِي

بِي جَرَبًا

على الجَلَدِ

وبجسمي طيري الى حيث روحي

فيه تحيا

بلا جَسَدِ



هو حُلُمٌ مُجَنَّبٌ ، رَافِقَ الشَّاعِرِ ، يَطْوِي الأَجْيَالَ جِيلًا فَجِيلًا
خَدَمَتْ يَقْظَةُ العُقُولِ جَنَاحَيْنِ عَلَيْهِ يُحَيِّرَانِ العُقُولَا
مَا هُمَا مِنْ خُرَافَةٍ وَخِيَالٍ بَلْ هُمَا مِنْ حَقِيقَةٍ وَهَيُولِي
صَعْدِ الطَّرْفِ فِي الأَثِيرِ تَجِدُنِي قَاطِعًا فِي الأَثِيرِ مِيلًا فِيلَا
خَبِيئًا تَارَةً ، وَطَوْرًا وَثِيدًا صُعْدًا مَرَّةً وَأُخْرَى نَزُولَا
فَوْقَ طَيَّارَةٍ عَلَى صَهَوَاتِ الرِّيحِ ، رَاحَتْ تُرَوِّضُ المُسْتَحِيلَا
هِيَ طَيْرٌ مِنَ الجَمَادِ ، كَأَنَّ الجِنَّ فِي صَدْرِهَا تَحْتُ خِيُولَا !
حَمَحَمَتْ ، تَضْرِبُ الرِّيحَ بِنَعْلَيْهَا ، فَشَقَّتْ إِلَى السَّمَاءِ سَبِيلَا
ثُمَّ مَدَّتْ إِلَى النُّجُومِ جَنَاحَيْنِ ، وَجَرَّتْ عَلَى السَّحَابِ ذِيُولَا
غَرِقَتْ فِي الأَصِيلِ حِينًا ، وَعَامَتْ بَعْدَ حِينٍ ، تَعْلُو قَلِيلًا قَلِيلَا
تَرْتَدِي مِنْ دُخَانِهَا بُرْدَةَ اللَّيْلِ ، وَتُلْقِي عَنْ مَنَكِبِهَا الأَصِيلَا
وَعَلَيْهَا مِنَ الشَّرَارِ نُجُومٌ عَقَدَتْ حَوْلَ رَأْسِهَا إِكْلِيلَا
حَلَقِي ، حَلَقِي ، وَأُلْقِي عَلَى الأَفْلَاقِ رُغْبًا ، وَرَوْعَةً ، وَفَضُولَا
وَاشْهَدِي فِي الطُّيُورِ كَرًّا وَفَرًّا وَاسْمَعِي فِي النُّجُومِ قَلًّا وَقِيلًا !



بَيْنَ الطَّيُورِ

قَالَ سَسْرُ لآخر: أَيُّ طَيْرٍ

هُوَ هَذَا !

ومن رفاقه ؟

إِنْ يَكُنْ قَادِمًا إِلَيْنَا بِخَيْرٍ

فلماذا ؟

عَلَا زُعَافُهُ !

★

يَا لَهُ طَائِرًا بِصُورَةِ شَيْطَانٍ ، يَبْسُثُ اللَّهْمِبُ بَرَّكَانُ صَدْرِهِ !
أَهْوَمِنَّا؟ لا، لا، فلم أَرَجَبَّارًا كهذا في الجو ما بين طيرِهِ
إِنَّ قَلْبِي كَلُوجِسٍ مِنْهُ شَرًّا رُحْ بِنَا نَجْتَلِي حَقِيقَةَ أَمْرِهِ !

أَدَمِيَّ هَذَا .. أَجَابَ أَخُوهُ جَاءَ يَسْتَعْمِرُ الْإِثِيرَ بِأَسْرِهِ
كُرَّةُ الْأَرْضِ عَنْ مَطَامِعِهِ ضَاقَتْ ، فَحَطَّتْ هُنَا مَطَامِحَ فِكْرِهِ
نَحْنُ لَمْ نَهْجُرِ الْبَسِيطَةَ إِلَّا هَرَبًا مِنْهُ وَاجْتِنَابًا لَشَرِهِ
قَمْنَا نَحْشُدُ الطُّيُورَ ، وَنَقْضُ عَلَيْهِ ، نَجْزِيهِ مِنْ مِثْلِ غَدْرِهِ .



وَدَوَّتْ فِي الْإِثِيرِ صَيْحَةُ حَرْبٍ مَلَأَتْهُ بِذَسْرِهِ وَبِصَقْرِهِ
هُوحَشْدًا ، أَثَارَ ضَرْبٍ خَوَّافِيهِ غُبَارَ السَّحَابِ يُعْمِي بِذَرِهِ
وَإِذَا بِي مَا بَيْنَ أَجْنَحَةٍ سَوْدٍ ، عَلَى الْإِفْقِ ، حَجَبَتْ وَجْهَ بَذَرِهِ
طَوَّقْتَنِي بِكُلِّ فَاغَرٍ شَدَقَ صَامِدٍ لِي بِمُخْلَبِيهِ وَظَفَرِهِ !



لَا تَخَافِي يَا طَيْرَ مَا أَنَا إِلَّا شَاعِرٌ تَطَرَّبُ الطُّيُورُ لَشَعْرِهِ
زَارَكَ الْيَوْمَ مُتَعَبًا ، يَنْشُدُ الرَّاحَةَ فِي هِدَاةِ السَّكُونِ وَسِحْرِهِ
فَرَّ عَنْ أَرْضِهِ فِرَارًا عَنْهَا مِنْ أَذَى أَهْلِهَا ، وَتَكْيِيلِ دَهْرِهِ .

« عَلَى بَسَاطَةِ الرِّبْعِ »

شفيق المعلوف

الوادي

أطل على بلده الصغيرة زحلة عام ١٩٣٧
بعد غربة طويلة ، وألم ، وحنين .

أي صوتٍ أدعَى غداةَ التَّنَادِي من نداءِ الأَكْبَادِ للأَكْبَادِ !
صَدَقَتْ ذِمَّةُ الزَّمانِ ، فَعُدْنَا تَنْفُضُ الجُرْمَ من خِلَالِ الرَّمَادِ
هاكْ مَلْهُي الصَّبَا ، فَيَا قَلْبَ لَمَلِم ذَكْرِيَّاتِي على ضِفَافِ الوَادِي !
صَفَّقَتْ بِالْجَنَاحِ مُسْتَظْلِعَات طَلَعَ أَرْكَارُهَا الطَّيْشُورُ الشَّوَادِي
عَلَيْهَا تَسْتَشِفُّ من خَلَلِ الاِظْلَالِ أَظْلَالَ غَابِ الأَعْيَادِ
يَوْمَ أَغْشَى الرِّياضَ في اللَّيْلَةِ القَمَرَاءَ وَتَبَا بَيْنَ الرُّبَى وَالوَهَادِ
شَارِدًا أَشَدُّ النُّجُومَ ، وفي جَفْنِي مَائِي ، وبين جَنْبَيَّ زَادِي ..

بالتى تَقْطِفُ النجومَ يداها ثم ترمي بهن تحت وسّادي
 بفتاة ، كأنّ اجنحة الشحرور كَحَلَنَ عَيْنَهَا بِالْوَادِ
 تَقْلِي يَيدَ النسيم على أهدابها السود ريشة العوّادِ
 إنَّ أهدابها بَقِيَّاتُ أوتاري شُدَّتْ الى بقايا فؤادي



نَشَطَ الشَّوْقُ لِلآيَابِ ، ونادى باسم لُبْنَانَ في الضلوع منادي
 كيف لبنان ، والمُغَنَوَةُ كُثِرَتْ لَمْ تُصَفِّقْ صَنَّا جَتَاهُ لَشَادِي ؟
 رَبِّ دَايِ يَحْزُ لُبْنَانَ فِي الصُّنْبِ ، ولبنانُ مَبْرَأُ الزُّوَادِ
 أَمِنَ الْعَاذِينَ أَنْتَ إِلَيْهِ عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَمْ مِنَ الْعَوَّادِ ؟
 قَرُبَ الشَّطْ ، فَلْيُقْبِكَ بَيْنَ الْمَوْجِ وَالشَّوْقِ هَوْدَجُ مَتَهَادِي
 هَذِهِ فِي الْفَضَاءِ أَعْلَامُ لُبْنَانَ عَلَى غُرَّةِ الصَّبَاحِ بَوَادِي
 يَغْمُرُ الْفَجْرُ مَنْكِبَيْهَا ، فَتَنْكَبُ عَلَيْهِ مَشْبُوحَةُ الْأَعْضَادِ
 قِمَمٌ ، صَدَعَتْ عَلَى الْآفَقِ بِحَرَاهِئِجِ اللَّبِّ ، صَاحِبِ الْأَزْبَادِ
 تَشْرِبُ الْجِبَالُ مِنْهُ فَهَلَا وَلَدَ الْبَحْرِ مِنْ جَدِيدٍ بِلَادِي !



مَوْطَنِي ، مَا رَشَفْتُ وَرَدَكَ إِلَّا عَادَ عَنْهُ فَمِي بِحُرْقَةٍ صَادِي
 فِي قُلُوبِ الْمُغْرَبِينَ جِرَاحٌ حَمَلُوهَا عَلَى الْجَبَاهِ الْجَمَادِ
 لَا تَلْمَنَهُمْ . . . فَيَوْمَ هَجْرِكَ كَانُوا وَعْذَارِي الْمَلَى عَلَى مِيعَادِ
 يَوْمَ دَقُّوا سِوَا حُلِّ الشَّرْقِ بِالْغَرْبِ ، وَلَمْ يَهْدِهِمْ سِوَى الْعَزْمِ هَادِي
 كُلَّمَا احْتَكَبَتْ الْمَجَازِفُ شَعَّ الْإِفْقُ مِنْهُمْ بِكُوكَبٍ وَقَادِ
 وَزَعَتْنَهُمْ كَفَّ الرِّيحُ فَهَلَا جَمَعَتَهُمْ يَدُ النَّسِيمِ الْمَادِي
 غُصَصُ الْأَمْهَاتِ مَا هِيَ إِلَّا ذِمَّةٌ فِي خَفَارَةِ الْأَوْلَادِ
 حَانَ أَنْ يَخْتَنِقُوا الشَّرَاعَ وَيَطْنُوا عِلْمَ الْفَتْحِ بَعْدَ طَوْلِ الْجِهَادِ
 ذَهَبُ الْأَرْضِ - يَعْلَمُ اللَّهُ - مَا يَعْدِلُهُ غَيْرُ تَوْبَةٍ الْأَجْدَادِ
 يَا لَطُودِ أَعْنَاقُهُ آخَذَاتُ بِجِبَالِ شَمٍّ مِنْ الْأَجَادِ
 هُوَ لَبْنَانُ ، هَبْ بَنِيهِ سِيوفًا تَلْفُظُ الرُّوحَ وَهِيَ فِي الْأَغْمَادِ
 هَبْهُ مُسْتَضْعَفَ الْجَنَابِ فَلَمْ يَفْخَرْ بِمَاضٍ ، وَلَا أَزْدَاهِي بَتْلَادِ
 أَوْفَيْهِهِ كَمَا تَشَاءُ ، فَحَسْبِي أَنْ لَبْنَانَ خَفَقَتْ فِي فَوَادِي

من ديوانه « نداء المجاذيف »

تَحِيَّةُ اللّٰهِ نَزْلَهُ

خَبَّرِينَا كَيْفَ نُقْرِ بِكَ السَّلَامَ
طَيْبَ النَّشْرِ، كَأَنْفَاسِ الْخُزَامِ
وَالشَّذَا الْمُحْيِي سُورِيَا، الْعَظَمَا
غَادِرَ الشَّامِ، وَبِيْرُوتَ، وَهَامَا
فِي بِلَادِ حُرَّةٍ، لَمْ تَحْنِ هَامَا
وَأَنُوفٍ لَمْ يُقْبَلْنَ الرِّغَامَا
خَبَّرِينَا كَيْفَ نُقْرِ بِكَ السَّلَامَا؟

★

إِنَّ بِالْجُرَاءِ أَرْوَاحًا مُطِيفَةً
لَمْ تَزَلْ تَحْمِي ذُرَى الْقَصْرِ الْمُنِيفَةِ
أَرْسَلَتْ مِنْ بَيْنِهَا عَيْنُ الْخَلِيفَةِ

نَظَرَاتٍ ، هُنَّ لَعْنَاتٌ مُخِيفَةٌ
لَا يُحْيِيَنِي سِوَى نَفْسٍ شَرِيفَةٍ
أَبْعِدُوا لِبْنَانَ عَنِي وَالشَّامَا
مِنْ رُبُوعِ الدَّلِّ لَا أَرْضَى سَلَامَا

★

يَا بَنَةَ الزَّهْرَاءِ ، يَا أُنْدَلُسِيَّةَ
لَمْ تَزَلِ فِيكَ مِنَ الْمَجْدِ بَقِيَّةُ
كَلِمَتٍ فِيهَا السِّيفُ الْمَشْرِفِيَّةُ
ضَارِبَاتٍ بِزُنُودٍ عَرَبِيَّةِ
فَعَلَى مِثْلِكَ لَا تُلْقَى النُّحْيَةُ
بِأَكْفٍ ، لَمْ يُجَرِّدَنَّ حُسَامَا
خَبَرِنَا: كَيْفَ تُهْدِيكَ السَّلَامَا!

★

فَإِذَا بَعْدَادُ عَادَتْ كَالْقَدِيمِ
مَوْطِنَ الشَّعْرِ ، وَدِيَوَانَ الْعُلُومِ
وَإِذَا رَنَّ بِهَا عُودُ النَّدِيمِ

مُمرِّجِفًا بِالْحَبِّ أَعْصَابَ النُّجُومِ
وَمُنِيرًا لَوْعَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَمُدِيرًا أَدْمَعَ الْفَجْرِ مُدَامَا
عِنْدَ هَذَا سَوْفَ نُقَرِّيكَ السَّلَامَا

★

وَإِذَا بَيْرُوتُ أُمُّ النُّورِ وَلَى
عَنْ سَمَاهَا انْتَقَلُ الرَّاياتِ ظِلَا
وَإِذَا السَّيْفُ مِنَ الصَّحْرَاءِ سُلا
نَافِضًا عَنْ أَرْبُعِ الْفِيحَاءِ ذُلَا
وَإِذَا لُبْنَانُ بِالْأَمْرِ اسْتَنْقَلَا
فَلْبِسْنَا الْعِزَّ ، أَوْمَتْنَا كِرَامَا
عِنْدَ هَذَا سَوْفَ نُهْدِيكَ السَّلَامَا
مِنْ دِيُونِ (الرُّعَاصِرِ)

بشارة النخوري

مولد الحسيني

عُرْسٌ من الجن في الصحراء قد نَصَبُوا
لَهُ الشَّرَاقِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَالْقُبَيْبَا

كأنه تدمرُ الزهراءُ مارجةً	بمثل لُسنِ الافاعي تقذف اللهبَا
أوهضةً من خرافاتٍ مرقعةً	بأعينٍ من لظى، أو من رؤوسٍ ظُبيَ
تخاصرَ الجنُ فيها بعدما سكرُوا	وبعد ما احتدمتْ أوتارهم صخبَا
فأفزعَ الرملَ ما زفوا أو ما عزفوا	فطار يستنجدُ القيعانَ والكُثبَا

* * *

تكشف الصبحُ عن طفلٍ وماردةٍ	له على صدرها زأرٌ إذا غَضِبَا
كأنه الزئبقُ الرجراجُ في يدها	أو خفقةُ البرقِ إمّا اهتزَّ واضطربَا

نادى أبوه ، عظيمُ الجن ، عترتهُ
ماذا نسميه ؟ قال البعضُ : صاعقةُ
فقام كالطود منهم ماردٌ لَسِينٌ
سنبعث الفتنة الكبرى على يده
ونجعل الشعر ربًّا يسجدون له
واختال غيرَ قليلٍ ، ثم قال لهم
وزلزلوا البيدَ ، حتى كاد سالكُها
يرى السرابَ عبابًا هاج زخيرُهُ

فأقبلوا ، ينظرون البدعةَ العَجَبَا
فقال : كلا ، فقالوا : عاصفًا - فأبى
وقال : لم تُنصفوه اسمًا ، ولا لَقَبَا
فَنشغَلُ الناسَ ، والاقلامَ ، والكتبا
فان غَوَوْا ، فلقد نلنا به الأربا
ميمته المتنبى ، فانتشوا طربا
يهوي به الرجلُ ، لا يدري له سببا
والرمل يلتحفُ الازهار والعُشبا

ديوان « الهوى والشباب »

قولي لشمسك لا تغبي

من قصيدته في تأيين الزهاوي .

قولي لشمسك لا تغبي وتكبدني فلك القلوب
بغداد ، يا وطن الجهاد ، وموضع الأدب الخصب
غناك دجلة والفرات قصائد الزمن العجيب
رقت قوافيها على نفسم للبشائر والحروب
أعراس^١ (دارا) من مقاطعها ، وخيبة (سنحريب)^١
حتى اذا طلع الرشيد ، وماج في الأفق الرحيب
صهر القرون وصاغها تاجاً لفرقك الحبيب

* * *

بغداد .. يا شغف الجمال ، وملعب الغزل الطروب
بنت المكارم ، للعروبة فيك جامعة القلوب
ليت من الأخلاق ، ضاقت عنه أخلاق الشعوب

١ دارا : أحد ملوك الفرس الفاتحين . سنحريب : ملك آشور .

وَسَمِعَ الدِّيَانَاتِ السَّمَاحَ ، وَضَمَّ أَشْتَاتَ النَّدُوبِ
زَفَرَاتُ أَحْمَدَ فِي رِسَالَتِهِ ، وَآلَامُ الصَّلِيبِ . .

★ ★ ★

بغداد . . ما حَمَلَ الشَّرَّ مِنْ سَوَى شَبَحٍ مُرِيبٍ
جَفَلَتْ لَهُ الصَّحْرَاءُ ، وَالتَفَتَ الْكُثِيبُ إِلَى الْكُثِيبِ
وَتَنَصَّتْ زُمْرُ الْجَنَادِ مِنْ فُؤَيْهَاتِ الثَّقُوبِ
يَتَسَاءَلُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا قَيْسَ الْمَلُوحِ فِي شَحُوبِي
وَالْتَمَمْتُ عَلَى الشِّفَاهِ مُضَرَّجَاتُ بَاتْسِيبِ
تَبْكِي لَهَا قَبْلُ الصَّبَا وَيَذُوبُ فِيهَا كُلُّ طَيْبٍ
يَتَسَاءَلُونَ : مَنْ الْفَتَى الْعَرَبِيُّ . . فِي الزَّيِّ الْغَرِيبِ ؟ !
صَحْرَاءُ . . يَا بَنْتَ السَّمَاءِ الْبِكْرِ ، وَالْوَحْيِ الْخَصِيبِ
أَنَا لَوْ ذَكَرْتُ ، ذَكَرْتُ أَحْلَامِي ، وَأَنْغَامِي ، وَكُوبِي
إِحْدَى الشَّمُوعِ الذَّائِبَاتِ أَمَامَ هَيْكَلِكِ الرَّهِيبِ
أَنَا دَمْعَةُ الْأَدَبِ الْحَزِينِ . . رِسَالَةُ الْأَلَمِ الْمَذِيبِ
مِنْ قَلْبِ لُبْنَانَ الْكُثِيبِ ، لِقَلْبِ بَغْدَادِ الْكُثِيبِ . .

هن مجلة « الرسالة »

على ضفلك برؤى

فِتْنُ الْجَمَالِ ، وَثَوْرَةُ الْأَقْدَاحِ
وُلِدَ الْهُوَى وَالْحَرُّ لِبَلَّةِ مَوْلَدِي
قَدْ عِشْتُ بَيْنَهُمَا عَلَى نَعْمٍ لِلصَّبَا
أَشْتَفُ رَوْحَهَا ، وَأَعْطِي مِثْلَهَا
رُوحٌ كَمَا انْخَطَمَ الْغَدِيرُ عَلَى الصِّفَا
لِلْحَبِّ أَكْثَرُهَا ، وَبَعْضُ كَثِيرِهَا
أَنَا لَا أَشِيْعُ بِالْدموعِ صَبَابَتِي
إِلْفَانِ .. فِي صَيْفِ الْهُوَى وَخَرِيفِهِ
دَعْنِي ، وَمَا زَرَعَ الزَّمَانُ بِمَفْرِقِي
مَنْ كَانَ مِنْ دُنْيَاهُ يَنْفُضُ رَاحَهُ
إِنِّي أَفْدِي كُلَّ شَمْسٍ أَصِيلَةٍ
بِرَدِي .. نَظَّمْتُ لَنَا الزَّمَانَ قَصَائِدًا
صَهَفْتُ أَسَاطِيرَ الْهُوَى بِجِرَاحِي
وَسَيُّحُمْلَانَ مَعِي عَلَى الْوَاَحِي
كَفَرَاثَةٍ عَلِقْتُ نُدْيَ أَقَاحِ
رُوحًا ، وَأَسْلِمُ لِيَلَتِي لَصْبَاحِي
شِعْبًا مَشْعَبَةً إِلَى أَرْوَاحِ
لِرُقَى الْجَمَالِ ، وَبَعْضُهَا لِلرَّاحِ
لَكِنْ أَلْفُ جَنَاحِهَا بِجَنَاحِي
هَزًّا عَلَى غَيْرِ الزَّمَانِ الْمَاحِي
مَا كُنْتُ أُدْفِنُ فِي الثَّلُوجِ صُدَاحِي
فَأَنَا عَلَى دُنْيَايَ أَقْبِضُ رَاحِي
حَذَرَ الْمَغِيبِ ، بِأَلْفِ شَمْسٍ صَبَاحِ
بِيضًا وَحُمْرًا مِنْ نَدْيٍ وَصِفَاحِ

في كل رابية ، وكل حنية
كم وفقة لي في ذراك وجولة

فديت ليلك ، والكواكب في يدي
ليل حريري النسيج كأنه

وعلى الضفاف اذا تموجت الضحى
والغصن في حوض الرياض وسادة

متلازمين ، توجسا لثم الهوى
هل لي الى تلك المناهل رجعة

رجعي ، يعودني الزمان كأمسه
يا ذابح العنقود خضب كفه

أنا لست أَرْضى للندامي أن أرى

أدبُ الشراب إذا المُدّامة عرّدت

في كأسها أن لا تكون الصاحي

باكرتها ، والزهر يشرق بالندي

أهل الندى والبأس ، إن تنزل بهم

عصاه تسطع بالشذا الفواح

شعرة ، وهوى الشام سلاحي

ولثمت بدرك والضياء وشاحي

شكوى الهوى ، وصباة الملتاح

لونان من أرج ، ومن تصدح

نمت على عنقنين من تفتح

فتمخوفا طرف الضحى اللماح

فلقد سئمت الماء غير قراح

صهبا صارخة ، وليل ضاح

بدمائه ، بوركت من سفاح

كسّل الهوى ، وثاؤب الاقداح

في فتية شمّ الاثوف صباح

تنزل على عرب هناك فصاح

الشَّامُ مَنْبَتُهُمْ وَكَمْ مِنْ كَوْكَبٍ
 وَطَنْ أَعَارَ الْخُلْدَ بَعْضَ فَتُونِهِ
 لَبْنَانُ . . يَا وَلَهَ الْبَيَانَ ، أَذَاكَرُ
 قَبَّلْتُ بِاسْمِكَ كُلَّ جَرَحِ سَائِلٍ
 أَنَا إِنْ حُجِبْتُ فَلَيْسَ ذَاكَ بِضَاثِرِي
 تَحْجَبُ الْأَرْوَاحُ ، وَهِيَ خَوَالِدُ
 وَلَبَّيْ مَا خَدَّ عَنْكَ صَفْحَةُ هَادِي
 إِنِّي إِذَا جُنْتُ رِيَّاحُ سَفِينَتِي
 هَادٍ ، وَكَمْ مِنْ بَلْبَلٍ صَدَّاحٍ !
 وَسَقَى الْمَكَارِمَ فَضْلَةَ الْأَقْدَاحِ
 أَمْ لَسْتُ تَذَكُّرُ نَجْدَتِي وَكَفَاحِي ؟
 وَرَكَزْتُ بَنَدِكَ عَالِيَا فِي السَّاحِ
 وَعَلَى الْخَوَاطِرِ غُدُوَّتِي وَرَوَاحِي
 وَتَرَى الْعَيُونَ زَوَائِلَ الْأَشْبَاحِ
 مَنِي ، وَفِي الْأَحْشَاءِ عَصْفُ رِيَّاحِ
 ذَهَبَ الْجَنُونَ بِحِكْمَةِ الْمَلَّاحِ !

من ديوانه « الهوى والشباب »

عمر البوريشة



من قصيدة أعدت لتكون
ملحمة عن النبي.

أيُّ نجوى مُخَضَّلَةٍ النعماءِ رَدَدَتْهَا حناجرُ الصحراءِ
سَمِعَتْهَا قريشُ، فانتفضتْ غَضَبِي، وضجَّتْ مشبوبةَ الأهواءِ
ومشت في حمى الضلالِ إلى الكعبةِ مشى الطريدةِ البلاءِ
وارتمتْ خَشَعَةً على اللَّاتِ والعُزَّى، وهزَّتْ رُكْنَيْهَا بالدعاءِ
وبدت، تنحُرُ القرايينَ نَحْرًا في هوى كلِّ دُمِيَّةٍ صماءِ
وانثنت تَضْرِبُ الرمالَ اختيالاً بخطيَ جاهليةٍ عمياءِ



عَرَّ بَدِي يَا قَرِيشُ ، وَانْفَمَسِي مَا شَتَّتِ فِي حَمَاءِ الْمَنَى النِّكَرَاءِ
لَنْ تُزِيلِي مَا خَطَّهُ اللَّهُ لِلْأَرْضِ ، وَمَا صَاغَهُ لَهَا مِنْ هَنَاءِ
شَاءَ أَنْ يُنَبِّتَ النَّبُوَّةَ فِي الْقَفْرِ ، وَيُلْقِي بِالْوَحْيِ مِنْ سَيْنَاءِ
فَسَلِيَ الرَّبِيعَ ، مَا لِغُرْبَةِ عَبْدِ اللَّهِ تُطَوَّى جِرَاحُهَا فِي الدَّوَاءِ
مَا لَا قِيَالَ هَاشِمٍ يَخْلَعُ الْبِشْرُ عَلَيْهَا مَطَارِفَ الْخُبُلَاءِ
أَنْظُرِيهَا حَوْلَ الْيَتِيمِ فَرَاشًا هَزَجًا حَوْلَ دَافِقِ الثَّلَاثِ لَا
وَأَبُو طَالِبٍ عَلَى مَذْبَحِ الْأَصْنَامِ ، يُزْجِي لَهُ ضَحَايَا الْفِدَاءِ
هُوَ ذَا أَحْمَدُ ، فَيَا مَنْكِبَ الْغَبَاءِ زَاحِمٍ مَنَاكِبَ الْجُوزَاءِ !

★

يَا نَجْمِي الْخُلُودِ . . تِلْكَ سَرَايَاكَ عَلَى كُلِّ رُبُوعٍ غَنَاءِ !
سَحَلَتْ صَبَّوَةَ الشَّامِ وَفَضَّتْهَا أَرْبَجًا عَلَى فَمِ الزُّورَاءِ
وَشَجَّتْهَا غُرْنَابَةً ، فَشَفَتْ مِنْهَا فَوَادَ الصَّبِيَّةِ الْحَسَنَاءِ
فَإِذَا الْأَرْضُ فِي عَرَائِسِكَ الْأُبْكَارِ مَغْنَى سَنَى ، وَبَجَلَى سَنَاءِ
حُلْمٍ وَانْقَضَى . . فَيَا لِلْمُنَاجِي زُهْرَ أَطْيَافِهِ . . وَيَا لِلرَّائِي !

*

يا عروس الصحراء ... ما نَبَتَ المجدُّ على غيرِ راحةِ الصحراءِ
كلما أغرقت ليلها في الصمتِ قامت عن نَبْأَةِ زهراءِ
وروتها على الوجودِ كتاباً ذا مَضَاءٍ ، او صارماً ذا مَضَاءٍ
فأعيدني مجدَّ العروبة واسقي من سناه محاجرَ الغبراءِ
قد تَرَقُّ الحياةُ بعد ذبولِ ويلينُ الزمانُ بعد جَفَاءِ

من ديوانه « مختارات »

طال

قَفِي قَدَمِي، إِنَّ هَذَا الْمَكَانَ يَغِيبُ بِهِ الْمَرْءُ عَنْ حَبْسِهِ
 رَمَالٌ، وَأَنْقَاضُ صَرْحِ هَوْتٍ أَعَالِيهِ تَبَحُّثٌ عَنْ أُمِّهِ
 أَقْلَبُ طَرَفِي بِهِ ذَاهِلًا وَاسْأَلُ يَوْمِي عَنْ أُمِّهِ
 أَكَانَتْ تَسِيلُ عَلَيْهِ الْحَيَاةُ، وَتَغْفُو الْجَفُونَ عَلَى أُنْسِهِ
 وَتَشْدُو الْبَلَابِلُ فِي سَعْدِهِ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِي نَحْسِهِ
 أَسْتَنْطِقُ الصَّخْرَ عَنْ نَاحِيَتِهِ؛ وَأَسْتَنْمِضُ الْمَيِّتَ مِنْ رَمْسِهِ؟
 حَوَافِرُ خَيْلِ الزَّمَانِ الْمُسْتَشْتِ، تَكَادُ تَحْدُثُ عَنْ بَوْسِهِ
 فَمَا يَرْضَعُ الشَّوْكُ مِنْ صَدْرِهِ وَلَا يَنْعَبُ الْبُومُ فِي رَأْسِهِ
 وَتِلْكَ الْعَبَاكِبُ مَذْعُورَةٌ تَرِيدُ التَّمَفُّكُتَ مِنْ حَبْسِهِ
 لَقَدْ تَعَبَتْ مِنْهُ كَفُّ الدَّمَارِ، وَبَاتَتْ تَخَافُ أَذَى لَمْسِهِ
 هُنَا .. يَنْفُضُ الْوَهْمُ أَشْبَاحَهُ وَيَنْتَحِرُ الْمَوْتُ فِي يَأْسِهِ

من ديوانه «مختارات»

مكذبا

لطريق

« في ليلة واحدة ، أنفق أحد سلاطين
الحميات البريطانية ستين ألف دولار على
عشيقته الشقراء » .

صاح يا عبد .. فرَفَّ الطَّيِّبُ واستغر الكأسُ ، وضجَّ المضجعُ !
منتهى دنياه ، نهْدُ شرسٌ وفمٌ سَمَحٌ ، وخَصْرٌ طيِّعٌ
بدويٌّ أَوْرَقَ الصَّخْرُ له وجري بالسلسبيلِ البَلَقِ معُ
فاذا السَّخْوَةُ والكِبَرُ على ترَفِ الايامِ جُرْحٌ موجعُ
هانتِ الخيلُ على فُرْسانها وانطوت تلك السيفِ القُطْعُ
والخيامُ الشَّمُّ مالت ، وهوتُ وعوتُ فيها الرياحُ الارْبَعُ
قال : يا حسناء ، ماشئتِ اطلبي فكلانا بالنـوالي مَوْلَعُ
أختك الشقراءُ مَدَّتْ كفها فاكتسى من كل نجمٍ لاصبعُ

فانتقي اكرم ما يهفو له معصم غضه ، وجيد انزع
وتلاشى الطيب من مخدعه وتولاه السبات الممتع
والذليل العبد دون الباب لا يغرض الطرف ، ولا يضطجع
والبطولات ، على غربتها ، في مغائنا ، جياع خضع
هكذا.. تفتحهم القدس على غاصبها .. هكذا تسترجع !

من ديوانه « مختارات »

رَوَاع

كانت تَحْجَل ، كلما مر بها ، فأوقفها مرة ،
ورد إليها رسائلها ..

قفي ، لا تَحْجَلِي مِنِّي فَمَا أَشَقَّاكَ أَشَقَّانِي
كلانا مَرٌّ بالنعمى مُرُورُ الْمُتَعَبِ الْوَائِي
وغادَرَهَا .. كَوَمَضِ الشُّوقِ ، فِي أَحْدَاقِ مِسْكَرَانِ
قِفِي ، لَنْ تَسْمَعَنِي مِنِّي عِقَابَ الْمُذْنَفِ الْعَانِي
فبعْدَ الْيَوْمِ ، لَنْ أَسْأَلَ عَنْ كَأْسِي وَنَدْمَانِي
خَذِي مَا مَسَطَّرْتَ كَفَّاكَ مِنْ وَجْدٍ وَأَشْجَانِ
صَحَائِفُ .. طَالَمَا هَزَّتْ بَوْحَنِي مِنْكَ الْهَانِي
خَلَعْتَ بُهَاءَ عَلَى قَدَمَيْكَ حُلْمَ الْعَالَمِ الْفَانِي !
لِنَطْوِ الْأُمْسُ ، وَلِنُسْدِلْ عَلَيْهِ ذَيْلَ نِسْيَانِ
فَإِنْ أَبْصَرْتَنِي ابْتَسَمِي وَحَبَّيْنِي بِتَحَنُّانِ
وسيري ، سَيْرَ حَالَةٍ وَقُولِي ...

كَانَ يَهْوَانِي !

من ديوانه « مخنارات »

بَدَوِيَّ الْجَبَلِ

الْحَبِيبُ الْقُدْرِي

تَأْتِي الدُّوْحُ، يُرْضِي بِنَبْلٍ غَرْدًا
يَطِيرُ مَا انْسَجَمَا، حَتَّى إِذَا اخْتَلَفَا
أَخَافَقَانِ مَعًا، فَالنَّجْمُ أَيْنَكُمَا
أَسْمَى الْعِبَادَةِ لِي رَبِّ يُعَذِّبُنِي
وَأَيْنَ مِنْ ذِلَّةِ الشُّكْوَى وَنَشْوَتِهَا
تَقَسَّمُ النَّاسُ دُنْيَاهُمْ وَفَتَنَتِهَا
مَا فَارَقَ الرِّيُّ قَلْبًا أَنْتَ جَذْوَتُهُ
غَمَرَتْ قَلْبِي بِأَسْرَارٍ مَعْطُورَةٍ
وَمَا امْتَحَنْتُ خَفَايَاهُ لِأَجْلُوهَا
أَخَالِقَانِ.. وَفَوْقَ الْعَقْلِ سِرُّهُمَا
كَلَاهُمَا انْسَكَبَتْ فِيهِ سِرَّ أَرْوَاهُ
مِنْ جَنَّةِ اللَّهِ، قَلْبَانَا جَنَاحَاهُ
هَوَى، وَلَمْ تُغْنِ عَنِ يُسْرَاهُ يَمْنَاهُ
وَسِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَالْحُبُّ أَشْبَاهُ
بَلَا رَجَاءٍ، وَأَرْضَاهُ.. وَأَهْوَاهُ
عِنْدَ الْمَجِينِ عِزُّ الْمُلْكِ وَالْجَاهُ؟
وَقَدْ تَفَرَّدَ مِنْ يَهْوَى بِدُنْيَاهُ
وَلَا النِّعَمُ مُحِبِّتًا.. أَنْتَ سَلَوَاهُ
وَالْحُبُّ أَمْلَكُهُ لِلرُّوحِ اخْفَاهُ
وَلَا تَمَيَّنْتُ أَنْ تُجَلِّيَ خَفَايَاهُ
كَلَاهُمَا لِلْغُيُوبِ: الْحُبُّ وَاللَّهُ!
وَمَا شَهِدَنَاهُ، لَكِنَّا عَبَدَنَاهُ

أَرْخَصْتُ لِلدَّمْعِ جَفَنِي ، ثُمَّ بَاكَرَهُ
طَيْفٌ بَعِيٌّ كَاسٍ مِنْ مَتَارِفِهِ
حُمْنَا مَعَ الْعَطْرِ وَرَادًا عَلَى شَفَةِ
فِي مَقَاتِيكَ سَمَاوَاتٍ يُهْدِيهَا
وَرَنُوهُ لَكَ رَاحَ النِّجْمُ يَرْشِفُهَا
قَلْبِي ، وَلِلشَّقَرَةِ الْمَغْنَجِ لَهْفَتُهُ
تُضْفِرُ الْخُورُ غَارًا مِنْ مَوَاجِعِهِ
مُدَّاهُ فَيْكَ ، مَا فَجِرُ وَنَجْمَتُهُ ؟
سَمَا بِحَسَنِكَ عَنْ شِكْوَاهِ تَكْرِمَةٍ
يَحِبُّ قَلْبِي خَبَايَاهُ وَيَعْبُدُهَا
طُفُولَةُ الرُّوحِ أَغْلَى مَا أَدِلُّ بِهِ
قَلْبِي الَّذِي نَوَّرَ الدُّنْيَا بِمَجْدُوتهِ
غَيْرٌ ، وَارْفَعُ مَا فِيهِ غَرَارَتُهُ
لَمْ يُرِدْهِ الْفُجْرُحُ مِنْ فَوَاجِعِهِ
أَتَسْأَلُنِي عَنِ الْخُسَيْنِ مَا فَعَلْتُ ؟

فِي هَدَاةِ اللَّيْلِ طَيْفٌ مِنْكَ أَعْلَاهُ
لَوْلَمْ أَصْنَعُهُ ، طَغَى وَجْدِي فَمَرَّاهُ
فَلَمْ نَغْرَ مِنْهُ ، لَكِنَّا أَغْرَنَاهُ
مِنْ أَشْقَرِ النُّورِ أَصْفَاهُ ، وَأَحْلَاهُ
حَتَّى تَرْنَحَ سُكْرٌ فِي مُحْيَاهُ
لَيْتَ الْحَيْنِ الَّذِي أَضْنَاهُ ، أَفْنَاهُ !
وَتَسْتَعِيرُ رُؤَاهَا مِنْ خَطَايَاهُ
مُوَلَّاهُ فَيْكَ ، مَا قَيْسٌ وَلَيْلَاهُ ؟
وَرَا حَ يَسْمُو عَنْ الدُّنْيَا بِشِكْوَاهِ
إِذَا تَبَرَّأَ قَلْبٌ مِنْ خَبَايَاهِ
وَالْحُبُّ اعْتَفَّ عَنْ عُنْدِي ، وَآوَاهُ
أَحْلَى مِنَ النُّورِ نُعْمَاهُ ، وَبُؤْسَاهُ
وَإِذْ ذَلَّ الْحُبُّ - جَلَّ الْحُبُّ - آدَاهُ !
حَتَّى أَصِيبَ بِسَهْمٍ مِنْكَ إِرْدَاهُ
يَبْلَى الشَّبَابُ ، وَلَا تَبْلَى سَجَايَاهُ

فِي الْقَلْبِ كَنَزُ شَبَابٍ لَا كَفَادَ لَهُ يُعْطَى ، وَيَزْدَادُ مَا أَزْدَادَتْ عَطَايَاهُ
 فَمَا انطوى واحدٌ عن زهو صوته إِلَّا تَفَجَّرَ الْفُؤَادُ مِنْ حَنَائِيهِ
 هَلْ فِي زَوَايَاهُ مِنْ رَاحِ الصَّبَا عَبَقٌ ؟ كُلُّ الرِّيحِ الْمُفْدَى فِي زَوَايَاهُ
 يَبْقَى الشَّبَابُ نَدِيَّةً فِي شِمَائِلِهِ فَلَمْ يَشِبْ قَلْبُهُ إِنْ شَابَ فُؤَادُهُ
 تَزَيْنَ الْوَرْدُ الْوَائِلُ لِيَقْنِنَا أَيُحْلِفُ الْوَرْدُ إِنَّمَا فَتَنَاهُ ؟
 هَذَا السَّلَافُ - أَدَامَ اللَّهُ سَكْرَتَهُ - مِنْ الشِّفَاءِ الْبُخِيلَاتِ اعْتَصَرَنَاهُ
 جَلُّ الَّذِي خَلَقَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا بِالشَّعْرِ ، أَصْفَى الْمُصَفَّى مِنْ مَزَايَاهُ
 نَحْنُ الَّذِينَ اصْطَفَاهُ مِنْ أَحِبَّتِهِ فَلَوْ تَدَارُ الطَّلِي كُنَّا نَدَامَاهُ
 آمَنْتُ بِاللَّهِبِ الْقُدْسِيِّ ، مُضَرِّمُهُ اذْكِي الْأُلُوهَةَ فِينَا حِينَ اذْكَاهُ
 الْعَبَقْرِيَّاتُ وَهَنْجٌ مِنْ لَوَافِحِهِ وَالشَّمْسُ مَجْلُوءَةٌ إِحْدَى هِدَايَاهُ
 وَنَاهِيْنُ بِهِدْيٍ مِنْ عُقُولِهِمْ لَوْ يَمْمُوا لِلَّهِبِ الْقُدْسِيِّ مَا تَاهُوا ..

« مِنْ قَصِيدَةٍ »



سَعِيدٌ عَقْلٌ

أَلْهَيْنِيْكَ

أَلْهَيْنِيْكَ .. تَأْنِيَّ وَخَطَرُ
ضَاحِكًا لِلْفُصْنِ ، مَرْتَاحًا إِلَى
عِلِّ عَيْنِيْكَ إِذَا آنَسْنَا
ضَوْوَهُ ، إِمَّا تَلَهَّتْ ، دَدُ
يَغْلِبُ النَّسْرَيْنِ وَالْفُلَّ عَسَى
مَنْ تُرَى أَنْتَ ، إِذَا بُجِتَ بِمَا
حُلْمُ أَيِّ الْجَنِّ ؟ يَا أَغْنِيَّةَ
نَسِجِ اجْفَانِكَ مِنْ خَيْطِ السَّهْمِ
وَلَكِ النَّيْسَانُ ، مَا أَنْتَ لَهُ ،
قَبْلَ مَا كُوتِيتَ فِي أَشْوَاقِنَا

يَفْرَشُ الضَّوْءَ عَلَى التَّلِّ الْقَمَرُ ؟
ضَفَّةَ النَّهْرِ ، رَفِيقًا بِالْحَجَرِ
أَتَرَأَ مِنْهُ عَرَا اللَّيْلِ خَدَّرَ
وَرِيَّاحِينَ فُرَادَى ، وَزُمَرَ
تَطْمَئِنِّينَ إِلَى عِطْرِ نَدْرٍ !
خَبَّاتُ عَيْنَاكَ مِنْ سِرِّ الْقَدَرِ ؟
عَاشَ مَنْ وَعَدَ بِهَا سِحْرَ الْوَتْرِ
كُلُّ جَفْنٍ ظَلَّ دَهْرًا يُنْتَظَرُ
هُوَ مَلْهُيْ مِنْكَ ، أَوْ مَرْمَى نَظَرِ
سَكِرْتَ مِمَّا سَيَعُرُوهَا الْفِكْرُ

قبلَةٌ في الظنِّ ، حُسنٌ مغلقٌ ،
 وَنَفْعٌ عَيْنِكَ عَلَى نَجْمَتِنَا
 قَالَتَا « نَنْظُرُ » ، فَاحْتَوَى النَّدَى
 مُفْرَدٌ لِحَظِّكَ ، إِنْ سَرَّ حَتْمَهُ
 وَمِثْلُ مَشْتَهَى ضَمٍّ إِلَى الصَّدْرِ وَفَرِ
 قِصَّةٌ تَحْكِي ، وَبَثُّ وَسْمِ
 وَاسْتِرَاحَ الظِّلُّ ، وَالنُّورُ انْهَمَرَ
 طَارَ بِالْأَرْضِ جَنَاحٌ مِنْ زَهَرِ
 رَاحَ كَوْنٌ تَدُوْ كَوْنٍ يُبْتَكَرُ

من ديوان « رندلي »

★

البحر المحمدي

في سَأْتَمِ السَّهْدِ

من قصيدة ألهاها الشاعر في مهرجان
تأبين الشهيد البطل عدنان المالكي :

وَأَتَيْتُ ، أَفْبِسُ جَمْرَةَ الشَّهْدَاءِ	خَلَقْتُ فَاشِيَةَ الْخَنُوعِ وَرَأَيْتُ
يَا مُوَكَّبَ الْأَعْرَاسِ فِي صَحْرَاءِ	يَاشَامُ يَا أَلْقَ الْكُوكُوبِ فِي دَجِي
وَسَمَاءَهَا حَشْدٌ مِنَ الْأَصْدَاءِ	يَا مُوَثِّلَ الذِّكْرِ يَغْطِي أَرْضَهَا
يَوْمًا بِجَلِّقَ سَيْدُ الشَّعْرَاءِ	يَا بَنْتَ غَسَّانٍ يَنَادِمُ رَهْطَهُ
حَمْرَاءَ فَوْقَ رِمَالِكِ السَّمْرَاءِ	يَا أُخْتَ صَرْوَانٍ ، يَرِي كُزْرَابَةَ
يَوْمُ الْغَرَامِ بِهِ ، بِيَوْمِ لِقَاءِ	يَا مَلْعَبَ الْبَيْضِ الْغَرَائِرِ بِنَمْحِي
غَزَلٌ يَذُوبُ عَلَى لُطَى الْهَيْجَاءِ	أَبَدًا يَضُوعُ بِهِ لَفْتَيَانِ الْحَمَى
بِمَرْوَةٍ ، وَفَتْوَةٍ ، وَإِيَاءِ ؟	لِلَّهِ أَنْتِ ، أَكُلُ يَوْمِكَ حَاشِدُ

في أيّ يوم عابسٍ لم تَبْزُغِي رِيّا الجَنابِ ، نَدِيّةَ الاضواءِ !
 وبأيّ سوح مكارمٍ لم يَرتَفِعْ عَلمٌ عَلَيْكَ مُثَلَّثُ الاجزاءِ !
 اليومَ عِيدُ الواهينِ ، وفي غَدِ عِيدُ الفُتوحِ ، وأمسٍ عِيدُ جَلالِ

★

قَدُما دَمَشقُ لِسَنَةِ عُوْدِ ذِتيها في الجَدِ من عَوْدٍ على إِبْداءِ
 سَلِمَتْ يَدَاكَ ، لَقَدْ قَسَوْتَ عليهما في عَصْرِ رَأْسِ الحِيَةِ الرِقْطاءِ !
 لم يَبْقَ مِنْها غَيْرُ سُورِ حُشاشَةٍ يَلوِي بِها ذَنْبٌ ، وَغَيْرُ ذَماءِ
 أَتَهَي - فَدَيْتُكَ - امرها وتخلّصِي مِنْها ، وَمَنْ قِشَرَ لها مَلَساءِ
 بِيَدِكَ عُقْبَى أُمَّةٍ طَمَاحَةٍ وَمَصِيرُ سَبْعِ مَواطِنِ جَمَعاِ

« عن مجلة الجندي »

علي محمود طه

الكيد العظيم

من ملحمة «أرواح وأشباح» .. «تاييس»
الفاتنة المرحّة تتحدث عن الجمال ، وما يفعله في
حياة البشر عامة ، والملمحين خاصة .

لنا الكيدُ ، إن خذَلْتُمَا القُويَّ أَحَابِيلُ شَتَى ، وفَنَّ عُجَابُ
نُلُقَاهُ عن مَلِكَاتِ الزَّمانِ ، اقاصيصَ لم يَرَوْ عنها كِتَابُ
وقد نَسْتَعِيرُ صفاءَ النَميرِ ، وقد نَسْتَمِدُّ صِرَاعَ العُبابِ
وقد نَسْحَبُ اللَّيْلَ فوقَ القُلُوبِ ، ونُغْري العيونَ بقوسِ السحابِ
نساقطُهُم من غَوَايِنَا أَزَاهِيرَ تَنَدَّى بماءِ الشَّبَابِ
إذا لَآلَاتُ فوقَ موجِ الشعورِ أَثَارَتْ بِهِمْ ظَمَأَ السَّرَابِ
بألوانها الحمرِ جَمَرُ الغُضا وفي نَفْحِهَا لَفَحَاتُ العَذَابِ

هو الفنُ ، لا ترتوي روحه بأشهى من الأرزجوانِ المذاب



هو الحُسْنُ ، فنّاُننا العبقرِيُّ ، هو الحبُّ ، سُلطاننا القاهرُ
مُمَثِّلُهُمْ : لُعْبَةُ في يديه ، وَمَثَالُهُمْ : إَصْبَعُ فَاجِرُ
وَالْحَالُهُمْ : من فَحِجِجِ العُرُوقِ ، يُصْعِدُهَا الوترُ الساخِرُ
وَرَسَامُهُمْ : صَنَمٌ مُبْصِرٌ فانْجَمُوا : فَهُمْ الشاعِر



قلوبٌ مُدَلَّهَةٌ بالجمال ، تَرى فيه معبودَهَا المُذَهَّبَا
هو الرَّجُلُ القلبُ .. لا غَيْرُهُ فَأودِعْنَه القَبَسَ المُضْرَمَا
أَمِنَ به الشَّرِسَ المُسْتَخِفَّ ، وَايقِظَنَّ فِيهِ الفَتَى المُغْرَمَا
إذا ما اقْتَحَمْتُنَّ هذا السِّيَاحَ ، فقد خَضَعَ الكونُ واستَسَلَمَا

« ارواح واشباح »



السجينة

قصة الحرية ..
في حياة وردة ..

ويُلقي عليها تَبْرهُ فيذوبُ	رأها يحلُّ الفجرُ عقدَ جفونها
من الطلِّ ما ضُمت عليه جيوبُ	وينفض عن أعطافها النورَ لؤلؤاً
وعاد الى مَعْنَاهُ ١ وهو طَرُوبُ	فعالجها حتى استوت في يمينه
لتشبعَ منها أعينٌ وقلوبُ	وشاءَ فأمست في الاناءِ سجينَةً
وليست تحيي الشمس حين تغيبُ	فليست تحيي الشمس عند شروقها
لديه وان لاح الصباحُ غروبُ	ومن عُصبت عيناه فالوقتُ كله
أحبُّ اليها روضةً وكتيبُ	لها الحجرة الحسناءُ في القصرِ إنما
حُبّاحبٌ تمضي في الدجى وتؤوبُ	واجمل من نور المصابيح عندها

١ المغني : المكان الأهل .

وأحلى من السقف المزخرف بالدمى فضاءً تشعُّ الشهبُ فيه رحيب
تحن إلى مرأى الغدير وصوته وتُحرم منه ، والغدير قريب
وكانت قليلُ الطل ١ ينمش روحها وكانت بيسور الشعاع تطيب
تمشَّى الضنى فيها وأيار في الحمى وجفت وسرباك الربيع قشيب ٢



إسارك يا أخت الرياحين مفجع وموتك يا بنت الربيع رهيب

« ديوان الجداول »

١ الطل : المطر الخفيف .

٢ قشيب : جديد .

الحساء

السحبُ تركضُ في الفضاءِ الرَّحْبِ ركضَ الخائفينَ
والشمسُ تبدو خلفها صفراءَ عاصبةَ الجبينِ
والبحرُ مساجٍ صامتٌ فيه خشوعُ الزاهدينِ
لكنما عيناكِ باهتانِ في الأفقِ البعيدِ
سلمى .. بماذا تفكرين ؟
سلمى .. بماذا تحلمين ؟



أرأيتِ أحلامَ الطفولةِ تختفي خلفَ النجومِ ؟
أم أبصرتِ عيناكِ أشباحَ الكهولةِ في الغيومِ ؟
أم خفتِ أن يأتيَ الدجى الجاني، ولا تأتيَ النجومِ ؟
أنا لا أرى ما تلحين من المشاهدِ .. إنما
أظلالها في ناظريكِ
تمُّ يا سلمى عليكِ



لاني اراك كسائح في القفر ضل عن الطريق
يرجو صديقاً في الفلاة ، واين في القفر الصديق !
يهوى البروق وضوءها ويخاف تخدعه البروق
بل انت اعظم حيلة من فارس تحت القمام
لا يستطيع الانتصار
ولا يطيق الانكسار



هذي الهواجس لم تكن مرسومة في مقلتيك
فلقد رأيتك في الضحى ورأيتك في وجنتيك
لكن وجدتك في المساء وضعت رأسك في يديك
وجلست ، في عينيك ألغاز ، وفي النفس اكتماب
مثل اكتماب العاشقين
سلمى .. بماذا تفكرين ؟



بالأرض ، كيف هوت عروش النور عن هضباتها !

أم بالروح الخضر ساد الصمتُ في جنباتها !
أم بالمصافير التي تعدو الي وكنانها !
أم بالمسا ؛ إن المسا يُخفي المدائن كالقري
والكوخ كالقصر المكين
والشوك مثل الياسمين



لا فرقَ عند الليل .. بين النهر والمستنقع
يُخفي ابتسامات الطروب كأدمع المتوجع
إن الجمال يغيبُ مثل القبح تحت البرقع
لكن ، لماذا تجزعين على النهار ، وللدجى
احلامه ورغائبه !
وسماؤه وكواكبه



فاصفي الى صوت الجداول جاريات في السفوح
واستنشقي الأزهار في الجنات ما دامت تفوح

وَتَمْتَعِي بِالشَّهْبِ فِي الْأَفْلَاقِ مَا دَامَتْ تَلُوحُ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَانٌ كَالدَّخَانِ ، أَوْ الضُّبَابِ
لَا تَبْصُرِينَ بِهِ الْغَدِيرَ
وَلَا يَلْذُ لَكَ الْخَرِيرُ



مَاتَ النَّهَارُ ابْنُ الصَّبَاحِ ، فَلَا تَقُولِي كَيْفَ مَاتَ !
إِنْ التَّأَمَّلُ فِي الْحَيَاةِ يَزِيدُ أَوْجَاعَ الْحَيَاةِ
فَدْعِي لِلْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى وَاسْتَرْجِعِي مَرَحَ الْفَتَاةِ
قَدْ كَانَ وَجْهَكَ فِي الضَّحَى مِثْلَ الضَّحَى مَهْلِكًا
فِيهِ الْبَشَاشَةُ وَالْبَهَاءُ
لِيَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْمَسَاءِ

« ديوان الجداول » .

الياس فرحات

نحن في الشام

ويفتح الشاعر عينيه ليرى نفسه في وطنه
بعد غربة نصف قرن ونيف في المهجر:

جددي يا نفسُ افراح الشبابِ . واستمدّي البشّر من هذى الروابي
من روابي الشامِ ، من جنّاتها من أناشيدٍ سَوّاقها العذابِ
من عبير الزّهرِ ، من الوانهِ من نسيمِ الروضِ ، من وشي السحابِ
كم تحمّلتُ من البينِ ، وكم ذقتُ فيه من أفانينِ العذابِ
فانعمي اليومَ بوصلٍ واشربي سلسبيلاً لم يكن غيرَ سرابِ
دونك « الفيحة »^١ فاروي ظمأً كان في قلبك شوقاً ذا التهابِ

١ الفيحة : ينابيع الماء التي تروي دمشق

كنتُ في الغربة طيفاً تاهاً
كنتُ في شط النوى ضاحكةً
كنتُ في الضوضاء همساً مشهاً
كنتُ لحناً عريضاً صافياً
كنتُ شعراً وشعوراً ليناً
كنتُ ما كنتُ، وفي ذكرى النوى
فاستردى في شروق الشمس ما
واركضى خلف فراشات المني
لا تخالي ما نراه حُلماً
متعي السمع بآيات الهدى
نحن في المش الذي ظَلَلْنَا
نحن في الدار التي ما برحت
نحن في دنيا جهادٍ حَطَمَتْ
نحن في الشام ، فهذا بردى
وسؤالاً مُبْهِمًا دون جواب
من مجانينٍ تهاووا في العُبابِ
غُصَّةَ الناي بأنعام العتاب
في مزيجٍ من ضجيجٍ واصطخاب
بين تُجَّارٍ ، وصُنَّاعِ صِلَابٍ
وهي سَقَمٌ ، صحةٌ بعد الاياب
أخذته معها عند الغياب
فالصَّبَا حَادٌ ، وقد ولى التبصاي
إنه اليقظةُ توحى بالصواب
وارفعي الطَّرْفَ الى شُـمِّ القباب
والخوافي زَغَبٌ فوق الالهَابِ
بعد شيب الدهرِ كالبيكر الكعاب
كلَّ ظُفْرِ سَنَةٍ البغي ونابِ
خطه المبدعُ سَطَرًا في كتاب

فاقريه ، تقرئي التاريخَ من قبلِ حواءَ الي يومِ الحسابِ
 وسليه كيف دالتْ دُولُ حولَ شَطِيطِهِ ، وزالتْ كالضبابِ
 أينَ مَنْ قالوا : سنبقى عندكم أبدَ الدهرِ ، أغاروا في الترابِ ؛^١
 لا ترى في الشامِ ما يُنبِئُنا انهم صروا بها غيرَ الخرابِ
 وبهايا ميعانٍ يدعي أنه الرقةُ . . في بعضِ الشبابِ

من كتاب «العروبة تكرم الشاعر الياس فرحات» .

* * *

١ إشارة الى الانتداب الفرنسي على سورية

الياسر بوشبكة

الحلّ جبر الحلي

أمام تمثال الشاعر فوزي المملوف .
من قصيدة :

أطبقُ جناحيكَ معقوداً لكَ الظفرُ
فقد وصلتَ ، وشوطُ المجدِ مختصرُ

ما ضرَّ و كركَ ان تأتيه منطفئاً	ما دام قلبك في جنبينه يستمرُّ
أليس مزريشك المحبُّور مطرفه	هذي الفِراخُ عليها الأبرُّدُ الحُبُّرُ
تركتها ، وعلى اكتافها زغَبُ	وجثتها ، وعلى ابدانها أزرُ
هذي البواكيرُ ما أوردت سحرَها	إلا ليخضبَ في آصالها الصِّدَرُ
قدائفٌ ، لن يُرى فجَرُ النسورِ على	احلامها البيضِ إلا حينَ تنفجرُ
أنته في الشَّحاسِ الحيِّ طيِّبَةً	عليه من روحك الأعراقُ والسُّرُرُ

عيناك في الحجر المصبوب ساهرة
 تواجه الليل ، هـول الريح صاخبة
 نيران عبقّر في عينيك إن مرّدت
 مهما طغى الليل لا تشقيك زوابعه
 صُلب على الدهر ، لا تهوي صواعقه
 يقظان ، والناس عمى في مراقدهم
 عار علينا نسام الليل هائسة
 لم يبق من « رومة » إلا صغائرُها
 ومن قياصيرها إلا دُمى كسّر
 وتشهد الصبح ، عُرْس الصبح ، منعقد
 على جبينك نور منه ينضفر .

من ديوانه « من ضعيد الآلهة » .

أُمِّينْ نَحْنُ :
دقيق

مع الربيع

عودي ، فقد عاد الربيعُ لنا
أنفاسُهُ منا ، ورقَّتْهُ
تدعوكِ خلف السهلِ رابيةٌ
ذَكَرْتَ شَبَابَيْنَا ، فأنسيتِ
خضراءَ صرٍّ بها الربيعُ فما
أشجارُها غُرْفٌ مهيَّاةٌ
جعلتِ لنا في كل مُنْعَطَفٍ

★

يا عشبُ ، يانقش الوهاد ، ويا
جئتُنا بركب الحب مُنزِلُهُ
يا غصنُ ، يا مضني بلا سببٍ

لج المروج ، وبجرها الأذني
في دارك الخضراء .. أنزلنا !
مل نحونا .. يا غصن يا مضني !

« من الشعر الحديث »

نديم محمد

النبي الثاني عشر

من ملحمة «آلام».

مَزَقِي اللَّيْلِ عَنْ جِرَاحِي ، وَهَزَيِ الْجِرْحَ ، تَتَبَعُ مِنْهُ دِمَاءُ الضِّيَاءِ
مَرْبَعُ الْحَسَنِ وَالنَّبْوَةِ وَالْحَقِّ ، وَخَرُّ الْعُلَى ، دَمُ الشَّهْدَاءِ
يَسْجُدُ الزَّهْنُ حِينَ تَحْفَرُ فِي الْأَفْقِ خُطَايَاهَا قِصَائِدُ الشُّعْرَاءِ
مَطْلَعُ الْفَجْرِ مِنْ أَنْامِلِنَا السَّمَرِ ، وَفِيهَا مَغَارِبُ الْأَضْوَاءِ
وَرِسَالَتُنَا دُرُوبُ إِلَى الْمَجْدِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ دَرَبُ الْفِدَاءِ
وَلُبَانَاتُنَا حُدَاءُ الْمُرُوءَاتِ عَلَى زَوْرِقِ الضَّحَى وَالْمَسَاءِ
لَمْ يَطَأْ سَابِغُ بِفَارِسِهِ النِّجْمَ إِذَا لَمْ يَطِرْ عَلَى عَصْمَاءِ
نَحْنُ نَبْنِي ، وَنَحْنُ نَهْدِمُ إِنْ شِئْنَا ، إِلَى الْأَرْضِ شَاخَاتِ الْبِنَاءِ
لَهْوُنَا اللَّهْوُ . . . لَا يُعَيِّرُنَا الدَّهْرُ بِصَبْحٍ مِنْهُ ، وَلَا بَعِشَاءِ
تُرْقِصُ الْكَوْنُ بِالْحَيَاةِ أَغْنَانِيْنَا ، وَتُجْرِي مِنْهُ عَيُونُ الْهِنَاءِ

أنتِ مَرَّغَتْ لِي جَذَاحِي عَلَى الطَّيْنِ ، وَعَفَّرَتْ عِزَّتِي وَعَلَانِي !
لَنْ يَذِلَّ التُّرَابُ ، مَا وَلَدَ الْجَوُّ عَزِيزًا .. عَلَى ذُرَى الْأَنْوَاءِ
إِنَّ حُلْمَ الْجَنَاحِ أَنْ يَرْكَزَ الرَّاياتِ حُمُرًا .. فِي قَعَةِ الْجُوزَاءِ



لَا تُرَبِّي عَيْنِيكَ يَا لِدَّةَ الْبُؤْسِ عَلَى الشَّخْرِ مِنْ هَوَى الْبُؤْسَاءِ
دُمِيَّةٌ أَنْتِ .. أَرْغَمْتَهَا عَلَى الْحَسِّ أَنْشِيدُ أَدْمَعِي الْخُرْسَاءِ
وَإِذْ كَرِي .. كُنْتُ صُورَةً ، فَبَعَثْتُ الرُّوحَ فِيهَا ، فَأَنْتِ مِنْ آلَانِي
أَنَا زَيْنَتُ مَفْرِيقِكَ .. وَمَا بَيْنَ .. بِشْهَبٍ قَطَفْتَهَا مِنْ سَمَائِي
أَنَا اسْكُرْتُ عَالَمَ الْفَنَّةِ الْخُضْرَاءِ فِي مَقَلَّتِكَ مِنْ صَهْبَائِي !
أَنَا أَلْبَسْتُكَ الْحَيَاةَ ، وَاسْكَنْتُكَ دَارَ الْخُلُودِ .. يَا حَوَّائِي !



لَا تَظْنِي حَبِي أَرَا جِيحَ أَطْيَابٍ ، تَهْزِيْنَهَا بِصُدْرِ الْهَوَاءِ !
لَا تَظْنِي حَبِي رُبْعًا ، وَأَشْعَارَ نَدَامِي ، فِي لَيْلَةٍ قَمْرَاءِ
لَا تَظْنِيهِ سَبَّحَةً فِي غَدِيرٍ وَمَقِيلًا فِي غَابَةِ عِذْرَاءِ
وَعُقُودًا مِنَ الزُّهُورِ ، تَخَافِينَ عَلَيْهَا مِنْ وَثْبَةٍ ، وَارْتِمَاءِ
وَرَفِيقًا بِعَطِيكَ مِنْ نَفْسِهِ الظِّلِّ عَلَى مَشْرِفٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ

هو هذا .. ومَنَكِبٌ يَزْحَمُ الشَّهْبَ فَتَجْرِي خَلْفِي عَلَى اسْتَحْيَاءٍ
يَحْمِلُ الْحَبُّ مَشْعَلَ الْفَنِّ لِلْأَجْيَالِ ، فِي نَوْرِهِ دَخَانُ الشَّقَاءِ
وَعِذَاءُ الْفُحُولَةِ الشُّوكُ وَالذَّارُ ، وَتُسْقَى بِأَدْمَعٍ وَدُمَاءِ



لَا تَلْمِيَّ بِالسَّخَرِ أَذْيَالُ عَيْنِكَ مِنَ الْحَرِّ عَطِرَتْ بِدُمَائِي
لَمْ أَقْدِمِ لِلْخَمْرِ لَحْيَ قَرَابَانَا لَتَرْضَى ، لَكِنْ لِيَرْضَى سَخَائِي
لَمْ أَفَجِّرْ دَمِي ، لِأَسْقِي بِهِ الْأَرْضَ ، وَفَجَّرْتُهُ لِيَرَوْى إِبَائِي
مَا عَلَى النَّسْرِ أَنْ تَحْطَّ بِهِ الرِّيحُ إِلَى رَأْسِ ذُرْوَةِ سَمَاءِ
مِنْ جَنُونِ الْأَعْمَاقِ يَنْطَلِقُ الْبَرْكَانُ هَدْرًا ، وَمِثْلُهُ كِبْرِيَائِي



رَجَعِي ضَحْكَةَ الشَّبَابِ عَلَى سَمْعِي ، وَغَنِيَّ قَصِيدَةِ السَّرَّاءِ
كَفَرْتِ بِالْهَوَى حَيَاتِي ، إِذَا قَصَّرَ هَمُّ الصَّبَا عَلَى الْإِهْوَاءِ
لَمْ أَضِغْ فِي السَّفُوحِ رِيشِي ، وَلَمْ أَطْمَرْ جَنَاحِي فِي ظِلْمَةِ الْأَنْزَوَاءِ
لِي غَدٌ .. مِثْلَمَا تُحِبُّ شَبَابَةَ السَّيْفِ ، حَرٌّ ، مَنْضَرُّ الْعُلِيَاءِ

من ديوانه «آلام»

لحن منطفيء

من قصيدة في رثاء صديق .

لمن الليل احمرأ من دم الحجر توشيه غفوة خضراء
لهتت حولها الطيوب، فضاع الحلم منها، وضاعت السراء
واحتمت رعدة النجوم الى السّتر حياءً ، وللنجوم حياء
حفظ الله للشباب ايديه على العيش . . إنها يضاء
يا سميري . ونحن روحان في الحجر ، سواء صباحنا والمساء
هي الكأس ، واملأ الأفق بالشعر ، ولبيك ، كلما اصغاء
انت منا ، ونحن منك على الظلم انتفاض ، وجنته وازدراء
اجفلت من إبائنا ذروة الجاه ، ومن زهدنا تلوّى الثراء
لشموخ الكريم ، لا للنفي الحمد ، وللكبر لا الكبير ، الثناء
راودونا خفض الجباه من الذل ، فمنا ، وتاه فينا الاباء
فاذا الأرض ما نشأ حياة واذا الكون ما نريد هنا

فِي ضَحَى الْأُرْزُغْبَقَةِ مِنْ أَغَانِينَا وَمِنْ زَهْوِنَا عَلَيْهِ كَسَاءُ
 وَلِيَالِي بَغْدَادٍ مِنْ خَمْرِنَا رِيَا ، وَرِيَا مِنْ حَبْنَا الصَّحْرَاءُ
 كَذَبَ الْقَبْرِ ، لَا يَمُوتُ نَدَى الْفَجْرِ ، وَلَا يُدْرِكُ الْخُلُودَ الْفَنَاءُ
 وَالصَّبَا وَثَبَةً إِلَى الشَّمْسِ تَنْقَادُ وَتَعْنُوا لِعِزْمِهَا الْأَمْدَاءُ
 لَوْ أَقُولُ الْجِهَادَ .. لَا تَبْقُضُ الْقَبْرِ وَدَوِّي مِنْ صَدْرِكَ الْإِتْنَاءُ
 وَمَشَتْ فِي الْعُرُوقِ حَاصِفَةُ الزَّهْوِ ، وَشَالَتْ بِرَأْسِهَا الْكِبْرِيَاءُ
 وَشَكَ السَّيْفُ غَمْدَهُ ، وَتَلَطَّطَتْ فِي الْعَرَانِينَ غَضْبَةُ نَكَرَاءُ
 قُمْ إِلَى السَّيْفِ ؛ إِنْ فِيهِ مِنَ الذِّلِّ شِفَاءٌ ، مَتَى يَعِزُّ الشِّفَاءُ
 لَوْ حَمَلْتَ الدُّنْيَا وَكَبْرَكَ فِي عَظْفِي ، لَمَالَتْ بِمَنْكَبِي الْخَيْلَاءُ
 فَامْسَحِ الْغَفْوَةَ عَنْ جَفْوَنِكَ وَانْظُرْ غُرُورَ الْمَجْدِ رَفَقَنَ لَوَاءُ
 غَالِبُونَا عَلَيْهِ ، إِمَّا لَنَا النُّصْرَ ، وَإِمَّا لَهُ النُّفُوسَ فِدَاءُ
 مَا يَضُرُّ الشَّقَاءُ ؟ وَالْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ .

— قل لي —

والجبهة الشماء !

من ديوانه « رفاق يمضون »

بَدْر شَاكِر السِّيَّاب

النَّسْوَةُ الْمَطْرُ

من قصيدة ..

عينك غابتَ نخيلِ ساعة السَّحَرِ،
او شرفتانِ راحِ بنايَ عنهما القمرُ .
عينك حينَ تبسمانِ تورقِ الكرومُ
وترقصُ الاضواءُ، كالآثَارِ في نَهَرٍ
يَرْجُهُ المَجْذافُ وَهنا ساعة السَّحَرِ
كأنما تَبْضُ في غورِ يَهِمَا النَجُومِ ..

* *

وتغرقانِ في ضبابٍ من أَسَى شَفِيفٍ
كالبحرِ مَرَّحِ اليدينِ فوقه المساءُ،
دَفءُ الشِّتَاءِ فيه، وارتعاشةُ الخريفِ،

والموتُ ، والميلاد ، والظلام ، والضياء ؛
فتستفيق ملءً روحي رعدةً البكاء
ونشوةً وحشيةً - تعانق السماء
كنشوة الطفل إذا خاف من القمر .



اكاد أسمع العراقَ يذخرُ الرعود
ويخزن البروقَ في السهول ، والجبال
حتى إذا ما فض عنها ختمها الرجال
لم تترك الرياح من ثمود
في الوادِ من أثر .

أكاد أسمع النخيلَ يشرب المَطَرُ
وأسمع القرى تنن ، والمهاجرين
يصارعون بالمجازيف ، وبالقلوع
عواصف الخليج ، والرعود ، منشدين :
مَطَرٌ ...
مَطَرٌ ...
مَطَرٌ ...

وفي العراق جوعٌ
وينثر الغلال فيه موسمُ الحصادِ
لتشبع الغربانُ والجراد
وتطحن الشوآنَ والحجر
رحى تدور في الحقولِ .. حولها بشر
مَطَر ...
مَطَر ...
مَطَر ...



وكم ذَرَفْنَا ليلةَ الرحيلِ من دموعٍ
ثم اعتلنا - خوفَ أن نلامَ - بالمَطَر ..
مَطَر ...
مَطَر ...
ومنذ أن كنا صغاراً، كانت السماءُ
تغمُ في الشتاء
ويهطل المَطَر ..
وكل عام - حين يُعشِب الثرى - نجوعُ

ما مرَّ عامٌ ، والعراقُ ليس فيه جوعٌ .

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

مَطَرٌ ..

في كل قطرةٍ من المَطَرِ

حمراءُ او صفراءُ من أجنية الزَّهَرِ .

وكل دُمعةٍ من الجِيعِ والعُرَاةِ

وكل قطره تراق من دم العبيدِ

فهي ابتسامٌ في انتظار مبسمٍ جديدِ

او حُلْمَةٌ توردت على فم الوليدِ

في عالم الغدِ الفتيِّ ، الواهبِ الحياة !

مطر ..

مطر ..

مطر ..

نَسِيْبُ الْعِرَاقِ بِالْمَطَرِ ..

مجلة « الآداب » .

في المغرب العربي

هذه القصيدة قفزة في الشعر القومي الحديث ..

ولا أسجل هذا مجاملة لصديقي الشاعر ، فالفن الاصيل أقوى من كل مجاملة او هجوم .
منذ أربعين عاماً ونيف ، بدأت القافلة الاولى تنفض الغبار .. تقلد الماضي .. تنظم
الجريدة .. في مثل :

تقدم أيها العربي شوطاً فان امامك العيش الرغيدا
ولا ينقص من قيمة الخطوة الاولى أنها اكتفت بنفض الغبار .. بالتقليد .. بنظم
الجريدة .. فلكل موسم حصاده .

ومر موكب التطور .. فاذا الشعر العربي يخطو خطوة كبيرة ، واذا نحن أمام
الشكل الجديد ، والصورة الحلوة المشرقة في مثل :

يا بلادي ، وأنت نهلة ظمآن ، وشبابه على فم شاعر
وسارت القافلة .. تضرب في الارض ، تبحث عن جديد يفجر الينبوع ، ويروي
الظمأ . واخذت تبشير الاصاله تلوح هنا وهناك بين ركام من التزييف والتزوير .
واذا نحن مع « الآجرة الخضراء » تختصر قصة مجد زال ؛ وشاعر « يقرأ اسمه
على صخرة » فيومي بعبارة .. الى تاريخ .

هذه الرموز المشحونة في قصيدة « المغرب العربي » لبدر .. هذه الابعاد التي تفتحها
القصيدة .. هذه الايماءات العميقة الموحية التي تلخص عصور العبودية .. وانتفاضة الثورة
الكاسحة .. منذ نامت البطولات العربية ، وراحت اقدام الغزاة تركلها « فتزف منها دون

دم جراح دوناً ألم .. الى أن « تضوُّاً من كوى الحمراء » فجر الثورة المقدس على سفوح
المغرب وقمه .. كل هذه الصور المتلاحقة الناضجة تجعل من هذا الشريط الشاعر قفزة
في الشعر القومي الحديث - كما قلت -

وعذراً للصديق الشاعر اذا وجدتني اقتطف من القصيدة بعض مقاطعها ، واكتفي
من الدوحة بالغصن .. انها بانتظار القارئ كاملة في ديوانه الجديد « أنشودة المطر » .

قرأتُ اسمي على صخره

هنا في وحشة الصحراء ،

على أجرة حمراء ،

على قبر ، فكيف يحسُّ انسان يرى قبره ؟

يراه ، وانه ليحار فيه ،

أحي هو أم ميّت ؟ فما يكفيه

ان يرى ظلاً له على الرمال

كمثذنة مُعَفَّرَة ،

كمقببرة ،

كمجد زال !

كمثذنة تردد فوقها اسمُ الله

وخطَّ اسْمُهُ لَهُ فِيهَا ،
وكانَ مُحَمَّدٌ نَقْشًا عَلَى آجُرَّةٍ خَضِرَاءُ
يَزْهُو فِي أَعَالِيهَا ...
فَأَمْسَى تَأْكُلُ الْغَبَرَاءُ
وَالنِّيرَانُ ، مِنْ مَعْنَاهُ ،
وَتَنْزِفُ مِنْهُ ، دُونَ دَمٍ ،
جِرَاحٌ ، دُونَهَا أَلَمٌ ..
فَقَدْ مَاتَ ...

وَمُتَنَافِيهِ ، مِنْ مَوْتِي وَمِنْ أَحْيَاءِ
فَمَحْنُ جَمِيعِنَا أَمْوَاتٌ .
وَهَذَا قَبْرُنَا : أَنْقَاضُ مِثْدَانَةِ مُعْفَرَةٍ
عَلَيْهَا يُكْتَبُ اسْمُ مُحَمَّدٍ وَاللَّهُ
عَلَى كِسْرِ مُبَعَثَرَةٍ
مِنَ الْآجُرِّ وَالْفَخَّارِ .

★

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرَةٍ

على قبرين بينهما مدى أجيال
يَجْعَلُ هذه الحُفْرَةَ
تَضُمُّ اثْنَيْنِ : جَدَّ أَبِي ... وَمَحْضُ رَمَالٍ
وَمَحْضُ نَارَةٍ سَوْدَاءَ مِنْهُ ، اِسْتَنْزِلَا قَبْرَهُ
وَإِيَّايَّ ، اِبْنَهُ فِي مَوْتِهِ ، وَالْمَضْغَةَ الصَّلَاحِ .



وكانَ يَطُوفُ مِنْ جَدَّتِي
مَعَ المَدِّ
هُتَافٌ يَمْلَأُ الشَّطَّانَ : «ياوَدِ ياننا ثُوري !
ويا هذا الدَّمُ الباقِي على الأجيال
يا إرثَ الجماهيرِ ،
تَشْطُّ الآنَ واسْحَقْ هذه الاغْلالَ !
وكالزُّلالِ ..
هُزَّ النِّيرَ ، أو فاسْحَقْهُ واسْحَقْنَا مع النِّيرِ .»
وكانَ إِلهُنَا يَحْتَمِلُ
بينَ عَصَائِبِ الأبطالِ

من زَنَدٍ الى زَنَدٍ
 ومن بَنَدٍ الى بَنَدٍ
 إِلَهُ الكعبةِ الجَبَّارِ
 تَدَرَّعَ أَمْسٍ في ذِي قَارِ
 بَدَرَعٍ من دَمِ النِّعَمَانِ في حَافَتِهَا آتَارِ .
 إِلَهُ مُحَمَّدٍ ، وَإِلَهُ آبَائِي مِنَ الْعَرَبِ
 تَرَأَى في جِبَالِ الرِّيفِ يَحْمِلُ رَايَةَ الثَّوَارِ ،
 وَفِي يَافَا رَأَى الْقَوْمُ يَبْكِي فِي بَقَايَا دَارِ .
 وَأَبْصَرَ نَاهِيَهُ طُأْرُضْنَا يَوْمًا مِنَ السَّحْبِ :
 جَرِيحًا كَانَ فِي أَحْيَانُنَا يَمْشِي وَيَسْتَجِدِّي ،
 فَلَمْ نَضْمِدْ لَهُ جُرْحًا
 وَلَا ضَحَّى
 لَهُ مِنَّا بَغِيرَ الْخَبْرِ وَالْأَنْعَامِ مِنْ عَبْدِ !

★

قَرَأْتُ اسْمِي عَلَى صَخْرِهِ ...
 وَبَيْنَ اسْمَيْنِ فِي الصَّحْرَاءِ

تَنَفَّسَ عَالَمُ الْإِحْيَاءِ
كَمَا يَجْرِي دَمُ الْأَعْرَاقِ بَيْنَ النُّبْضِ وَالنُّبْضِ .
وَمِنْ أَجْرَةٍ جَمْرَاءَ مَائِلَةٍ عَلَى حُفْرَةٍ ،
أَضَاءَ مَلَامَحِ الْأَرْضِ
بِلَا وَمَنْضٍ
دَمٌ فِيهَا ، فَسَمَّاهَا
لَتَأْخُذَ مِنْهُ مَعْنَاهَا
لَا عَرَفَ أَنَّهَا أَرْضِي
لَا عَرَفَ أَنَّهَا بَعْضِي
لَا عَرَفَ أَنَّهَا مَاضِيٌّ ، لَا أَحْيَاءَ لَوْلَاهَا
وَأَنِي مَيِّتٌ لَوْلَاهُ ، أَمْشِي بَيْنَ مَوْتَاهَا .



أَذْكَ الصَّاحِبُ الْمَكْتَظُّ بِالرَّايَاتِ وَادِينَا ؟
أَهَذَا لَوْ أَنَّ مَاضِينَا
تَضَوُّوا مِنْ كُوَيِّ « الْجَمْرَاءِ »

ومن أجرة خضراء

عليها تكتبُ اسمَ اللهِ بقايا من دمِ فينا؛

أنبرُ من أذانِ الفجرِ؛ أم تكبيرةُ الثوار

تعلو من صياصينا ١.

تمخضتِ القبورُ لتُنشُرَ الموتى ملاينا

وهبَ محمدٌ وألهُ العربيُّ والانصارُ :

إنَّ إلهنا فينا.

مجلة « الآداب »

نازك الملائكة

وَحْوة إلى الحياة

إغضب ، أحبك غاضباً متمرداً ،
في ثورة مشبوبة ، وتمزق
أبغضت نوم النار فيك فكن لظى
كن عرق شوق صارخ متحرق

★

إغضب ، تكاد تموت روحك لا تكن
صمتاً أضيّع عنده إصغاري !
حسي رقاد الناس ، كن أنت اللظى
كن حُرقة الابداع في أشعاري

★

إِغْضَبْ، كِفَاكَ وَدَاعَةً، أَنَا لَا أَحِبُّ الْوَادِعِينَ
النَّارُ شَرْعِي، لَا الْجَمُودُ وَلَا مِهَادَنَةُ السِّنِينَ
إِنِّي ضَجَرْتُ مِنَ الْوَقَارِ وَوَجْهِهِ الْجَهَنَّمَ الرِّصِينَ
وَصَرَخْتُ: لَا كَانَ الرَّمَادُ، وَعَاشَ عَاشَ لَطَى الْحَنِينِ
اغْضَبْ عَلَى الصَّمْتِ الْمُسْهِينِ
أَنَا لَا أَحِبُّ السَّاكِنِينَ



إِنِّي أَحْبَبْتُ نَابِضًا مَتَحَرِّكَ
كَالْطِفْلِ، كَالرَّيْحِ الْعَنِيفَةِ، كَالْقَدَرِ
عَطْشَانَ الْمَجْدِ الْعَظِيمِ فَلَا شَذَى
يُروِي رَوْأَكَ الظَّامِّاتِ وَلَا زَهَرَ



أَنَا لَا أَحْبَبُكَ وَاعْظَاكَ، بَلْ شَاعِرًا قَلِقَ النَّشِيدُ
تَشْدُو، وَلَوْ عَطْشَانًا، دَامِيَ الْخَلْقِ، مُحْتَرَقَ الْوَرِيدِ
إِنِّي أَحْبَبْتُ صَرْخَةَ الْأَعْصَارِ فِي الْأَفْقِ الْمَدِيدِ
وَفَا تَصَبَّاهُ اللَّهْيَبُ، فَبَاتَ يُحْتَقَرُ الْجَلِيدُ

أينَ النحرَق والحَنِين؟

أنا لا أطيق الراكدين

*

قَطَّبَ، سَمَّمْتُكَ ضاحكًا، إنَّ الربِّي

بَرْدٌ ودَفٌّ، لا ربيعٌ خالِدٌ

أَلْبَقْرِيَّةُ يا فَتَايَ كَثِيبَةُ

والضاحكون رواسبٌ، وزوائدُ

*

إني أحبكَ غُصَّةً لا تَرْتَوِي

يَفْنِي الوجودُ وأنتَ روحُ عاصفٍ

ضَحِكٌ جنونيٌّ، ودمعٌ مُحْرِقٌ

وهُدوءٌ قَدِيسٌ، وحسٌ جارِفٌ

إني أحبُّ تَعَطُّشَ البَرَكَانِ فيكَ إلى انفجارٍ

وتشويقٍ اللَّيْلِ العميقِ إلى ملاقةِ النهارِ

وتحرقٍ النَّبْعِ السَّخِيِّ إلى معانقةِ الجِرارِ

إني أريدُكَ نَهْرَ نارٍ ما لِلْجُجَّتِهِ قَرَارٌ

فاغضَبْ على الموتِ اللَّعِينِ

إني مللتُ المَيِّتِينَ

« قرارة الموجة » .

أَغْنِيَتِي

من وحي المذايح في العراق .

١

إذا نَزَلَ اللَّيْلُ هَذِي الرُّوَابِي ، فقم يا رفيقُ
نراقبُهُ من ثُقُوبِ الدُّجَى ، في السكون العميق
لعلَّ الظلامَ يُعِيدُ مؤامرةً في الخفاءِ
ويحبِّكُها معَ ضوءِ النجومِ وصمتِ المساءِ
فهذي الروابي ، وذلكَ الطريق
وهذا الدُّجَى كلُّهمُ عمَلَةٌ ..

*

وسوفَ نفتشُ حتى الأريجَ ، وحتى المَطَرُ
نقلبُ حتى خيوطَ الضياءِ ؛ ولونَ الزَّهَرِ
ونفضَحُ ما دبرتْ كلُّ جاسوسةٍ زنبَقَه

وما رَوَّجَتْهُ المصافيرُ بالرقص والزرقه
وأنا لنَعْلَمُ أَنَّ القَمَرَ
تَأْمَرَ ، فلنَنْصِبِ المشقه

*

رفيقي ، تعالَ لنسحقَ رجعيةَ الياسمينِ
وتزويرَ سوسنةِ نذلةِ ، وعريشِ لعين
وتلكَ الينابيعِ ، إِنَّ دسائسها أَيْديه
وهذا الأصيلُ يذيعُ أراجيفه الفسقيه
حذارِ رفيقي ، فللوردِ دينُ
وهذا الشذى روحه عريه

٢

ظُلْمَةٌ لافحةٌ ، وَخَزْءٌ صُرَاخٌ في وجودي
الرياحُ السودُ مِلْحٌ في دمي ، فوق خدودي
خنجري أغمدتهُ في رِثْسي هذا الغلامُ
وجَزَزْتُ الوردَ من خديه حبًّا للسلام
فاذا أشلاؤه تصحو وتحيا من جديدِ

وأراه باسماء منتصباً تحت الظلام
ومن الآفاق ينهال دوي
عربي عربي عربي

*

ثم ماذا ؛ أصبح الدربُ أعاصيرَ وقصفاً
الغلامُ الارعنُ الغادرُ قد أصبحَ ألقفاً
هبطوا ، لم أدرِ من أين ، صبايا وشبابا
أوجهُ أُمُتِيتِ السمرةَ والشمسَ شرابا
بدّلوا أمني شكوكاً ، ومحاذيرَ ، وخوفاً
وتهاوى حلمي الأحمرُ للأرضِ تراباً
لأغنا تسعينَ مليونَ محبباً
عريباً عربياً عربياً

مجلة «الاداب»

نزارقَباني

أبي

أَمَاتَ ابوكَ ؟ ... ضلال ، أنا لا يموتُ أبِي
ففي البيتِ منه روائِحُ رَبِّ ، وذكري نبي

هنا ركنُهُ ، تلكَ أشياؤُهُ	تَفْتَقُ عن الفِ غصنِ صَبِي
جريدَتُهُ ، تَبْنِغُهُ ، مُتَّكَاهُ ،	كَأَنَّ أبِي بَعْدُ لم يَذْهَبِ
وصحنُ الرمادِ ، وفنجانُهُ	على حاله بَعْدُ ، لم يُشْرَبِ
ونظارتاه ، أَيْسَلُو الزجاجُ	عيونًا اشْفَ من المَغْرِبِ !
بقاياهُ في الحُجُرَاتِ الفِسَاحِ ،	بقايا النُسُورِ على المُلْتَعَبِ
اجولُ الزوايا عليه ، فحيثُ	امرءٌ ، امرءٌ على مُعْشَبِ
أَشْدُّ يديه ، أميلُ عليه ،	أصلي على صدره المُتْعَبِ .



أبي... لم يزل بيننا والحديثُ
يُسامرنا ، فالدو الي الحبالي
أبي... خبراً كان من جنة
بذاكرة الصيف من والذي
أبي، يا أبي، إنَّ تاريخ طيب
على اسمك نغضي ، فن طيب
أشيلك حتى بنبرة صوتي ،
إذا فلةُ الدار أعطت لدينا ،
فتحننا لنموز أبوأنا

حديثُ القдах على المشرب
توالد من نغره الطيب ..
ومعنى من الأرحب الأرحب
كروم ، وذاكرة الكوكب ..
وراءك عشي ، فلا تعتب !
شهي المجاني ، الي أطيّب
فكيف ذهبت ، ومازلت بي !
ففي البيت ألف فم مذهب
ففي الصيف ، لا بُدَّ يأتي أبي ..

من ديوانه « قصائد » .

تَحِيَّةٌ حَبِيبٌ .. لِبَغْدَادٍ

من قصيدة:

هذه بغداد .. يا بائعها	رَجَعْتَ أَشْهَى مِنَ الْحُلْمِ ، وَأَكْرَمُ
كلُّ جرحٍ وله ميعاده	يَعْطَشُ الْجَرْحُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ يُفْطَمُ
ما كرهنا الظلم ، ما ضيقنا به	يَصْبِحُ الشَّعْبُ إِلهًا حِينَ يُظْلَمُ
رُبَّنَا مَاتَ .. قَتَلْنَا رَبَّنَا	وَرَمَيْنَاهُ .. إِلَى قَعْرِ جَهَنَّمَ !
كان ربًّا تافها من ورقٍ	كان مسخًّا ، كان أعمى ، كان أبكم ..
كان ربًّا أجنبيًّا رُبَّنَا	كان في « انجلترا » يُسْقَى وَيُطْعَمُ ..
كلُّ رَبٍّ أَجْنَبِيٍّ صُنْعُهُ	سَوْفَ يَلْقَى حَقَّهُ ..

سوف يُحْطَمُ !

مجلة « الآداب » .

الزمر

وتلك بضعة أزرارٍ ، لقد كبرت
تعاقت عند شبّاكي فيا فرحي
ما هذه العُلبُ الحمراء قد فتحت
لي غرفة في دروب الغيم عائمة
مبنية من غِيَمَاتٍ متنفّة
أمامَ بابي نجوماتٌ مكوّمة
فللصبح مرورٌ تحت نافذتي
كم نجمة حرة أمسكتها بيدي
يقصر الشعرُ من عمري ويُتلفني
النارُ في جهتي ، النارُ في رأيي ،
نهرٌ من النار في صدغي يعذبني
وما عبتُ على النيران تأكلي
إني أضأتُ ؛ وكم خلق اتوا ومضوا
على جداري ، فبيتي كله عبقُ
غداً تُسد الرّبي بالورد والطُرقُ
مع الصّباح ، فسال الوهج والالْق
على شريط ندى تطفو ، وتنلق
لي صاحبان بها العصفورُ والشفقُ
فتستريح لدينا . . ثم تنطلقُ
وفي جوار سريري يقعدُ الأفقُ
وللتطلع غيري . . ماله عنقُ
إذا سمعتُ سعي بي العظمُ والحرقُ
وريشتي بسعالِ اللون تحتقُ
إلى متى ؛ وطعامي الحبرُ والورقُ
إذا احترقتُ ، فإن الشهبَ تحترقُ
كأنهم في حساب الأرض ما خلقوا
من ديوانه « طفولة نهد »

طوق الياسمين

شكراً ..

لطوق الياسمين

وضحكت لي .. وظننتُ انك تعرفين

معنى سوار الياسمين

يأتي به رجلٌ اليك

ظننتُ انك تدركين ..

وجلست في ركنٍ ركين

تسرحين ..

وتتقطين العطر من قارورةٍ وتدمدمين

لحناً فرنسيّاً الرنين

لحناً كأياي حزين .

قدماك في الخلف المقصَّب جدولان من الحنين

وقصدتِ دُولَابَ المِلابِسِ تَقْلَعِينَ وترتدين
والشَّلْحَةَ العَنَبِيَّةُ الجُرَاءُ تَحْتَصِرُ السِّنِينَ
وطلبتِ انِ اخْتَارَ .. ماذا تَلْبَسِينَ ؟

أَفَلِي إِذْنِ

أَفَلِي أَنَا تَجْمَلِينَ ؟

ووقوفْتُ في دَوَّامَةِ الالوانِ ملتهبَ الجبينِ .
الاسودُ المكشوفُ من كَتْفِيهِ .. هل تترددِينَ ؟

لكنه لَوْنٌ حَزِينٌ

لَوْنٌ كَأَيَّامِي حَزِينٌ

ولبستِهِ .. وربطتِ طُوقَ اليَاسْمِينِ

وظننتُ أَنَّكَ تَعْرِفِينَ

مَعْنَى سَوَارِ اليَاسْمِينِ

يَأْتِي بِهِ رَجُلٌ إِلَيْكَ

ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَدْرِكِينَ ..

★

هَذَا الْمَسَاءُ

بِحَاثَةِ صَغْرَى رَأَيْتُكَ تَرْقُصِينَ

تتكسرين على زنود المعجبين ..

تتكسرين

وتدمدمين

في اذن فارسك الاُمين

لحنًا فرنسي الرنين

لحنًا كأياي حزين ..

وبدأتُ اكتشف اليقين

وعرفتُ انك للسوى تتجملين

وله ترشين العطور .. وتقلعين .. وتردين .

ولجت طوق الياسمين

في الأرض مكتوم الانين

كالجنة البيضاء تدفعه جموع الراقصين ..

ويهمُ فارسك الجميلُ بأخذه

فتمانين

وتقهقهين

« لا شيء يستدعي انحناءك .. ذاك

طوقُ الياسمين .. »

« قصائد من نزار قباني » ١٩٠

محمود حسن اسماعيل

شعباء قصي

من قصيدة ألقاها الشاعر في مهرجان
الكواكبي بجلب :

مَشَى اليَّ خريفُ الوحيِ يقترِبُ مُدِّي يمينكِ بالالهامِ يا حَلَبُ
نادى المنادي، فزُمَّتْ أَضْلَعُ، وَخَبَّتْ حُشَاشَةُ، وَأَنْزَوَى فِي كَهْفِهِ الْعَصَبُ
وَالكَأْسُ تَعَجَّبُ، وَالْأَقْدَاحُ فَاغْرَةُ قَاهَا، وَتَوَشَّكَ لِلْحَرَمَانِ تَنْشِيبُ
وَالْعُودُ فِي سَهْتَةِ الْمَذْهُولِ، تَحْسِبُهُ شَيْخًا لِفَاغِرِهِ الْمَجْهُولِ يَنْسَحِبُ
وَالشَّعْرُ يَوْمِي، وَالْأَوْتَارُ ضَارِعَةٌ لِدَفْقَةٍ مِنْ غِنَاءِ الْخُلْدِ تَنْسَكِبُ
مَاذَا؟ وَجَلَّجَلَّتِ الْعِيدَانُ، وَانْتَفَضَّتْ عَلَى النَّدَاءِ، وَشُقَّتْ حَوْلَهَا الْحُجُبُ
مَاذَا؟ وَكَبَّرَ فِي جَنْبِيَّ مُحْتَرِقٌ تَلْمَلَلِ الْجُرُفِ فِيهِ، وَاشْتَكَى اللَّهَبُ
مَاذَا؟ وَأَوْرَقَّتِ الْأَحْلَامُ فِي قَدْحِي وَبِالرَّحِيقِ أَتَى يَسْتَعْفِرُ الْعِنَبُ
وَنَوَّرَتْ لَطَرِيقَ الْوَحْيِ قَافَلَةٌ مِنْ كُلِّ مَا يَسْجُرُ الْعِيدَانِ تَصْطَحِبُ
لَمْعُ الظُّبَى، وَصَهِيلُ الْخَيْلِ، رَدَّدَهُ عَلَى الْبَيَّارِقِ نَصْرُ اللَّهِ وَالْعَلَبُ

والسيفُ يُعزِفُ للأبطالِ مَلْحَمَةً تُصْغِي ، وتُخْشِعُ من إنشادها الشَّهْبُ
والدهرُ مُصْنَعٌ ، وما في سَمْعِهِ نَغَمٌ إِلَّا سيوفُ بني حِمْدَانَ ، والعَرَبُ !



شُهْبَاءُ .. قُصِّي ، يَقْصُ القَيْدُ مَصْرَعَهُ
وكَيْفَ مِنْكَ سَرَى فِي جَنْبِهِ اللَّهَبُ !
أَرْضُ النُّبُوءَاتِ ، أَرْضُ اللَّهِ ، كَرَّمَهَا وَمِنْ يَدَيْهِ تَلَاقَتْ فَوْقَهَا الْكُتُبُ
أَوَّمَتْ إِلَى جِهَةِ الْإِنْسَانِ فَارْتَفَعَتْ وَكُبِّكِبَتْ حَوْلَهُ الْأَصْنَامُ وَالنُّصُبُ
بَنَتْ الصَّحَارَى ، وَهَذَا الرَّمْلُ يَعْشَقُهَا مَذَاقِلَتْ فَوْقَهُ بِالنُّورِ تَنْسَكِبُ
ظَلَّتْ تَضِيءُ وَتُطْطِئُ مِنْ مَشَاعِلِهَا لِلظَّامِثِينَ ، وَكَمْ عَبَّوْا ، وَكَمْ شَرَبُوا !
مِنْ الْخَلِيجِ ، إِلَى الْحَرَاءِ ، رَأَيْتُهَا عَنْ دَارَةِ الشَّمْسِ لَمْ يَقْطَعْ لَهَا سَبَبُ



شُهْبَاءُ .. قُصِّي ، يَقْصُ الدَّهْرُ ، وَاسْتَمْعِي فِكْمَ بَارِضِكَ عَزَّ الشَّرْقُ وَالْعَرَبُ
أَصْغِي لِقَبْرِ صَلَاحِ الدِّينِ .. إِنَّ بِهِ لَخَنًا يَكَادُ مِنَ الْإِيمَانِ يَلْتَهَبُ
قُصِّي ، وَأَصْغِي ، وَلَا تُبْقِي حَدِيثَ عَلَا لَا تَذْكُرِيهِ .. فَأَنِي سَامِعٌ طَرِبُ
وَعَفْوٌ سَمِعَكَ ، إِنَّ لَمْ تُشْجِ قَافِيَةٌ فَانْ مَسْحَرَكِ يَبْلَى دُونَهُ الْقَصَبُ

جريدة « الوحدة » .

يوسف النخيب

العذير الجاهل

ذكرى أصيل على بردى . حيث كان يلتقي كل
يوم شاعر ، وشجرة ، وعندليب ..

اتُراك مثلي يارفيقُ تمرُّ في الزمنِ
عَبْرَ المهالكِ ، والليالي السود ، والمحنِ
لا صاحبٌ يُرخي عليك غِلاَلةَ الكفنِ ..
اتُراك مثلي تعتدي خُمارةَ الشجنِ
تذرو بقيةَ عمرِكَ الصادي بلا ثَمَنِ
لكأنَّ في عينيكَ بمضَّ الملح من وطني

★

واكادُ الملح في وجومك لونَ ما سَاتي
جرحي ، وملحمتي ، وتشريدي ، وآهاتي
انا ها هنا يا صاحبي اقضي عشايتي

أرثي بجانب حَوْرَةِ الشَّلَالِ امواتي
وجعلتُ صَدْرِي كَهْفَ أَشْبَاحِ واصْوَاتِ
كخَالِبِ عَصِيَّةٍ ، تستشرف الآتي



من أيِّ دهرٍ أغبرِ القَسَمَاتِ ، منصرمٍ
من أيِّ مثلوجِ الدَّوَابَةِ ، شائخٍ ، هرمٍ
من أيِّ أعماقِ الزمانِ اعيش في الألم !
وعبّرتُ صحراءَ العذابِ مخضَّبَ القدمِ
وحدي لها ، أبداً ، ولم أضرع إلى صنمٍ
دفءِ المروبةِ في شراييني ، ومِلْ دمي



بي لهفةٌ يا صاحبي مشبوبةٌ للنارِ
هل بعضُ أخبارٍ تحدّثها ، وأسرارٍ ؟
للظالمين على مَتَاهِ الوحشةِ العاري
كيف الحقول .. تركتها في عرسِ آذارٍ ؟
ومنى لويتَ جَنَاحُكَ الزاهي عن الدارِ ؟

عجبا .. مُتْرَاكْ أَتَيْتَنَا مِنْ غَيْرِ تَذْكَارِ ؟ !

★

لَوْ قَشَّةٌ مِمَّا يَرْفُ بِبَيْدَرِ الْبَلَدِ
خَبَّاتُهَا بَيْنَ الْجَنَاحِ ، وَخَفَقَةُ الْكَبِدِ
لَوْ رَمَلْتَانِ .. مِنْ الْمَثَلِ .. أَوْ رَبِّي صَفَدَ
لَوْ عَشْبَةٌ بَيْدٍ ، وَمَزَقَةٌ سَوْسَنِ بَيْدِ
أَيْنَ الْهَدَايَا .. مَذْبُوحَتَ مَرَابِعِ الرِّغْدِ ؟
أَمْ جِئْتَ مِثْلِي ، بِالْحَيْنِ ، وَسَوْرَةَ الْكَمْدِ !

★

عَهْدِي بَدَارِ طُفُولَتِي فَرْدَوْسِ أَحْلَامِ
الشَّمْرِ بَعْضُ رَيْعِمِهَا الْمُنْفَتِحِ النَّامِي
وَعَلَى دَوَالِيهَا يُغْنِي الْفِ خَيَْامِ . .
أَنْشُودَةٌ هِيَ ، مُجَمِّعَتٌ مِنْ كُلِّ الْهَامِ
مِنْ نَائِي رَاعِيَةٍ ، وَمِنْ أَجْرَاسِ اغْنَامِ
وَحَفِيفِ غَابٍ ، وَاخْتِلَاجَةِ جَدُولِ هَامِ

★

عَهْدِي بَدَارِ طُفُولَتِي سَحَرِيَّةَ الصُّورِ
مَغْسُولَةِ الزُّبُوتِ فِي شَلَالَةِ الْقَمَرِ

أواه . . كم أمسية عريية المر
كانت لنا في كل رابية ، ومنحدر
كم سرحة عند الأصيل ، وبقطة السحر
بسلالنا ملء الرنب ، ومسارب الشجر



ماذا رحيلك أيها المتشرد الباكي
عن ارض غابات الخيال ، وفوحها الزاكي
ام ان مرج الزهر اصبح قفر اشواك
وتلونت انهارها بنجيم سفك
. . دارى ، وفي عيني والشفقين نجواك
لا كنت نسل عروبتى ، إن كنت انساك !



قسماً بكل غريبة المنفى ، ومغرب
بالنازحين على مرامي أعين الشهب
سأظل احرق شمعتى ، وأذوب في لهبي
وازههم كأسى ، واحيا العمر في مغرب

سأظل ادفعُ قاربي في الصاحبِ اللجبِ
حتى اطل به على دوامة الحقبِ



اترك مثلي يارفيق ، فنحنُ سيَّان
اشجانك الكثر الكثيرة ذاتُ اشجائي
اتراك اقسمت المعاد بمثلٍ ليعاني
في ضحوة البعث الملوَّح خلف احزائي
قم داوٍ جرحك يا رفيق الحورة الثاني
انا ها هنا .. في كل يوم مشئت تلقاني

من ديوانه « عائدون »

شوقی بغدادی

بیتا

یا بیتنا ، ودریهُ الصغیر حُلُوٌّ ، حَرَجُ
شُبَّاكُهُ یُطِلُّ مِثْلَ طِفْلَةٍ تَبَرَّجُ
واخوتی أُمَامَه صِیَاحُهُمْ مُؤَجِّجُ
أَسْمَاؤُهُمْ عَلَی الْجِدَارِ ذَکَرِیَاتُ تَلَهَّجُ
وَأَمْنَا جَالِسَةٌ تَصْرُخُ ، ثُمَّ تَنْسُجُ
أُحِبُّهُ . . فُسْحَتُهُ وَبَابُهُ وَالْدَّرَجُ
یَضْحَكُ لِي کَأَنَّمَا جِدْرَانَهُ تَحْتَلِجُ
أُحِبُّ فِيهِ عَبَقَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ یَنْضِجُ
فَإِنْ یَضِلُّ النَّاسُ عَنْهُ دَلٌّ هَذَا الْأُرْجُ
کَأَنَّمَا دُجَّانُهُ یَوْمِی لَهُمْ أَنْ یَلْجُوا

* * *

يا بيتنا . . وذكرياتي فيه حلم مبهج
فيه أرى نفسي على البلاط طفلاً يذرجُ
تلفهُ جُنِينَةٌ صغيرةٌ تَارَجُ
الياسمينُ حولها مُعرَّشٌ ، مسيَّبُ
وأرضُها الريحانُ ، والمنثور ، والبَنَفَسُج
طفولتي ، والخفقةُ الأولى ، وحي الأهُوجُ
ونزق الشباب إذ يهفو ، وظلي يُدْجُ
من وطني لي بقعةٌ تبسم لي .. وتهزجُ ..

من ديوانه « أكثر من قلب واحد » .

الاطفال

هنا، في فراغ القلب طاروا وحوّموا
 ملآن عليّ الدرب ، فهو ملوّن
 أراهم مدى عمري ، فيكل قصيدة
 أحبهم في الدار ناراً صغيرة
 أحبهم عند الشتاء إذا غدوا
 فان رجعوا فالبيت منهم قصائد
 أحبهم في كل أرض ، لأنهم
 خدودهم ، خصلاتهم ، كل ضحكة
 وأعينهم إذ علقت في حكاية
 وخمشاتهم في وجنة الأم لذة
 حياتهم الضوء الذي ليس ينطفي
 فان روّحوا فالعمر وحشة سالك
 وان طلّوا فالسدة منفتح كما
 لأنهم في الأرض فالأرض جنة

فراشات حقل في عيوني تدوم
 هن ، كما تروي الأساطير ، منهم
 أغني ، قوافيها التي تشتهي هم
 تبعثر في البيت الذسيق وتحطم
 فضج بهم صف ، وناء معلّم
 ثماء ، وارقام مئات تنظّم
 جمال ، فأني ليس يُعشق منهم !
 وكل سؤال في الشفاء يلعم
 توقّد من وهج الحديث ، وتحلم
 تسيل من الظفر الحبيب وتنعم
 ويتهمو الدار التي لا تهدم
 مفازته مدّة ، وليل مخيم
 تفتح أبواب السماء وتبسم
 ووعد بأن الغد أحلى وأكرم

« أكثر من قلب واحد »

فدوى طوفان

صَلَاةٌ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْجَدِيدِ

في يدنا لك أشواقٌ جديدة
في مآقينا تسابيحٌ ، وألحانٌ فريده
سوف نُزجِها قرابينَ غِناءٍ في يدك
يا مُطِلاً أَمْلاً عَذْبَ الوردِ
يا غنياً بالآماني والوعود
ما الذي تحمله من اجلنا ، ماذا لديك ؟

★

اعطنا حباً ، فبالحب كنوزُ الخير فينا تتفجّرُ
وأغانينا مستنخضةٌ على الحب ، وتزهر
ومستهلك عطاءً ، وثرأً ، وخصوبه

أعطنا حباً ، فنبني العالم المنهار فينا من جديد

ونعيد

فرحة الخصب لدينا الجديد

★

أعطنا أجنحةً نفتح بها أفق الصعود

نطلق من كهفنا المحصور .. من عزلة جدران الحديد

اعطنا نوراً يشق الظلمات المدهمة

أعطنا نوراً على دفق سماء

نعتلي ذروة قمة

نجنبي منها انتصارات الحياة ..

عن مجلة « الآداب » .

كلما ناديتني

يا حبيبي .. كلما ناديتني هاتفاً عبْرَ المسافات : تعالى
عبرت في خاطري يا جنّتي جنةً ، وانهلّ ضوءٌ في خيالي
وبدا لي

عالمٌ ريانٌ ، ورديّ الظلالِ
من شبابٍ ، وفتونٍ ، وغوى
أسكرت آفاقه خمرُ الهوى
وتعرّت فيه أطرافُ الجمالِ .



كلما صوتك ناداني الى موعدٍ يحضنه صدرُ الامانِ
عانت روعي رؤى أمسيةٍ كم تساقى الحب فيها والحنانِ
هاشقتان ..

نسيت الدنيا عليها والزمان
ليلة فيها عصرنا العمر ، ليله
اخذت الوانها من الف ليله
من أساطير جواربها الحسان



كلما صوتك نادى من بعيد
دافى الغنة ، منغوم الصدى
فتح الفردوس لي محرابه
والاماني فرشت لي مرقدًا

من غير وبدا
لي فجر هل رطباً مُسعداً
ناعم الانفاس ، مفقر الضياء
لفنا حُلماً على مهْد لقاء
واحتوانا فيه دفناً وندى .



نادني من آخر الدنيا ألي
كل درب لك يُفضي ، فهو دربي

يا حبيبي ، انت تحيا لتنادي يا حبيبي ، انا احيا . . لا ابي
صوتَ حي ..
انت حي ..
انتَ دُنيا ملءَ قلبي .
كلما ناديتني جئتُ اليك
بكنوزي كلها ملك يدك
بينايي ، بأثماري ، بمخصي .
يا حبيبي .

من ديوان « وجدتها »

سامي النخسراء

جاسع قرطبة

من قصيدة ..

هو قطعة عرنية في أرض اندلس أراه
ستظل عمر الدهر آثار الجدود على ثراه
ويرف ما شاء الزمان صدى المؤذن في سماه
فأصخ لصوت المسجد الجبار يهتف معلنا :
« إني هنا ، إني هنا
رمز أنا

رغم المصائب والمحن
سأظل أحتقر الزمن . »
فلتصدح الاجراس ، ولتقرع نواقيس المدينة
ولتشمل الألحان أوتاراً بحفاقي حزينه

ولتملاً الانعامُ قرطبةَ القديمةَ حولنا
فنداوهم لها وأجراسُ الخلودِ لنا .. لنا .

★

سألوذُ بالحراب ، أشربُ روعةَ الفنِ الفريدِ
وأستعيدُ

ذكراه، ذكرى الصقر، ذكرى «الداخل»^١ البطل العنيد
ألفاتحِ البنية .

وبناه جباراً على الأيام ، لا يخشى الفناء .
وبعش يحضنه الخلودُ

في كل مَضربِ أنملِ فنٌ عريقٌ يعربيُّ
في كل موقعِ ناظرٍ روحٌ رفيعٌ عبقرِيُّ
والعطرُ ينبع من ثراه

والسحرُ ينضح من ذراه .

وقداسةُ الماضي وروعته تفاجئُ من يراه
إني أراه ، ولا أعي شيئاً سواه !

★

١ عبدالرحمن الداخل ، مؤسس الدولة الاموية في الاندلس .

ووقفتُ في الوادي الكبيرُ
أقول للقلب الكسير :
قد هاجت الذكرى بنا
فلنبيك يا قلبي هنا ..
فهنا ركبنا المجدَ تحمِدونا المطامحُ والمني .
وهنا ربطنا خيلنا
وهنا صببنا ويلنا
وهنا أعدنا قولنا
« نحن العرب : فلتخضع الدنيا لنا » .
وهنا .. هنا
مسكر النسيم يُعرفنا
ونمت زهورُ المجدِ مغمدة سيفينا
وانداح سيلُ الفن ملمسَ كفنا
وكما تصوغ الشمسُ فوق الأرض أثوابَ السنا
صقنا الحضارة للدفنى
ووجودنا هزَّ الوجود ..
وتدفقت أمواجنا عرضَ الطريق إلى الخلود

تلك الطريقُ
بالبدءِ سيفُ الفاتحِ الجبارِ عبدها لنا
حتى نُفِيقُ
والمجدُ ملكُ نضالنا
والمجدُ يغمزُ زهونا، ويقودُ في دربِ العلى أشواقنا
فيسيلُ نهرُ العبقريةِ في مسيلِ نبالنا
ونروحُ نعطي للذي، والنورُ والفنُ العريقُ
بناؤنا .. عملاقنا ..

«العودة من النبع الخالم» .

محمّد الفيتوري

يَقْظَةُ الْعَمَلِ

الملايين أفاقت من كَرَاها
خرجت ، تبحث عن تاريخها
حملت أفئوسها ، وانحدرت
فانظرِ الاصرارَ في أعينها
يا أخي في كل أرضٍ عَرِيتْ
يا أخي في كل أرضٍ وَجعتْ
قم ، تحرّرْ من توايت الأسي
إنطقْ فوق ضحاها ومساها
ما تراها..ملاء الأفقَ صداها!
بعد ان تاهت على الأرض وتاها
من روايبها ، وأغوارِ قُراها
وصباحَ البعثِ يجتاحُ الجباها
من ضياها ، وتغطّتْ بدجاها
شَفَتَها ، واكفهرتْ مقلتاها!
لست أعجوبتها ، او مؤمياها
يا أخي ، قد أصبحَ الشعبُ إلهًا

« الشعر والشعراء في السودان » .

عبد الوهاب البياتي

أغنية خضرراء

الى سوريا عام ١٩٥٥

عيناي في عينيك : يا وطن العقيدة والكفاح
والنار في قلبي ، وفي يدي السلاح
أحمي حدودك من صغار الذحل
يا وطن الاقاح
وانا أغني ، والجراح
صبغت سماء مدينتي
— طلعت الصباح !
يا إخوتي
طلعت الصباح
وعلى نوافذ بيتنا كان الربيع
طفلاً يغني ، والسماء

جمرأٌ مثل سماء روما ، يومَ أُحرَقها عذابٌ
(نيرون) . مثل الحب يأبى أن يبوح
مثل المسيح على الصليب .
وأنا أغني ، والسحاب
يمحفي ذرى (حَرَمُون) عن عيني
وفي يدي السلاحُ
والنارُ في قلبي ، فهي يا رياحُ
وليسمن الجلاذُ في قتلي ، فحبي لن يموت
ما دام لي كوخٌ على (بَرَدَى) ، ولي أبدأ رفاقُ

★

للكداح العربي في عينيكَ
تاريخٌ طويلٌ ، للنضالِ
أقوى من الاوغادِ
يا وطنَ الرجالِ !

من ديوان « المجد للأطفال والزيتون »

الملجأ العشرون

كفراغ أيام الجنود العائدين من القتال
و كوحشة المصدور في ليل السَّحَالِ
كانت أغانيها ، وكنا هائمين بلا ظلال
مترقبين ، الليل ، أنباء البريد :
« الملجأ العشرون »

ما زلنا بخيرٍ والعيال
— والقملُ والموتى — يَخْصُونُ الاقارب بالسلام .
والذكرياتُ الفجّةُ الشوهاةُ تعبرُ ، والخيامُ
والريحُ ، والغدُ ، والظلامُ
كوجوهنا غيبُ الرحيل :
« أماء ! ما زلنا بخيرٍ » ولذئابُ
تعوي وتعوي عبْرَ صحراء السهاد :

« يا اخوتي من أين نبدأ ؟ من هنا ! » ليل السعال
وبريدنا الباكي المُعاد :

لا شيء يُذكر ، لم تزل « يافا » وما زال الرفاق
تحت الجسور ، وفوق أعمدة الضياء
يتأرجحون بلا رؤوس في الهواء
ولم يزل دمننا المراق

على حوائطها القديمة ، واللصوص
وحقولنا الجرداء يغزوها الجراد

« من ها هنا أماء ! اعودا المشانق والحريق
من ها هنا بدأوا ونبدأ ، والطريق
وعثر طويل

لا عاشَ رعيْدٌ ذليلٌ .

« يافا » نعودُ غداً اليك معَ الحصاد
ومع السنونو والربيع

ومع الرفاق العائدين من المنافي والسجون

ومع الضحى والقُبَرَات

والأممَّهَات ..

« المُلجأ العشرون

مازلنا بخير ، والعيال

والاخوة المتشردون

من قبونا النائي يخلصون الاقاربَ بالسلام .

» أباريق مهشمة «

عبد السلام عيُون السُّود

أُنْصِي

في حمص ، مدينة ديك الجن ، عاش
عبد السلام كقطرة الندى على جناح
وردة .

عاش ساعات مع الظل واللون والعبير ،
ثم انطفأ مع أول شعاع من أشعة
الشمس . .

وأرهِفَتِ شَفَتَايَا	في رَهْبَةِ السَّرِّ عَاشَتْ
وَأَوَّغَلَتْ مَقَلَّتَايَا	وَزَحْمَةَ اللَّيْلِ ، اسْرَتْ
تَجَبَّرَهُ نَجْوَايَا	وَفِي السَّحِيقِ ضَرِيحٌ
صَكَتْ عَلَيَّ الزَّوَايَا	وَفِي الْغَيْبَةِ أَفْعَى

★

كُونِي كَمَا شِئْتَ كُونِي فَلَنْ تَكُونِي سِوَايَا

قطرتُ فيكِ مَمْوِي تَرَكْتُ فيكِ صَدايا
يا لَمَحَةً مِنْ جَهِيمٍ ويا خِيَالَ بَخطايا
ويا حَطَامَ صَليبٍ ويا رِكامَ ضَحَايا
لا تَقْنَطِي مِنْ شَحْوَبي ولا تَرَعِ النَوايا
بَعْضِي يَواكِبُ بَعْضِي والشَّعْرُ مِثلُ دُمَايا

« ديوان الشاعر المخطوط »

لَمَّا

انا يا صديقةُ مرهقٌ حتى العِيَاءُ ، فكيف انتِ ؟
وحدي ، امامَ الموت ، لا احد سوى قلقي وصمتي

★

والليلُ اعمقُ ما يكونُ سُرِّي ، واسفارُ بعيدةٍ
وهناكُ ، في الاعماقِ آهاتٍ واشواقٍ جديدةٍ

★

اهفو ، فتلتفتُ الطريقُ ، وتسألُ النسياتُ عني
ويرود وجهُك في الدهولِ ، فيطمئنُ اليه ظني

★

غمرَ اللقاءُ جوانحي بالوردِ ابيضَ ، والعبيرِ
وكانَ " انفاسَ الصباحِ تحُطُّ كالرؤيا مصيري

★

أسعى اليك مُرنحاً منقطعَ الخطواتِ ، مُثقل
وبجهتي مثلُ الرفيفِ ، وفي شفاهي الشعرُ يسألُ .

« من ديوانه المخطوط »

نحن كنا لها ..

لم يَطْلُبْنَا .. فراح يمتسِف القول : «أعارب» ، فهبني خَيْلًا نِي
عَرَبٌ نَحْنُ ، أو أعاربٌ ، لا فرق . سنحيا ، في زحمة الاحياء
ونزودُ الدُفْنى ، كأمسٍ ، حُداةً ، بل هُداةً ، يل دُفقةً من سناء
تُنفَحُ الارضَ بالسلام ، وبالحب سخيًا ، وبالشذا المِعْطاء
وَنُزِيحِ الاشواكِ عن ظهرها المكدودِ ، ريا ، باللمسة العذراء
نحن كنا لها ، وما كان غيرُ ، في ظلام القرون ، دنيا ضياء
همستنا في ، سرها ، شفةُ البِيدِ ، نداءً ، على الزمال الظماء
فسرينا ، مثل الغمام في السكب ، وسُقيًا البراعم البيضاء
قصة العرب ، أي سطر غني . . همرة حناجرُ الصحراء
قصة . . يحضن الخلودُ حواشيها ، وينفُو ، مغرورقًا في اكتفاء .

« من ديوانه المخطوط »

عبد الباسط الصُّوني

مَأْوِيَّةٌ لِلْقَمَرِ

عبد الباسط .. وعبد السلام .. كلاهما كان
اللحن الذي انطفأ .. ولما يبدأ .

توهَّجَت اِكْوَابُنَا فاقفزُ الينا . . يا قمرُ
فجَّرتَ هذا الليلَ ينبوعي ضياءً وصور
وانزلتِ أقدامك البيضُ على رأسِ الشجر
من الكوى ، من فرجة الباب ، تلمسُ منحدر
واسقط حبالَ فضةٍ مغزولةٍ من الشررِ



فاكهةُ الصيفِ على شباكنا معلَّقة
ومن عناقيدِ الكرومِ ، خمرنا معنَّقة
هذي سلالُ وردنا مضافورة ، مزوَّقة

عنا أحاديث الهوى يحكونها منمقة
فقصةٌ صادقةٌ وقصةٌ مافقة



قالوا: سرقنا، من قميص الفجر، مندبل غزالٍ
واحترقنا ضيعتنا وهنجَ عناقٍ، وقُبِلَ
واختبأت أسرارنا خلف ضلوعٍ ومُقلٍ
والليل . . آه الليل، في عيوننا، ما أعمقه !



قالوا: خلقنا من صباياتٍ، ومن لفح شغفٍ
تحيا المواعيدُ على شفاها، وتُقطَفُ
ومن جدبل المرج عزالٌ لنا، ومنعطفٍ
ونُطعم الحياة من قلوبنا الممزقة . .



كآبةُ الشتاء تُلقينا على جمر القلقِ
ويلقَفُ الترابُ من أكفنا دامي المِزقِ
عناصر الأرض . . جبلناها بأيدينا عرقِ
وانتَ في احلامنا بحيرة مصفقه . .

فأهبط على سطوحنا واقفز اليْنَا يا قمرُ
عشاقنا لو زرعوا الضيمة أهواءَ غَجَرٍ
فَنحن في الأرض صراعٌ راعفٌ مع القدر
حتى تعودَ من يدِنا جنةٌ مُغرَورة

★

يا رحلةً غامضةً الاسفارِ في دنيا البشرِ
تساقى التلةُ ، واحمل من ليالينا خبر
اصعد على جدارنا الى اللقاء المنقِطِ
توهجت اكوابنا وخمرنا معتقة
فاكهةُ الصيفِ على شباكننا معلقة

من ديوانه « أبيات ريفية » .

وصفي قرنفلي

سمراء

سمراء

يومَ تقول .. كل جوارحي
خَدَرٌ ، يدغده الحديثُ الأسمرُ
لا .. لا تسألني ما تقول ، وإنما
سل كيف ؛ إني لا أعني ، بل أنظرُ .
أصغي ، فأحلم بالمروج تفتحت
للفجر ، يغسلها الندى ، ويمطرُ
غنجٌ ، تكسّرَ في الشفاه كأنما
هو دعوةٌ ، أو موعدٌ متحير

هي بحّة ، أم غنة ، أم نبرة
سيّان .. شيء في لَهـَاتك يَسْكَرُ
آمنتُ يا سمراء ، بعد ضلالةٍ
الغنج أَسْمَرُ ..
والهوى !
قل : اسْمَرُ .

« مجلة الآداب »

ناصر بن أحمد

بم تحلمون

من نجد .. مهد الشعر العربي .. ينبعث
هذا النغم العذب المضيء .. يسأل عن بدو
الصحراء الضائعين ..

بم تحلمون ؟
يا أيها المتسكعون ..
الجائعون المتعبون ..
اجفانكم فيها ايتها
وعلى شفاهكم سؤال
وعلى الجباه الصفراء شي لا يقال
بم تحلمون ؟



يا أيها النّفَرُ الجِماعُ
المدّجلون بلا ضياء
العابرون على السهوب
بلا متاع ..
بِمَ تحلمون ؟

★

يا أيها الراعي الكئيبُ
المستظلُّ على الكئيبِ
أطفالُك الزّغَبُ الهِزال
الهائمونَ على الرمال ..
بِمَ يحلمون ؟ ..

« شعراء نجد المعاصرون »

كان ناصر

الله هراء

أهدى الشاعر ديوانه « جراح تقي »
إلى رفاقه بهذه المقاطع :

إلى الذين برّعموا في مقلة الجراح
وأورقوا على رؤى النضال والكفاح
وصلّبوا مصيرهم في خاطر السلاح
واسمّشهدوا ، ليولدوا ، في ثورة الصباح

*

إلى رفاق الموت في مواكب الحياة
إلى الذين عانقوا المنون للنجاح
وانتصروا على الردى العقيم في سماء
فكان كل واحد في موته إله

*

الى الذين دفعوا ضريبة الوجود
شذى مخضب الهوى تعرفه الورود
واغتصبوا اللذات من برائن القيود
واقحموا على الاذى ملاعب الخلود ..

*

الى الذين مزقوا أسطورة القدر
وفرضوا وجودهم من ظلمة الحفر
ولونوا تاريخهم بعاصف الشر
فحققوا وجودنا ، فاج وانتصر

*

لا نبينا الصغار أبديع النشيد
ملاحم ، ينزو بها الوريد للوريد
فأبداؤنا الصغار عالم جديد
يموت والى به ، أدري بما تريد !

من ديوانه « جراح تفني »

حامد حسن

حجارة

غادرت كوخى ، ومحراب الهوى
تركت لي ملء بيتي عبثاً
وصدى في غرفتي ، في مسمعي
وبقايا قطع من سكر
وعلى كرسيها منشفة
غرقت بالطيب كفي عندما
وأرى مرود جفنيها على
وعلى البلور من أنفاسها
وكتاباً ظل في موقدها
قلق ؛ أم موجهته نسمة ؟

ومضت للعالم المنطلق
أنا لا أعبد غير العبق
في دي ، كالنغم المتسق
بُعثت فوق زوايا الطبق
بللت بالدمع ، او بالمرق
لمستها ، ويدي باللق
جانب الشباك نصف المغلق
لهثات الشمس فوق المشرق
أغفلته النار ، لم يحترق
إنه مثلي كثير القلق

وعلى المكتب كوباً ايضاً وبه أضمومةٌ من حَبَقِ
ذُبُلْتُ اوراقُها من ظمأٍ إنَّ قلبي بمضُ هذا الورَقِ
وعلى زاويةٍ
عنوانُها .
وعلى الأخرى ..
وداعاً .. يا شقي !

من ديوانه « عبق » .

ح

الثورة بنت الحرمان ..
وما أقل الثوار .. وما أكثر المحرومين !

كوخي تراقص في العراء على اكف الزمهرير
نشر القطيع ، قطيع أطفالي ، على ميزق الحصيد
الآكلين - على مرارة جوعهم - ألم الشعور
والليل ، ليل الرعب ، ينشر فوقهم صمت القبور
والحد ، حقد الجوع ، في جني محتمم الهدير
أطعمته جسدي ، وساوة -ني لا طعمه ضميري
لا .. لن أعيش على الفئات ، فئات مائدة الأمير

★

كوخي تراقص في العراء على اكف الزمهرير
فالشمس ، والنسم الخضبة الجوانح بالطور
تستأذنان علي عابرتين من نفق صغير

أنا كاللجى العريـد خيـم بين أجفانِ الضـرير
كالذل ، تشرقُ بي ، تغصُّ ، تموتُ أجفانُ الفقير
وحكاية عذراء لم تهـمس بها شفـة منـمير
والدرب ، درب الكوخ يسخر بي ، ويهـز أـمن غروري
أطعمته عـرق ، دي ، قدمـي ، أتعبه مسيري
وامتصَّ ما أبقاه في عينيَّ من ومضات نور
وتشـت القطرات من قـدي نائمة الصخور
لا .. لن أعيش على الفـنات ، فـتات مائدة الأمير



« مجلة الثقافة »

أحمد عبد المعطي حجازي

لحن نغني؟

من أجل أن تتفجّر الأرضُ الحزينةُ بالغضبِ
وتُطلَّ من جوفِ المآذنِ أغنياتُ كاللّهَبِ
وتُضيءَ في ليلِ القرى، ليلِ القرى، كما تَنا
وُلدت هنا كما تَنا ...
وُلدت هنا في الليلِ يا عودَ الذّره
يا نجمةً مسجونةً في خيطِ ماءٍ
يا نديّ أمّ لم يَعدْ فيه لبَنُ
يا أيها الطفلُ الذي ما زال عند العاشره
لكنّ عينيه تجوّلتا كثيراً في الزّمنِ
يا أيها الانسانُ في الرّيفِ البعيدِ
يا من يُصمّ السمعَ عن كما تَنا بالعين لو صادفتها
كيلا تموتَ على الورقِ

أَسْقِطْ عَلَيْهَا قَطْرَتَيْنِ مِنَ الْعَرَقِ
كَيْلَا تَمُوتَ

فَالصَوْتُ إِنْ لَمْ يَلْقَ أُذْنَا ضَاعَ فِي صَمْتِ الْإِفْقِ .

★

إِنِ الطَّرِيقُ إِلَى فُؤَادِكَ أَيُّهَا الْمَنْفِيُّ فِي صَمْتِ الْحَقُولِ ؟
لَوْ أَنِّي نَائِيٌّ بِكَفِكَ تَحْتَ صَفْصَافِهِ
أُورَاقُهَا فِي الْإِفْقِ مَبْرُوحَةٌ
خَضِرَاءُ هَفْهَافَةٌ

لَا خَذْتُ سَمْعَكَ لَحْظَةً فِي هَذِهِ الْخَلْنَوَةِ
وَتَلَوْتُ فِي هَذَا السَّكُونِ الشَّاعِرِي حِكَايَةَ الدُّنْيَا
وَمَعَارِكَ الْإِنْسَانِ ، وَالْأَحْزَانِ فِي الدُّنْيَا
وَتَفَضُّتُ كُلَّ النَّارِ ، كُلَّ النَّارِ فِي نَفْسِكَ
وَصَنَعْتُ مِنْ نَفْعَمِي كَلَامًا وَاضِحًا كَالشَّمْسِ
عَنْ حَقْلِنَا الْمَفْرُوشِ لِلْأَقْدَامِ
وَمَتَى نُقِيمُ الْعُرْسَ ؟
وَنُودِّعُ الْآلَامَ !

من ديوانه « مدينة بلا قلب » .

محي الدين فارس

بلادونا

من السودان .. من اقصى الجنوب .. في وطننا
العربي الكبير .. يحمل الشاعر قيثارته ليغني ،
فاذا هو يرسم لك هذه اللوحة الناعمة ..

بلادونا .. خميـلةٌ ضاحكةٌ وجدولٌ
ومسلسلٌ منغمٌ يشدو لديه سلسلٌ
فعمدنا الخريفُ يمشي .. خطوهُ قرنفُل
في شقيقه أرغنٌ في كتفيه فحل
والفجرُ من ضفافنا الخضراء لا يتقلُّ
يحملُ إبريقَ الصباح .. فالحياةُ منهلٌ
فلاشدا معـابرٌ وللغرامِ مسـبَلٌ
يمتد ما شاء الصبا هنا الصبا لا يذبل

هنا الحياةُ طفلةٌ صبيةٌ لا تمُتِلُ ..
كأنما مرّت على قلب الكمان أنمِلُ ..

★

طيورُنا .. حديقةُ الألوان .. كم تنقَلُ !
فوق الغصونِ تارةً مَقيلاً والمُنزلُ
وتارةً على الجريدِ ترتقي ، وتحجلُ
وهذهُهدْ منقارُهُ أنوالهُ والمِغزلُ
جناحُهُ ، فستانُ يابانيةٍ مُهدَلُ
يهمسُ في أذنِ الظلالِ تارةً ، ويرحلُ
وفي المدى بازئنا مسافرٌ والأجْدَلُ
هنا الجمالُ عندنا مَسَاكِبُ لا تبخلُ
شريطُ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا يذبُلُ

★

ولم تزلْ ناعورةٌ على «الجروفِ» تُعولُ
تثنُ في قلب الظلام ، والدجى مُنسدِلُ
وللنخيلِ أذرعٌ تميلُ ، ثم تعدلُ

كانها مراوحٌ قد ودَّعت من رحلوا
والريحُ تنسجُ الظلالَ تارةً ، وتجدلُ
بجنونةٍ عبَّرَ المدى زاجلةٌ تُهرولُ
وتارةً كأنها شاعرةٌ تفعلُ !
تغمسُ في قلبِ المساءِ ريشةً وتنقلُ
وللرعاةِ قصصٌ وأغنياتٌ تُرسلُ
خلفِ ظلالِ « نبعة » يطيبُ فيها الغزلُ
كم قمرٍ يُطلُّ من هضابه وينزلُ
يسكبُ من دوارقِ العبيرِ ثم ينهلُ

★

هنا الجمالُ عندنا مَساكِبٌ لا تبخلُ
شريطٌ كونٍ أخضرٍ مموجٍ لا يذبلُ

عن « الاهرام »

أغنية خضراء الى اوراس

من قصيدة ..

يا جزائرُ
إجدلي الليلَ ضفائرُ
واغسلي بالمطر الوردِي أعرافَ المنائرُ
فخطي الفجر نباتٌ يتسلَّقُ
شَقَّ قلبَ الليلِ عبرَ النورِ والروضِ المنمَّقِ
مثلما ينفذُ من قلب الثرى الداكنِ زنبق
لم يزلْ في حنجرات العالم الآمنِ صوتٌ يتمزَّقِ
مثلما الرعدةُ تسري بين ضلعي منجمِ الأرضِ المخيفِ
مثلما نفَضَتِ الرياحُ بقاياَ الخريفِ .
كلما أعمتِ الفأسُ يدًا حولَ الجبالِ
أورقتْ زيتونةٌ خضراءُ عذراءُ الظلالِ
وشدت فيها القُماري بتواشيحِ طوالِ

وصحا قلبُ الحياةِ البكرِ يعيش في نضالٍ .



جرحُ وهرانَ عميقُ
كادَ يبكي حوله الليلُ الصديقُ
والطريقُ !
أعينُ زُرْقُ ، واشواكُ ، دوامُ ، ومَضيقُ .
العيونُ الزرقُ ما زالت على جنحِ مَساري
سَرَقَت كلَّ كنوزي
أكلت كلَّ ثماري
غيرَ أني سأغني للـلايين انتصاري
للربيعِ البكرِ ينداح على صمتِ القفارِ
صامدٌ مثل انطلاقِ السيل من بعدِ إسارِ
مثلما تدوي بحارٌ سمعت صوتَ بحارِ



يا جزائرُ
إجدي الليلَ صفائرُ

واغسلي بالشفق الوردى اعراف المنائر
 هو ذا الفجر على سُلَّمة الليل الاخيره
 عاد من قلب لياليه الضريزه
 فارقي في مقلاع النيم جناحه
 وقفي عند حوافيه ، وغنيه اغايك النضيره
 يا جزائر
 صدف البحر الذي ما عاد في الاعماق غائر
 عامك السادس يا اختاه بالامجاد زاخر
 والبطولات النوادر
 فخطى الفجر نبات يتساق
 شق قلب الليل عبر النور والروض المنمق
 مثلما ينفذ من قلب الثري الداكن زنبق
 لم يزل في حنجرات العالم الآمن صوت يتمزق ..

عن « مجلة شعر »

عمر النص

من «نسيم الانشاد»

بهذه النجوى الندية يستهل الشاعر مسرحيته
«نشيد الانشاد» مصوراً لقاء الملكين
الحبيين سليمان وبلقيس :

سليمان :

أتومى لي عيناك أم أنا أحلم ؟
وكفك هذي تطمئن إلى يدي
فرشت بأهدابي الطريق فأقبلي
بعينيك آباء تكاد نجومها
يهم بها طرفي ، فتسأله متى ؟
كأنني وقد غرقت فيك نواظري
ففي كل جفن قصة استعيدها
أكاد ألم الذكريات على دمي
لقيتك في دربي فأورق ذابل
وأطرقت ، لا أدري ، وقد ضاع عالمي
شبابك يدعوني ، وطرفك يلهم
فتزهر جنات ، وتحقق أنجم
دروبك أعياد ، ويومك موسم
تخوض إلى الليل ، والليل مظلم
فيجأر بي شوق ، وينكرني دم
أحس بحلم في العيون يغغم
وفي كل هذب موعد يتكلم
وأمسك أنفاسي إذا شفق الفم
وأشرق محزون ، وضوءاً مظلم
أتومى لي عيناك ، أم أنا أحلم !

بـلقبي :

سليمان ، ما بك ؛ إن الشكوكَ ترنق في ناظريّ الفضا
شفاهك تشرق بالذكريات ، وتعثر بالحلم المجتبى
وعينك متعبة تطمئن اذا أطبقت وحدها في الدجي
وتؤثر أن نلتقي في الظلام ، كأنك تخشي شمع الضحى
أنكره ماضي ؛

سليمان :

لا تذكره ، فاني أخاف انقراض السما
هو السم تشقى به المقلتان ، وتسكنوى العروق ، وتعيالرقى
أغار أغار من الذكريات ، وأنكر وسواسها في الكرى
واكره كل يد هددهتك ، وغاصت أناملها في الشذى
ألم تُرسملي في المساء البليل جدائل يعبدها من رأى !
وألقيت رأسك فوق الوساد ، فضج الوساد وجن الدجي
وضاق بحر قته ظامى فهم بعينيك حتى ارتوى
أكب على فك العنبري ، فروى الغليل ، وبل الصدى ..

من ديوانه « الليل في الدروب »

طاظم جواد

من مذكرات مسافر

لندن ١٢ تموز ١٩٥٨

ماذا سأكتب عن شوارعك المضائة من دماء؟
ودموع شعبي الكادح المحزون في ليل العراق
ماذا سأكتب يا مدينه!
فعلى ملاحك العجاف تجوب أخيلة الضغينه
سأقول إنك توقدين
مصباح طارك من دم الموتى، وجوع الآخرين
مهلاً، وأنتك تشرين
مائي وبترولي، وأنتك تبصقين
آلاف آلاف الرجال، وتقتلين الطيبين
بالأتمس في رمل السويس، وفي روايي بورسعيد
والآن في عمان حيث الموت والدم والحديد.

استوكهولم ١٤ تموز ١٩٥٨

يا أيها الخلجان، يا أفقاً توشحه السكينه

يا زهرة في البحر هائمةً على جُرْفِ المدينة
 الآنَ الملح ضوءَ نجمه
 عَبَرْتُ على الأفق البعيد كأنها خَفَقَاتُ نَفْسِهِ
 والآنَ أسمع في ضفافك صوتَ أغنيةٍ خفيه
 تجو على الأمواج قادمة مع الريح الرخيه
 من أين؟ من وطني البعيد؟ .. أيا عراق أيا عراق! !
 لو أن لي في الفجر أجنحةً لجئتُك بالعناق
 متلاًثماً مثل السهول ، مصفّقاً كياه دجله
 مترنحاً كظلال نخله
 من فورة الفرح العميق ، من الربيع ، من انتصاري
 وهبوب أضواء النهار
 خضراء تغمر بالصفاء حديقتي وضياع داري
 لو أن لي - أوّاه - أجنحةً لَغَنَيْتُ الرحيل
 يحدوني الأملُ الوليدُ اليك يا وطن النخيل
 أوّاه يا وطني البعيد !
 أوّاه يا وطني البعيد !

من ديوانه « أغاني الحرية »

أبو سلمى

أطياف الوطن

يا رفيق الغربة في أرض الأجداد .. على خيال « اللد »
و « الكرمل » أطبق هذا الكتاب ، وفي جفني خيال دار
سليبة في الشمال .. تصرخ في أعماقي : لا بد أن نعود .

زرعتُ الشوقَ في دربكِ ، والأشواكَ في دربي
وأطيافكِ في شعري واندؤك في هُدي
ونجمكِ .. يا لهذا النجم .. كم يخفق في قلبي !
يقلّبنى هوى عينيك من جنبٍ الى جنبٍ
وإمّا التقتِ العينانِ لا ألتقى سوى العنبِ



تقولينَ أرى أطيافَ غيري اليومَ في شمركِ
وطيفكِ وحده وشّاه بالألوان من زهركِ
فهلّا تقرئين اسمكِ خلف الصامتِ المُدركِ

سلي الحرف فقد حافظ كالقلب على شرك
وعينك ، ليس في شعري من السحر سوى سحر ك

★

أطلّ الفجر من عينيك .. ما أروعها طلّة !
أرى فيها خيال « اللد » و « الكرمل » و « الزملة »
وموج الشاطئ الغربي في « عكّا » أرى ظلّة
أرى في أفقها وطني فأطبعه على قُبْلته
لقد حملت لي العينان ما لم استطع حمله

★

على شفّيتك يا سمراء أخبار واسرار
وكيف ؟ ونحن في العالم يا سمراء أشعار
عليها من لظى التشريد والادمع آثار
وقد كانت لنا دنيا وكان المجد والغار
ونحن اليوم لا وطن ولا أهل ولا دار

عن مجلة « العربي »

مصادر الكتاب

ديوان أبي فراس الحمداني
ديوان انشريف الرضي
سقط الزند للمعري
ديوان ابن خفاجة
وفيات الأعيان
ديوان ابن زيدون
مصادر صربية
حديث الاربعاء
ادباء العرب للبستاني
نفح الازهار
المنتخب من أدب العرب
ديوان شوقي
مسرحية مجنون ليلى
شعراء الحرية
أغاني الحياة
على بساط الريح
نداء المجاذيف
ديوان الشاعر القروي
الهوى والشباب

مصادر قديمة
حماسة أبي تمام
الاصمعيات
شرح المعلقات
ديوان النابغة الذبياني
الشعراء الصعاليك
ديوان حاتم الطائي
ديوان السموأل
الاغاني
أمالى القالي
ديوان ابن الدمينه
ديوان جرير
ديوان جميل بثينه
ديوان عمر بن ابي ربيعة
ديوان الأختل
ديوان الفرزدق
ديوان بشار
ديوان البحترى
ديوان المتنبي

٥٩	جرير حي المنازل	٤٤	مالك بن الريب وخطا باطراف الأسنة مضجعي
٦٠	جميل بثينة عتاب	٤٦	المقنع الكندي قلب كبير
٦١	عمر بن أبي ربيعة ليت هنداً	٤٨	عمرو بن الاطنابة أبت لي عفي
٦٣	الأخطل : هزيمة ابن بدر	٤٩	الصمة بن عبد الله حننت الى ريا
٦٥	الفرزدق الشاعر والبيداء	٥١	قطري بن الفجاءة اقول لها
٦٨	سويد بن أبي كاهل ومضات من العينية	٥٢	حطان بن المعلى اكبادنا تمشي على الارض
٧٠	بشار بن برد من بائنته	٥٣	جعفر بن علبة رسالة من السجن
٧١	صربع الغواني شهاب الموت في يده	٥٤	سمعد بن ناشب سأغسل غني العار
٧٣	البحثري أسيت لأخوالي	٥٥	ابن الدمينه اميمة
		٥٨	البانة الغيناء

صفحة	المتبي	صفحة	موفق الدين الاربلتي
٧٤	بناء مرعش	١٠٢	شموخ
٧٧	تنام لديك الرسل		علي بن زريق
٧٩	القصيد الأولى	١٠٤	لا تعذليه
٨١	أفاضل الناس		محمود سامي البارودي
٨٣	سيصحب النصل	١٠٦	زفرة من المنفي
	ابو فراس الحمداني		شوقي
٨٥	في الأسر	١٠٧	الشهيد عمر المختار
٨٧	إذا مررت	١٠٩	أمام أبي الهول
٨٨	أنا الجار	١١١	لها قبلة الشمس
	الشريف الرضي	١١٣	جبل التوباد
٩٠	نبتهم		ابو القاسم الشابي
	أبو العلاء	١١٤	الني المجهول
٩٣	قطرة من ماء المعرفة	١١٦	من نشيد الجبار
	ابن خفاجة		فوزي المعلوف
٩٥	ظل الشباب	١١٧	شاعر في طيارة
	ابن زهر الاندلسي	١١٩	بين الطيور
٩٦	نفحة من الموشحات		شفيق المعلوف
	ابن زيدون	١٢١	الاياب
٩٧	أقرطبة الفراء		الشاعر القروي
١٠٠	يجرح الدهر ويأسو	١٢٤	تحية الاندلس

صفحة

	الياس فرحات
١٥٦	نحن في الشام
	الياس ابو شبكه
١٥٩	الحجر الحي
	أمين نخله
١٦١	مع الربيع
	نديم محمد
١٦٢	النشيد الثاني عشر
١٦٥	لحن ينطفيء
	بدر شاكر السياب
١٦٧	أنشودة المطر
١٧١	في المغرب العربي
	نارك الملائكة
١٧٨	دعوة الى الحياة
١٨١	أغنيات
	نزار قباني
١٨٤	أبي
١٨٦	تحية حب لبغداد
١٨٧	أزرار
١٨٨	طوق الياسمين

صفحة

	بشارة الخوري
١٢٧	مولد المتنبي
١٢٩	قولي لشمسك لا تعيبي
١٣١	على ضفاف بردى
	عمر ابو ريشه
١٣٤	محمد
١٣٧	طلل
١٣٨	هكذا
١٤٠	وداع
	بدوي الجبل
١٤١	اللهب القدسي
	سعيد عقل
١٤٤	ألعينيك؟
	محمد مهدي الجواهري
١٤٦	في مآتم الشهيد
	علي محمود طه
٤٨	الكيد العظيم
	ايليا أبو ماضي
١٥٠	السجينة
١٥٢	المساء

صفحة		صفحة	
٢١٩	نحن كنا لها	١٩١	محمود حسن اسماعيل
	عبد الباسط الصوفي		شهباء قصي
٢٢٠	مأدبة للقمر		يوسف الخطيب
	وصفي قرنfli	١٩٣	العنديل المهاجر
٢٢٣	سمراء		شوقي بغدادي
	ناصر بن أحيمد	١٩٨	يبتنا
٢٢٥	بم تحلمون	٢٠٠	الاطفال
	كمال ناصر		فدوى طوقان
٢٣٧	الاهداء	٢٠١	صلاة الى العام الجديد
	حامد حسن	٢٠٣	كلما ناديتي
٢٢٩	جارة		سلمى الخضراء
٢٣١	حقده	٢٠٦	جامع قرطبة
	أحمد حجازي		محمد الفيتوري
٢٣٣	لمن نغني ؟	٢١٠	يقظة العملاق
	محيي الدين فارس		عبد الوهاب البياتي
٢٢٣٥	بلادنا	٢١١	اغنية خضراء الى سوريا
٢٣٨	أغنية خضراء الى اوراس	٢١٣	الملجأ العشرون
٢٤١	عمر النص : نشيد الانشاد		عبد السلام عيون السود
٢٤٣	كاظم جواد : مذكرات مسافر	٢١٦	أفمي
٢٤٥	ابو سلمى : أطياف الوطن	٢١٨	لقاء

الفهرس

صفحة		صفحة	
	حاتم الطائي	٣	كلمة على الطريق
٢٥	نفس كريمة		شاعر جاهلي
	السموأل	٧	تحية الرجولة
٢٨	إن الكرام قليل		مسحيم بن وثيل
	ذو الخرق الطهوي	٨	أنا ابن جلا
٣١	في الجذب		عمرو بن كلثوم
	لقيط الايادي	١٠	فروسية
٣٣	صرخة قومية		النابعة الدياني
	المنخل اليشكري	١٢	تحية الى نعم
٣٦	يا هند		الشنفرى
	دريد بن الصمة	١٥	الجوع النبيل
٣٩	يرثي اخاه	١٧	طرفة بن العبد
	عمرو بن معدي كرب		أنا الرجل الضرب
٤١	وبقيت مثل السيف فردا	٢١	شاعر جاهلي
	شاعر عربي		لو كنت من مازن
٤٣	عرار نجد	٢٣	عنبرة
			الفارس

المجد للأطفال والزيوت
أباريق مهشمة
أبيات ريفية
شعراء نجد المعاصرون
جراح تغني
ديوان « عبق »
مدينة بلا قلب
الليل في الدروب
من أغاني الحرية

صعف ومجهزات

مجلة الرسالة - القاهرة
مجلة الآداب - بيروت
مجلة الثقافة - دمشق
مجلة الجندي - دمشق
مجلة العربي - الكويت
مجلة شعر - بيروت
جريدة الاهرام - القاهرة
جريدة الوحدة - دمشق

مختارات عمر ابو ريشة
ديوان بدوي الجبل
رندلى
أرواح وأشباح
الجداول
العروبة تكرم الياس فرحات
من صعيد الآلهة
من الشعر الحديث
ديوان « آلام »
رفاق يمضون
ديوان « انشودة المطر »
قرارة الموجة
قصائد من زار قباني
طفولة نهد
ديوان عائدون
اكثر من قلب واحد
ديوان « وجدتها »
العودة من النبع الحالم
الشعر والشعراء في السودان

قصّة الرُّخْطَاء

بين الخبر الأسود ، وضجيج الآلات ، وقفت على قدميَّ الساعات تلو الساعات ،
أنا ومنضد الحروف السيد ج. ك. . . نطارذ نقطة فرت ، وحرفاً طار ، وكلمة انقلب فيها
حرف .. فانقلب مبنها ، وتحطم معناها ..

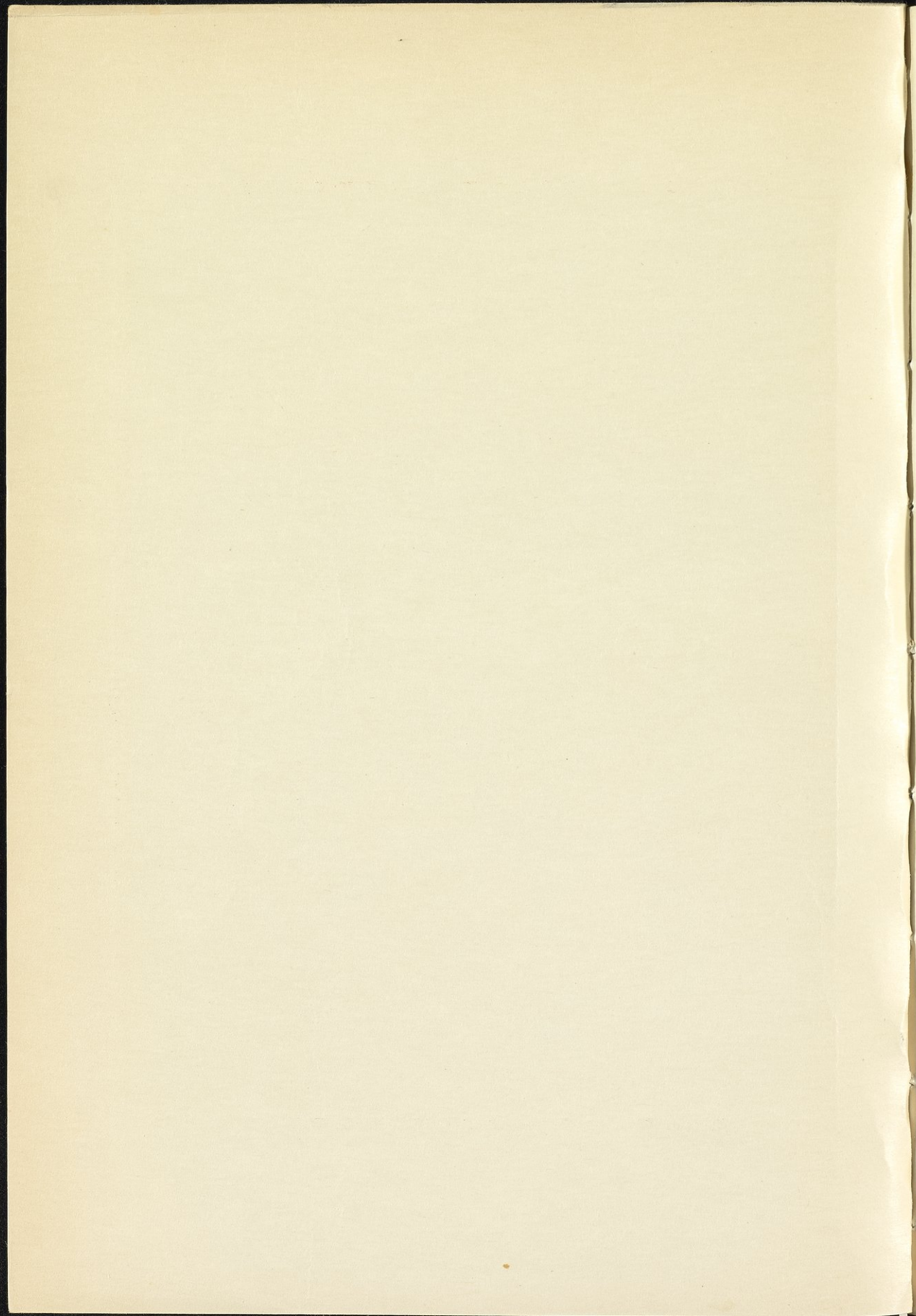
ورغم الجهد والحرص ، لم نسلم من الاخطاء .. من النقط الفارة ، والاحرف الطائرة ،
فمعدرة أيها القاريء .. او القارئة .. العزيزان .

ولنصحح معاً بعض هذه المفوات :

خطأ	صواب	صفحة	سطر
الشنفري	الشنفري	١٥	١
الكدر	الكدر	١٦	٧
ذاك	ذاك	٤١	٧
قلي كبير	قلب كبير	٤٦	٢
جنت	حنت	٤٩	٢
العلم	الحلم	٥٠	٤
ليل	الليل	٦٨	١٣
يوم	يوم	١٢١	١٠
أعلاه	أغلاه	١٤٢	١
وتعنوا	وتعنو	١٦٦	٤
ثارة	ثارة	١٧٤	٤
زند	زند	١٧٥	١
أذك	أذاك	١٧٦	١٣
عرنية	عرية	٢٠٦	٤

دواوين الشاعر

- | | |
|------------------------|----------------------|
| ١ - مع الفجر | - طبعة ثانية - بيروت |
| ٢ - اعاصير في السلاسل | = = |
| ٣ - شاعر بين الجدران | = = |
| ٤ - فتى غفار | - طبعة أولى |
| ٥ - رمال عطشى | - طبعة ثانية |
| ٦ - قصائد عربية | = = = |
| ٧ - الدم والنجوم الخضر | - طبعة أولى |
| ٨ - رسائل مؤرقة | = = = |



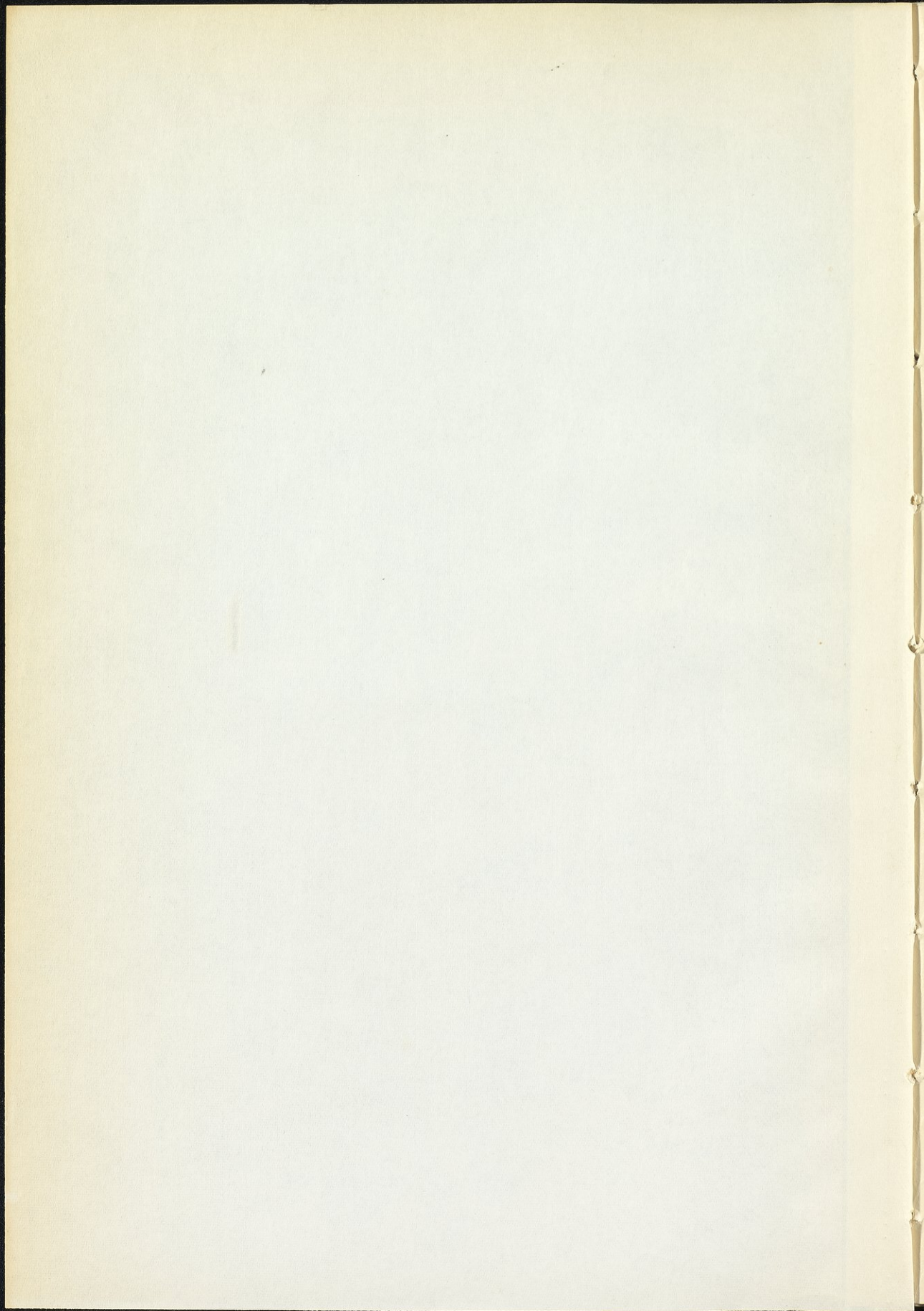
هذه المختارات ...

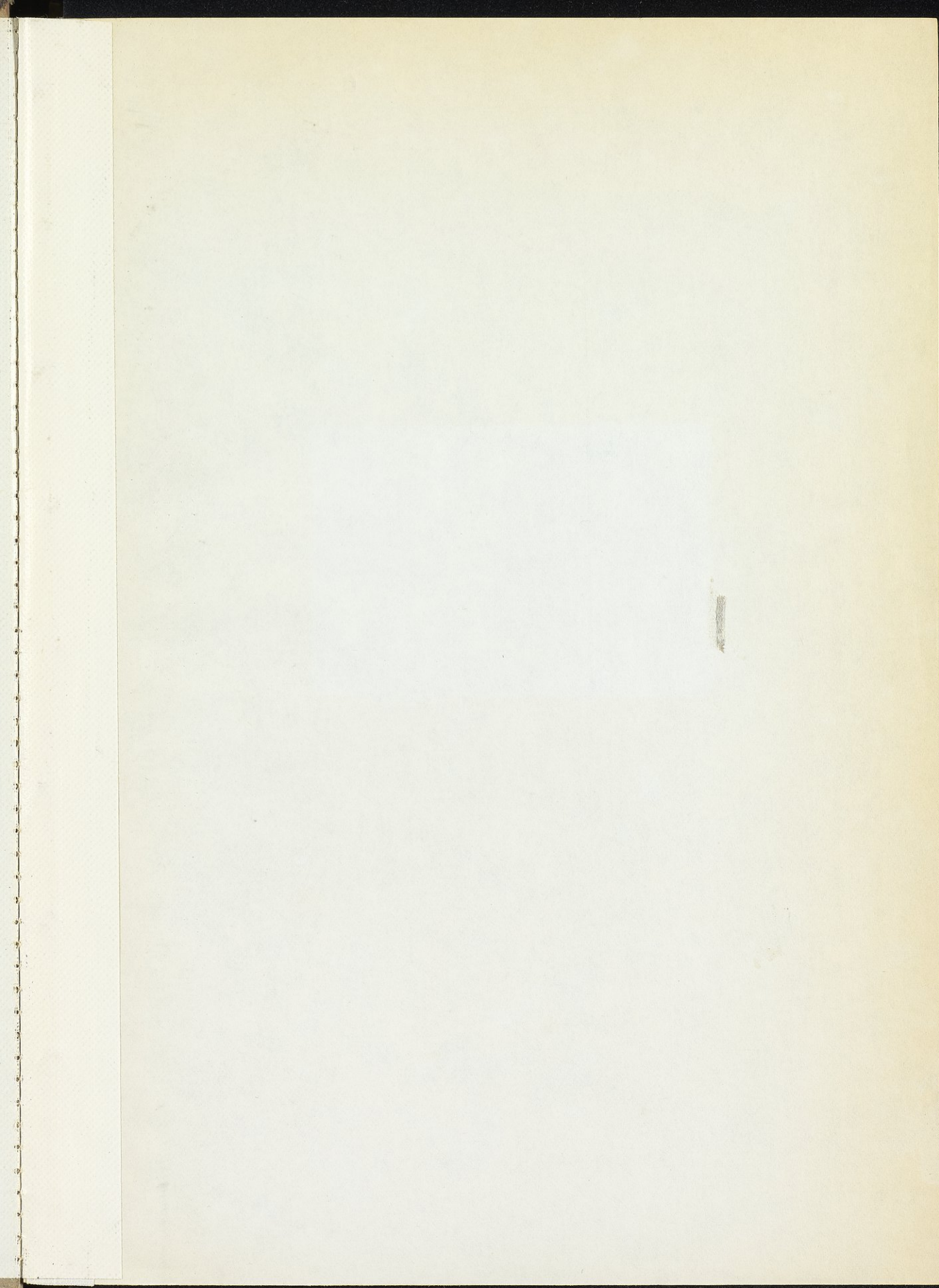
« .. واذا كان أجدادنا يخوضون المعارك ، ويستشهدون في سبيل كلمة جميلة .. فما أحرى الكلمة الجميلة أن تضطلع برسالتها الآن ، فتنزل الى الميدان ، وتحمل شعلة الكفاح ! »
بهذه الكلمة افتتح المؤلف مختاراته هذه المجموعة التي انتقاها ذوق شاعر عربي حساس ، طالما غنى في أعراس البطولة ما لم يغنه في أعراس الحب .. هو الاستاذ الشاعر سليمان العيسى .. الذي سجلت دواوينه المتتابعة بطولة العرب في نضالهم الحديث ، فكان بحق شاعر القومية العربية .

إن هذه المجموعة التي أخرجها ، وغيرها من مجموعات في صدره ، لتدل كلها على تشابك قوة فنية واحدة ، لا تفرق بين الماضي السحيق ، والحاضر القريب .

إن الشعر الحق شعر خالد في الصدور .. في كل العصور .
فاستمع - أيها القارئ - بالشعر الذي لا يفنى ...

فهدل الزنداوي





LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 073827972